Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
طبعة البلاد العربية عبر الأقمار الصناعية
London-Saturday, 20 April 1985 - Front Page No. 1 vol. 7 No. 2335
السبت ٣٠ رجب ١٤٠٥هـ - ٢٠/٤/١٩٨٥م - السنة السابعة - العدد ٢٣٣٥

PRICE LIST • Australia A$0.90 • Austria 25 Sch • Belgium 50 B.Fr • Canary Is 130 Pe • Cyprus 550 M • Denmark 10 DKr. • Finland Mk. 7.00 • France 7 FFr • Germany 3 DM • Great Britain 50p • Greece 100 DRs • India 71 IR • Indonesia 1500 Rp • Italy 1600 Lt. • Luxembourg 25 Lfr • Malta 40c • Netherlands 3.50 DFL Norway 7Kr • Pakistan 8 R • Philippines 16 PESO • Singapore 3 S • Spain 130 Pe • Sweden 10 Kr • Switzerland 3 Fr • Turkey 250 TL • Thailand 40 Baht • U.S.A. $1.25 • Japan 250 YEN

ثمن العدد

بلبلة حول عقدة جنوب السودان

الصادق المهدي لـ«الشرق الأوسط»:

ائتلاف في المرحلة الانتقالية بين الجيش والاحزاب والنقابات

الخرطوم - «الشرق الاوسط» - من وهيب محمد غراب:

سادت العاصمة السودانية امس حالة من البلبلة الاعلامية بسبب بيان اصدره ناطق رسمي نفى فيه ان يكون زعيم المتمردين، جون قرنق، قد قبل التفاوض مع القيادة الجديدة. في الوقت نفسه اعلنت قيادة المتمردين انها بدأت الحرب ضد الحكومة العسكرية في الخرطوم الى ان تسلم السلطة لادارة مدنية.

(التفاصيل ص ٢)

من ناحية اخرى قال السيد الصادق المهدي زعيم حزب الأمة في السودان في حديث خاص لـ «الشرق الاوسط» ان ابرز العقبات التي ستواجه السودان في المرحلة الانتقالية هي تصفية نظام مايو وآثاره ومحاربة الفساد والمجرمين على اخطاء مالية وسياسية بالاضافة الى حل مشكلة الجنوب وتحقيق حسن الجوار في علاقات السودان مع جيرانه.

وفيما يلي نص الحديث:

● كيف تحللون ما حدث في السودان ضد نظام الرئيس نميري؟

- ما حدث هو انتفاضة شعبية فيها تكرار بصورة ما لما حدث في اكتوبر ٦٤ وفي ذلك دليل على وجود تعبئة شعبية في السودان تتصدى للاستبداد في مرحلة ما لوضع حد له. والاستجابة الشعبية كانت ردة فعل لنظام نميري الذي اذل السودانيين واساء اليهم حتى كاد يفقدهم الثقة بانفسهم وهذه الثورة أعادت الروح للشعب فكان نميري يبني حكمه على تعدد اجهزة القمع وعلى تباين موقف الشعب والجيش. الثورة التي حدثت صححت ذلك لانها اعطت الفرصة للجيش للقيام بدور كبير الى جانب الشعب فبضربة واحدة يزيل تلك المخلفات التي اقام عليها نميري حكمه.

● هل كان من السهولة الاطاحة بنميري؟

- السيناريو الذي حدث اضرابات واضراب عام وموكب شعبي واستجابة من القوات المسلحة لصالح الشعب. السيناريو هذا كنا نحاول ان يتم بصورة او بأخرى على طول الفترة في السنوات ما بين ٧٧ الى ٨٥ وفي كل مرة سابقة كان يحدث تحرك من نميري واجهزته لاجهاضه وكنا نعتقد ان هذا التسلسل حتمي لأن نميري اصر على عدم حل المشاكل الرئيسية، نعم انا من رأيي ان حكمه مع كل ما فيه من الاعيب واجهزة واعتماد على وسائل قمع يعد فشلا واعتقد ان ما حدث هو ان نميري خرب كل الاجهزة السودانية ومن بينها الجيش وكنا نعتقد ان تخريبه للجيش بدأ عندما اختار اسلحة معينة واعتبرها مقربة اكثر وهذا اوجد ردة فعل داخل القوات الاخرى لأن ذلك طعن في تماسكها وانسجامها كما سلط على الجيش مجموعة من الاستخبارات لتخويف الضباط والجنود وارتكب اخطاء عديدة في تعامله مع الجيش حتى اننا اصدرنا دراسة كان يتم تداولها سرا سميناها الموبقات العشر التي ارتكبها نميري بحق القوات المسلحة ورغم اعتماده على تلك القوات اقام اجهزة لم تكن القوات المسلحة راضية عنها وهما جهاز الأمن والاتحاد الاشتراكي اللذان يضمان سياسيين غير واعين وليس لديهم وعي بحس الشعب وايضا تصرفاتهم العوجاء وسلوكهم غير السليم التي جعلت القوات المسلحة لا ترضى عنهم لذلك كان تصورنا ان هذا كله ممكن ان يلعب دورا يوما ما في انحياز الجيش او جزء مهم منه الى جانب الشعب.

تلك كانت الخلفية التي كانت تجعل شيئا ما سيحدث لكن في الفترات الماضية لسبب او لآخر لم تتحقق هذه الآمال والآن اراد ربنا وتحققت.

● مستقبل العمل السياسي في السودان كيف تراه؟

- نحن الآن نمر في الفترة الانتقالية واهم شيء منها هو رد الحريات واستقلال القضاء وكرامة الانسان وحقوقه وحرية الصحافة والتعبير الى آخر ذلك تلك هي في تقديرنا شرع في ممارستها وستكون هناك فترة انتقالية فيها نوع من الائتلاف بين القوات المسلحة والقوى الحزبية والنقابية الى ان يتم اجتياز هذه الفترة.

● وما هي في تصوركم ابرز العقبات التي تواجه السودان في المرحلة الانتقالية؟

- اهم شيء هو تصفية نظام مايو وتصفية آثاره ومحاربة الفساد ومحاسبة المجرمين في ظل النظام السابق على اخطاء مالية وسياسية وايضا حل مشكلة الجنوب الذي تركه نميري في حالة حرب وعلاج المشكلة الاقتصادية على الاقل من جهة ايقاف التدهور الاقتصادي وايجاد حلول قصيرة المدى لهذا الموضوع وتحقيق حسن الجوار في العلاقات بيننا وبين جميع جيراننا واعتقد ان هذه هي المهام الاساسية للمستقبل.

● هل تعتقدون ان المناخ السياسي في السودان حاليا يساعد على عودة الحريات والديمقراطية دون ظهور مشاكل؟

- طبعا لا يمكنك ان تعتقد ان هناك عملا يطرقه الانسان دون ان تواجهه مشاكل حتى المسائل الطبيعية مثلا التسنين لابد ان يكون لها آلام فلذلك سيكون هناك آلام تسنين بالنسبة لعودة الديمقراطية لكن اساسا اعتقد ان الشعب السوداني احس بثقة كبيرة في نفسه في الكيفية التي تخلص بها من نظام الاخطبوط واعتقد ان وعي الشعب يمثل ضمانات كافية تساعد على حماية التجربة الديمقراطية من اضطراب كثير ولكن ستكون هناك مشاكل حتما.

● وابرز تلك العقبات التي ترى انها قد تعترض المسيرة الديمقراطية؟

- اعتقد ان اهم مشكلة سيواجهها السودان هي موضوع التنوع والتعدد. المشكلة الاخرى قضايا التخلف فالسودان متخلف من النواحي الاجتماعية وهذا ينعكس على امكانية الممارسة الديمقراطية

(التتمة على الصفحة ٢)

الدعوة لاجتماع طارىء لوزراء الخارجية العرب

تونس - ق.ن.ا: ابلغت جامعة الدول العربية جميع الدول الاعضاء مساء امس مضمون مذكرة عاجلة تلقتها من منظمة التحرير الفلسطينية تطلب فيها عقد اجتماع طارىء لوزراء الخارجية العرب لبحث الاوضاع التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني في مخيمي عين الحلوة والمية ومية ومدينة صيدا.

وتطلب منظمة التحرير الفلسطينية من مجلس الجامعة العمل على اتخاذ اجراءات حازمة في وجه الاعتداءات الصهيونية والقوات العميلة في منطقة الجنوب اللبناني وكذلك في مواجهة الاعتداءات التي تتعرض لها المخيمات الفلسطينية في مدينة بيروت والتي نتج عنها تشريد الوف الفلسطينيين واللبنانيين من منازلهم التي تهدمت نتيجة القصف فيما استشهد وجرح العديد منهم. وطلبت الامانة العامة للجامعة العربية الى وزراء الخارجية العرب تحديد موقفهم من دعوة منظمة التحرير لعقد اجتماع لمجلس الجامعة حيث يتطلب ذلك موافقة ١١ دولة قبل ان يتم تحديد موعد لهذا الاجتماع.

لبنان ينتظر مشروع الحل القادم من دمشق

هدأت في بيروت وانفجرت في صيدا

بيروت - دمشق - «الشرق الاوسط»:

تزايدت الآمال امس، لرأب الصدع بين الاطراف المتناحرة في الشطر الغربي من بيروت، بانتظار «مشروع حل» قادم من دمشق، يحتمل ان تكون اسفرت عنه محادثات الرئيس السوري حافظ الأسد مع رئيس الحكومة اللبنانية المستقيل رشيد كرامي الذي تزامن وجوده في العاصمة السورية مع وجود وفد من حركة «امل» و «الجبهة الوطنية الديمقراطية اللبنانية».

وعاد السيد كرامي في المساء الى بيروت مؤكدا على ضرورة حصر الحوادث الجارية حتى «لا نفتح المجال امام اية فئة او جهة لتحقيق مآربها في التفرقة»، واضاف أن الرأي في دمشق كان منسجما ومحددا من اجل كل ما يصون كرامة ابناء بيروت ويحفظ امنهم، وقال «لا بد من ان نطهر انفسنا اولا حتى نتمكن من الخروج من هذه الدوامة».

واعرب عن امله في ان تتخذ خطوات عملية لتخفيف التوتر في اقرب وقت ممكن.

وفي غضون ذلك، ظل «الهدوء الحذر» يخيم على بيروت الغربية، رغم ان بعض الطلقات النارية المتفرقة كانت تسمع هنا وهناك في اماكن متفرقة، وبقي معبر السوديكو والرينغ مغلقين بسبب وجود بعض القناصة.

فقد واصل كرامي، مشاوراته امس مع القادة السوريين، حيث اجتمع مع الرئيس السوري واستعرض معه تطورات الوضع الراهن والسبل الكفيلة بمواجهة النتائج التي اسفرت عنها الأحداث الدموية بين حركة «امل» والحزب التقدمي الاشتراكي من ناحية و «المرابطون» من ناحية أخرى.

وبحث الجانبان الاجراءات الفعالة لوضع حد لحالة التدهور الأمني، التي تهدد بتفجير الأوضاع الأمنية ليس في بيروت وحدها وانما في كل انحاء لبنان.

واطلع رئيس الحكومة المستقيل الرئيس الأسد على نتائج الاجتماع الذي عقد امس الاول بدار الفتوى اللبنانية في بيروت برئاسة الشيخ حسن خالد مفتي لبنان بحضور عدد من القيادات السياسية والاسلامية في لبنان.

وكان كرامي، قد عقد جولة ثانية من المباحثات في الصباح مع نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام، وقالت مصادر سياسية في دمشق، انها تتوقع نجاح الجهود والمساعي السورية في هذا الاطار «لاسيما بعد ان اتضح ان جميع الأطراف المعنية في لبنان اجمعت على ان الساحة اللبنانية تمر بالوقت الحاضر باخطر مرحلة في تاريخ لبنان وبأنه لا خلاص للبنان من دون الوفاق الوطني والمصالحة الوطنية بين مختلف الأطراف».

ترتيب البيت الاسلامي

على هذا الصعيد، تتوقع مصادر لبنانية، ان ينطلق «مشروع الحل» المنتظر من دمشق من السؤال عن عودة السيد كرامي عن تقديم استقالته، «هذه العودة التي اذا ما تمت فانها تعني اعادة للمة الصف الوطني والاسلامي الذي اصيب خلال الأيام الثلاثة الأخيرة بنكسة تؤدي الى انهياره وانهيار لبنان معه».

وقالت هذه المصادر ان الهدف من لقاءات دمشق، هو التوصل لاعادة ترتيب البيت الاسلامي في غرب بيروت مع اقناع كرامي بالعدول عن الاستقالة «التي تدخل البلاد في نفق مظلم وتبقي البلاد دون سلطة تنفيذية لأجل غير معروف»، وتفسح المجال «للمندسين والمغرضين بالتحرك بحرية لضرب وحدة الصف الاسلامي».

قوة امنية

على هذا الصعيد باشرت القوة الأمنية منذ الصباح، يوم امس، بتسيير دورياتها في الشوارع والطرقات لضبط الوضع الأمني وقمع التجاوزات، وتألفت القوة من سيارات جيب ومدرعات نصف مجنزرة تحمل رشاشات ثقيلة الى جانب اسلحة فردية من طراز «كلاشينكوف» ومسدسات.

وتقيم القوة الأمنية المشتركة حواجز ثابتة على كورنيش المزرعة الروشة - البريستول والطريق الجديدة وطلعة ابو شاكر.

وقد دعا قاضي بيروت الأول الشيخ عبد الحميد الحر سائر المواطنين الى رص صفوفهم وقيام موقف موحد يفوت على اسرائيل وعملائها فرصة تحقيق مشروعها التقسيمي ضد لبنان.

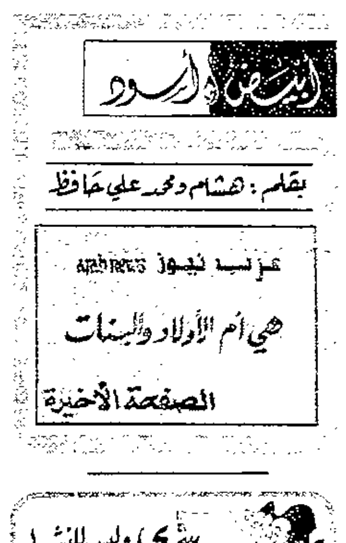
واعتبر الشيخ الحر في بيان وزع امس في بيروت اثارة صراع مذهبي في هذا الوقت انه الحلقة الأهم والأخطر في المؤامرة الاسرائيلية على لبنان.

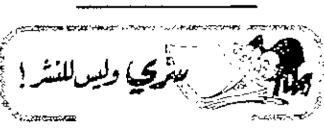
وفي صيدا

● في صيدا، تجددت الاشتباكات صباح امس وتساقطت عشرات القذائف على مدينة صيدا الجنوبية والمخيمات الفلسطينية لمدة سبع ساعات، مما ادى الى مقتل ١٦ شخصا على الأقل بينهم طفل، واصابة ١١ شخصا بجروح.

ويذكر ان اكثر من ١٠٠ شخص قتلوا واصيب ٤٥٠ آخرون بجروح وهاجر ٥٠ الفا من منازلهم الى مناطق اخرى نتيجة للأعمال الارهابية التي تزاولها القوات اللبنانية الكتائبية في صيدا منذ شهر.


امرأة من بيروت الغربية تحمل متاعها على راسها بعد اصابة منزلها نتيجة للمعارك الاخيرة وكانت مثلها مثل غيرها من المدنيين الابرياء ضحية للعنف.





● صحافيون اجانب بداوا يتوجهون للمنطقة بشكل ملفت للنظر وسط انباء عن تطورات مهمة متوقعة خلال الاسبوعين المقبلين.

المغرب: حل سريع للأزمة التموينية العابرة

الرباط - مكتب «الشرق الأوسط»:
من طلحة جبريل:

قررت الحكومة المغربية زيادة كميات الدقيق والقمح المطروحة للأسواق بنسبة (٢٠٪) لتلافي النقص الطارىء في استهلاك الدقيق ومشتقاته. وتم رفع الكميات الى (١،١٩٥،٠٠٠) قنطار من القمح وسيتم تزويد الأسواق بكميات اضافية لتصل كمية الاحتياط مع نهاية شهر مايو (ايار) المقبل الى (٢،٥٠٠،٠٠٠) قنطار. كما تقرر تقديم دعم لمطاحن الغلال تبلغ قيمته (٢٤) مليار سنتيم مغربي لمجابهة نفقات الاستهلاك.

وتقول مصادر مغربية رسمية ان الصعوبات التموينية الاخيرة نجمت عن نقص طفيف في كميات الدقيق لم تتعد نسبته (٦٪) بين شهري فبراير (شباط) ومارس (اذار) الماضيين وعزت هذا النقص الى تأخير وصول شحنات القمح من خارج المغرب.

وفي هذا الصدد تقول مصادر وزارة المالية ان المغرب وقع اتفاقيات مع عدة دول لضمان استقرار الأسواق واتبع في ذلك سياسة ترمي الى تنويع مصادر الاستيراد. وتضيف هذه المصادر قائلة ان ثمة صعوبات نجمت بالنسبة لاستيراد القمح من الولايات المتحدة ذلك ان نزاعا داخل الولايات المتحدة نشأ بين الادارة الامريكية وارباب بواخر الشحن الذين يشترطون ان يشحن القمح الامريكي على بواخر امريكية وادى ذلك الى تعطيل شحن القمح الامريكي لعدد كبير من الدول من بينها المغرب.

وحيال ذلك شرعت الحكومة المغربية في تنفيذ اتفاقية بديلة مع فرنسا لتزويد المغرب بكميات اضافية من القمح والحبوب.

ونشير الى ان لجنة وزارية ثلاثية تتابع حاليا تطبيق سياسة حازمة لتزويد الأقاليم المغربية بحاجياتها من الدقيق تبعا لاستهلاك كل اقليم.

وتؤكد المصادر المغربية الحكومية ان الأمور رجعت الى مجراها الطبيعي وان الأمر لا يدعو للقلق خاصة ان الزيادة الأخيرة ستضمن تموينا عاديا ومنتظما.

وتشير هذه المصادر الى ان اجراءات رادعة ستتخذ ضد المحتكرين واولئك الذين يشوهون الحقائق.

عاد المكوك ديسكفري الى الأرض

كاب كنافيرال - وكالات الانباء: هبط مكوك الفضاء الامريكي ديسكفري بعد ظهر امس في كاب كنافيرال بولاية فلوريدا.

وتأخر هبوط ديسكفري اكثر من ساعة بسبب امطار مفاجئة غزيرة هطلت بالقرب من مدرج الهبوط، وطلبت وكالة الفضاء الامريكية من طاقم المكوك استكمال دورة اضافية حول الأرض.

ويذكر ان ديسكفري مكث في الفضاء اكثر قليلا من سبعة ايام، استكمل خلالها ١٠٩ دورات حول الأرض. ويضم طاقمه سبعة رواد بينهم امرأة وسناتور.

اسعار الفائدة البريطانية تنخفض للمرة الرابعة

لندن - «الشرق الاوسط»:

اعلن إثنان من البنوك الأربعة الرئيسية في بريطانيا امس تخفيضا لأسعار الفائدة الاساسية على الاسترليني الى ١٢½٪ بنسبة ½٪ اقل مما كانت عليه في الاسبوع الحالي. وهذا هو التخفيض الرابع للفائدة على الاسترليني منذ اعلان الميزانية البريطانية الجديدة في ١٩ مارس (آذار) الماضي، عندما كانت اسعار الفائدة الاساسية تبلغ ١٤٪.

وجاء هذا الاجراء في اعقاب موجة ارتفاع ضخمة للعملات الرئيسية ومن ضمنها الاسترليني مقابل الدولار الذي انتكست قيمته بحدة بعد ان اعلنت وزارة التجارة الامريكية ان معدل النمو النهائي للربع الأول من العام الحالي يبلغ ١،٣٪ فقط اي اقل من التقديرات السابقة التي كانت في حدود ٢،٤٪.

وكان الاسترليني قد تجاوز معدل ١،٣٠ دولار في سوق نيويورك الليلة قبل الماضية لأول مرة منذ ٣ سبتمبر (ايلول) الماضي مما شجع البنوك البريطانية على تخفيض اسعار الفائدة. وتراوح سعر الاسترليني في لندن امس بين ١،٢٩٢٥ دولار الى ١،٢٩٤٥ دولار.

لكن الاسترليني اصبح مهددا بفعل التأثير السلبي لارتفاع نسبة التضخم وزيادة البطالة. اذ اعلن توم كنغ وزير العمل البريطاني امس ان معدل التضخم قد ارتفع ليصل الى ٦،١٪ وهو اعلى معدل منذ عامين ونصف، في الوقت الذي قفز فيه معدل البطالة الى ١٣،٥٪ اي ضعف ما كان عليه عندما جاءت ثاتشر للحكم في مايو (ايار) ١٩٧٩. وهذه المؤشرات تجعل من الاسترليني عملة معرضة للخطر بالرغم من التقدم الذي احرزه مقابل الدولار في الأسابيع الماضية.

(تفاصيل اخرى ص ٤)

تقارير أمريكية خطيرة!

إيران تحشد ٧ فرق قرب البصرة وتحرك أسلحة الغازات السامة الى الجبهة

بوسطن - الأمم المتحدة - وكالات الأنباء: حركت القيادة العسكرية الايرانية اسلحة للغازات السامة الى جبهة الحرب مع العراق كما حشدت ما يتراوح بين خمس وسبع فرق مع مئات من الدبابات والمدرعات قرب البصرة استعدادا لهجوم كبير آخر.

ذكرت ذلك المصادر الرسمية للاستخبارات الامريكية التي اوضحت ان اجهزتها رصدت قيام القيادة الايرانية بتحريك أسلحة الغازات السامة الى الجبهة مع العراق.

ونسبت صحيفة «بوسطن جلوب» الامريكية الى مسؤولين في جهاز الاستخبارات قولهم ان الاستخبارات الامريكية لم تكن تصدق حتى الان تحذيرات ايران بأنها تشتري الغازات السامة والأسلحة التي ستستخدمها. وكانت تتصور ان هذه التحذيرات من قبيل التهويش.

وباتت الأجهزة الامريكية مقتنعة بان ايران حصلت على الغازات السامة لكنها لا تستطيع القطع بما اذا كانت طهران قد انتجت هذه الغازات او اشترتها.

وتشير الـ «بوسطن جلوب» الى ما وصفته بقلق لدى صناع السياسة الامريكية مفاده ان بعض دول العالم الثالث قد وجدت في الغازات السامة سلاحا زهيد الكلفة نسبيا وفعالا.

وعلى الجانب الآخر للجبهة ترجح تقارير الاستخبارات الغربية ان العراق ينتج حاليا غاز المسترده وربما ايضا غاز الأعصاب والسيانيد.

مشاورات

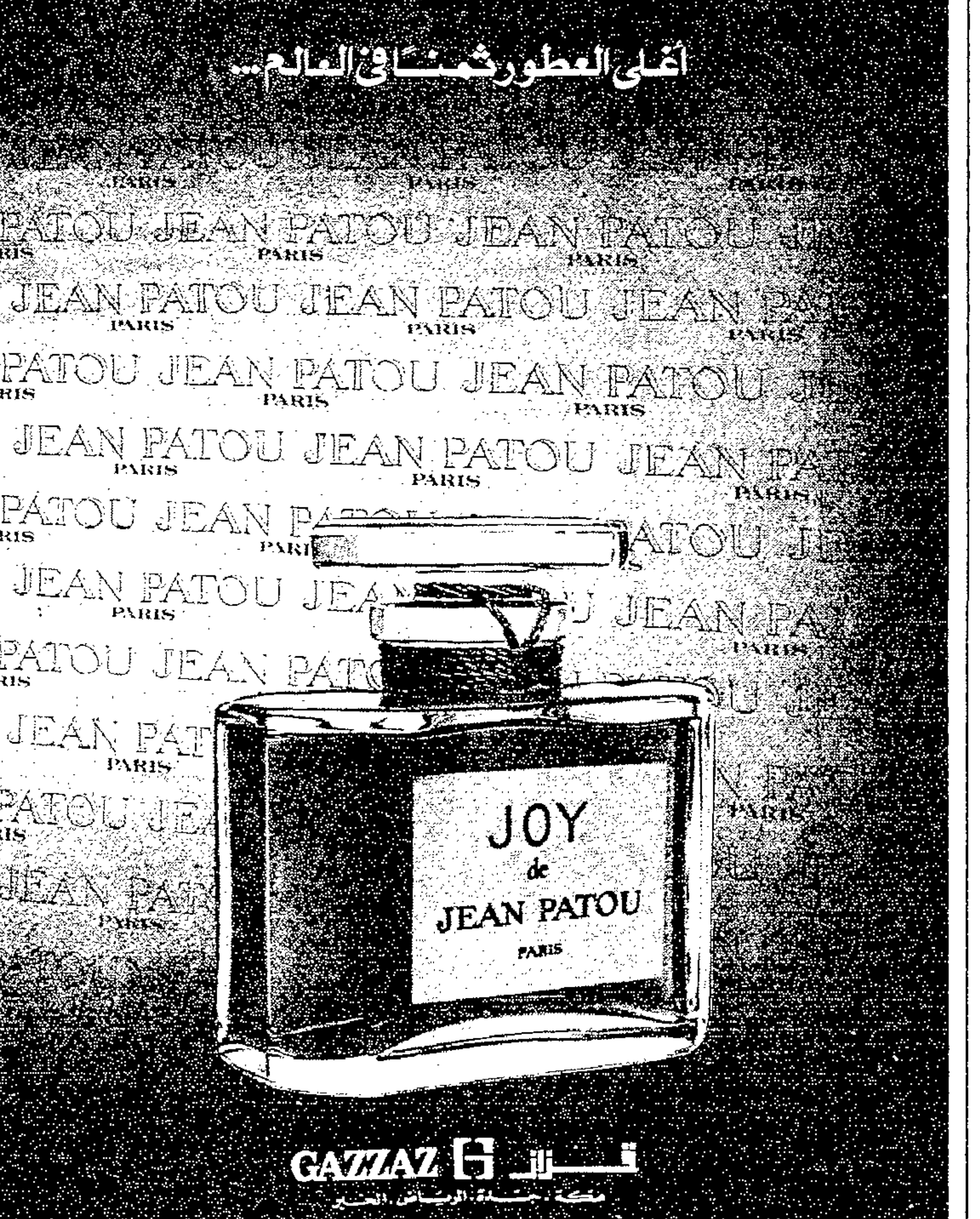
على الصعيد الدبلوماسي، بدأت في مجلس الأمن الليلة قبل الماضية مشاورات مكثفة للبحث في السبل الممكنة لتسوية الحرب العراقية الايرانية.

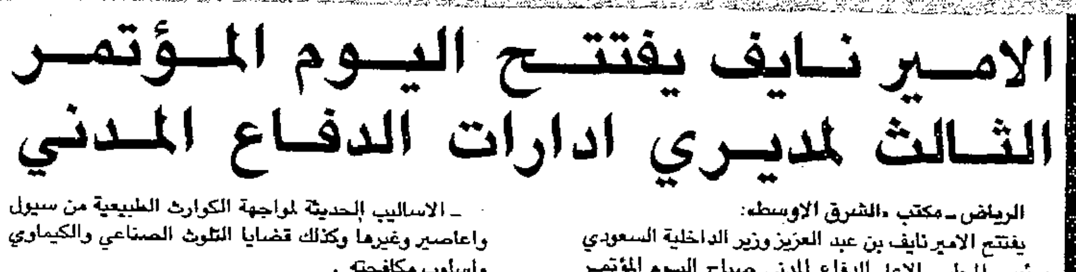
وذكرت مصادر المنظمة الدولية ان رئيس مجلس الأمن لهذا الشهر، خافيير الياس ستيلا (مندوب بيرو) بدأ هذه المشاورات بعد ان حث السكرتير العام للأمم المتحدة، خافيير بيريز دي كويلار، ان يكون اكثر نشاطا في مساعيه لوقف الحرب.

ومن المنتظر ان يكون النزاع العراقي - الايراني على راس القضايا التي سيبحثها دي كويلار مع الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران اثناء زيارته لباريس الاسبوع القادم.

● على الصعيد نفسه، اوضح سفير الكويت لدى الولايات المتحدة ان مساعي الوساطة التي قامت بها بلاده لوقف الحرب لم تكلل بالنجاح شأنها في ذلك شأن جميع جهود الوساطة الاقليمية والدولية.

وكان الشيخ سعود الناصر الصباح يتحدث في مقابلة تلفزيونية الليلة قبل الماضية مع شبكة «سي.ان.ان» الامريكية واشار الى ما وصفه «ببصيص من النور في نهاية النفق المظلم».





الامير نايف يفتتح اليوم المؤتمر الثالث لمديري ادارات الدفاع المدني



الامير نايف بن عبد العزيز

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يفتتح الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي ورئيس المجلس الاعلى للدفاع المدني صباح اليوم المؤتمر الثالث لمديري ادارات الدفاع المدني بعموم مناطق المملكة العربية السعودية وذلك بقاعة مؤسسة الملك فيصل الخيرية بالرياض. وصرح اللواء هاشم محمد عبد الرحمن مدير عام الدفاع المدني السعودي لـ«الشرق الاوسط» بان المؤتمر سيناقش عددا من القضايا المهمة والمتعلقة بحماية المواطنين وممتلكاتهم من الاخطار الطبيعية والصناعية وقضايا اخرى تتعلق بالتنظيمات الادارية والفنية لجهاز الدفاع المدني.

واضاف مدير عام الدفاع المدني بان اعضاء المؤتمر سيستمعون الى توجيهات وارشادات الامير نايف بن عبد العزيز وطموحاته المتجددة لمستقبل جهاز الدفاع المدني بالسعودية ليواكب دوما التطور المستمر والازدهار الذي تعيشه البلاد في مختلف مرافقها.

واشار الى ان جدول اعمال المؤتمر يتضمن العديد من المواضيع المهمة ومن بينها تطوير وسائل الدفاع المدني في اساليب البناء خاصة المباني الشاهقة الارتفاع والمصانع والمعامل والمزارع وصوامع الغلال وما تتطلبه هذه المرافق من توفير وسائل الحماية لها، اضافة الى الموضوعات التالية:

ـ الاساليب الحديثة لمواجهة الكوارث الطبيعية من سيول واعاصير وغيرها وكذلك قضايا التلوث الصناعي والكيماوي واسلوب مكافحته.

ـ مناقشة وسائل العمل المشترك مع الجهات الاخرى ذات العلاقة بعمل الدفاع المدني مثل البلديات وهيئة المطارات الدولية ووزارات الصناعة والزراعة والتجارة والصحة.

ـ مناقشة فكرة اقامة اسبوع للدفاع المدني واصدقاء الدفاع المدني.

ـ دراسة مشروع انشاء منظمة الدفاع المدني لدول مجلس التعاون الخليجي.

ـ الاهتمام برفع كفاءة افراد الدفاع المدني بتكثيف عمليات التدريب.

ـ دراسة مشروعات مد خدمات الدفاع المدني الى بعض المدن والقرى.

ـ تطوير الدراسة بمعهد الدفاع المدني لتواكب الاتجاهات الحديثة.

ـ مناقشة خطط توعية المواطنين ضد الاخطار العامة وبحث العلاقة بين المواطن واجهزة الدفاع المدني.

ـ دراسة امكانية تأسيس مخازن عامة خارج المدن لتسهيل الصرف والتوزيع وتوفير الامن والسلامة لها.



عبد اللطيف الفيلالي وزير خارجية المغرب اثناء لقائه رونالد دوما وزير العلاقات الخارجية الفرنسي، خلال زيارته الاخيرة لباريس.

بلبلة في الخرطوم بعد نفي وصول قائد المتمردين في الجنوب

الخرطوم ـ القاهرة ـ «الشرق الاوسط»: اديس ابابا ـ خاص:

سادت الخرطوم امس حالة من البلبلة الاعلامية حول الزيارة التي كان من المنتظر ان يقوم بها العقيد جون قرنق، زعيم المتمردين في الجنوب. فقد نفى ناطق رسمي سوداني امس ما ادلى به مصدر عسكري اول من امس حول قبول قرنق التفاوض مع القيادة الجديدة.. وجاء النفي السوداني الرسمي عقب تكذيب صدر عن معاوني قرنق الذين قالوا ان المتمردين اعلنوا الحرب على الحكومة الجديدة في الخرطوم حتى تسلم السلطة الى المدنيين.

على صعيد اخر، علمت «الشرق الاوسط» ان الرئيس المصري، حسني مبارك، سيرسل مبعوثا الى الخرطوم برسالة جوابية الى رئيس المجلس العسكري الانتقالي، الفريق اول عبد الرحمن محمد سوار الذهب.

وكان الفريق اول سوار الذهب قد اصدر مرسوما بالغاء قرار جمهوري سابق بتقسيم جنوب السودان الى ثلاثة اقاليم، واتخذ المرسوم تعبيرا عن حسن النوايا تجاه المتمردين. ثم اعلن مصدر عسكري في الخرطوم فور نشر المرسوم ان العقيد قرنق وافق على زيارة الخرطوم (امس) لاجراء مفاوضات سلام مع القيادة السودانية الجديدة، الامر الذي اعتبر اهم تطور سياسي في عمر القيادة الجديدة البالغ ١٥ يوما.

رد المتمردين

لكن قيادة المتمردين في اديس ابابا (اثيوبيا) وصفت نبأ قبول قرنق التفاوض بانه «اكذوبة» واوضحت انها قررت شن الحرب على القيادة العسكرية في الخرطوم الى ان تسلم السلطة الى حكومة مدنية.

وقال قادة المتمردين في اديس ابابا زاعمين ان قرنق موجود في جنوب السودان ان حركتهم بدأت بالفعل ليلة الاربعاء ـ الخميس حربها ضد قوات الحكومة السودانية بعملية هاجمت فيها الحاميات العسكرية في بلدتي اكوبو وتونج بالجنوب.

وزعم راديو المتمردين في بيان التقط في نيروبي (كينيا) ان قوات الحكومة خسرت ٢٢ قتيلا وتسعة جرحى. ولم تنف الحكومة السودانية او تؤكد هذا النبأ.

ويأتي هذا الهجوم (اذا صحت الانباء) بعد ثمانية ايام من «تحذير» صدر عن قرنق وقال فيه انه يمهل الحكومة العسكرية اسبوعا واحدا تحل فيه نفسها.

النفي السوداني

وبعد ساعات من اعلان المتمردين تكذيبهم لما ادلى به «المصدر العسكري»، صرح العقيد محمود جمال، الناطق بلسان القيادة السودانية، قائلا انه لم يسمع عن معلومات تفيد بزيارة قرنق والانباء في هذا الصدد غير صحيحة.

وكان سوار الذهب قد ابلغ الصحفيين في وقت سابق هذا الاسبوع انه بعث برسالة لقرنق يدعوه فيها الى اجراء مباحثات وان التجمع النقابي والحزبي يبحث امكانية اسناد منصب حكومي الى قرنق في حكومة تتولى تصريف امور البلاد لفترة انتقالية مدتها عام على ان تؤول السلطة الى حكومة مدنية بعد هذه الفترة.

في غضون ذلك قالت مصادر سياسية في الخرطوم امس انه لا تزال هناك مراجعة للأسماء الواردة في القائمة الوزارية التي تقدم بها التجمع النقابي والحزبي منذ خمسة ايام الى المجلس العسكري بعد اتفاقهم على شكلها النهائي تمهيدا لاعلان التشكيل الوزاري الذي كان من المتوقع ان يتم اقراره اول من امس.

وكانت مصادر سودانية رفيعة المستوى قد اوضحت انه تم تأخير اعلان الحكومة الانتقالية بسبب الاعتراض على اسماء ثلاثة من الوزراء المرشحين فيها بالاضافة الى عدم حسم موضوع ترشيح الوزراء الجنوبيين.

واوضحت هذه المصادر انه كانت هناك اعتراضات على ترشيح كل من ابراهيم رضوان لوزارة الزراعة والذي يعرف انه يتعاطف مع حزب الاتحاد الديمقراطي وكذلك اعتراضات على ترشيح علي حسن شمو لوزارة العدل المرشح من قبل نقابة المحامين وبشير الحاج التوم المرشح لوزارة التربية والتعليم من قبل زعيم الاخوان المسلمين صادق عبد الله عبد الماجد الذي رفض التعاون مع نظام الرئيس السوداني السابق، جعفر نميري.

● في القاهرة علمت «الشرق الاوسط» ان الرئيس المصري سيرسل مبعوثا الى القيادة السودانية الجديدة في نهاية الشهر الحالي حاملا رسالة الى الفريق سوار الذهب ردا على رسالته التي بعثها للرئيس مبارك في الاسبوع الماضي.

واشارت تقارير دبلوماسية بالقاهرة الى ان الرئيس مبارك قد بعث برسائل الى رؤساء دول المجموعة الاوروبية وكندا واليابان في ١٠ ابريل الحالي يدعوهم لاتخاذ خطوات فعالة لتقديم المعونات العاجلة لمواجهة الوضع الاقتصادي السيء في السودان.

واوضحت التقارير ان الحكومة الامريكية ابلغت مصر مؤخرا انها قررت الافراج عن ١١٥ مليون دولار من المساعدات الامريكية التي كان قد تقرر تجميدها ومنحها للقيادة السودانية الجديدة لمساعدتها.

السفير السوداني بلندن لن يلجأ لبريطانيا

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

جاءنا من السفارة السودانية ما يلي:

نشرت «الجارديان» بتاريخ ١٨ ابريل (نيسان) الحالي ان متحدثا باسم السفارة السودانية لم يتمكن من توضيح ما اذا كان السفير السوداني السابق السيد عبد الله الحسن سيطلب حق اللجوء السياسي في بريطانيا.

ترجو السفارة الافادة بان السيد عبد الله الحسن قد اوضح بانه لا يرى اي سبب لطلب اللجوء الى بريطانيا او الى اي دولة اخرى، وانه قد شرع بالفعل في ترتيبات العودة الى السودان والتي ستكتمل حال الفراغ من الاجراءات الرسمية المتعلقة باخلائه المنصب مع الجهات المختصة.

تونس والجزائر تتابعان مسيرة التعاون

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

شاركت وحدة من الأمن الوطني الجزائري امس الأول في احتفال تونس بالذكرى التاسعة والعشرين لتونسة الامن الوطني.

ويزور تونس حاليا، وفد عسكري جزائري التقاه وزير الدفاع التونسي السيد صلاح الدين بالي، كما قام وفد جزائري بزيارة للعاصمة التونسية اخيرا للاعداد لاجتماعات اللجنة العليا المشتركة بين البلدين التي ستعقد في الجزائر قريبا.

وتأتي هذه الاجراءات في اطار متابعة مسيرة التعاون بين تونس والجزائر في مختلف الميادين.

القليبي ينتقد موقف السوق المشتركة من الشرق الاوسط

باريس ـ ق.ن.أ: انتقد السيد الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية موقف مجموعة دول السوق الاوروبية المشتركة من الشرق الاوسط في مؤتمر قمتها الذي عقد في بروكسل مع نهاية شهر مارس (اذار) الماضي.

وقال في تصريح نشرته مجلة «جون افريك» الفرنسية الاسبوعية ان الاعلان الذي صدر عن القمة الاوروبية، لم يشر بشيء الى الشروط الواجب توفيرها لتحقيق السلام العادل والدائم في الشرق الاوسط.

واضاف ان العبرة الواجب استخلاصها من هذه القمة، ان يتخذ العرب موقفا موحدا تجاه قضاياهم، لكي يتمكنوا من التحدث بأسلوب مقنع يتمتع بالمصداقية لدى الرأي العام العالمي، سعيا الى كسب مساندة اوروبا واصدقائهم للقضايا العربية.

وتطرق القليبي الى زيارته لبكين الاسبوع الماضي على رأس وفد اللجنة السباعية، فقال ان الوفد طالب الصين بالعمل من خلال مجلس الأمن الدولي لوقف الحرب العراقية الايرانية ودعوة الطرفين المتحاربين للبدء بحوار سياسي بينهما.

وزير خارجية تونس يزور المسجد النبوي

المدينة المنورة ـ واس: قام وزير الشؤون الخارجية التونسي الباجي قائد السبسي امس بزيارة للمسجد النبوي الشريف والصلاة فيه كما تشرف بالسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وكان الباجي قائد السبسي قد وصل الى المدينة المنورة في وقت سابق امس قادما من جدة وكان في استقباله عدد من المسؤولين.

اطلاق نار على زورق كويتي

الكويت ـ ق.ن.أ: ذكرت صحيفة «الرأي العام» الكويتية ان زورق صيد كويتي تعرض لاطلاق نار خارج المياه الاقليمية الكويتية يوم الاربعاء الماضي مما اسفر عن مقتل احد الاشخاص واصابة اخر بجروح خطيرة.

اسرائيل تفشل في تجنيد مليشيات موالية بجنوب لبنان

كيريات شمونا (شمالي اسرائيل) ـ أ.ف.ب: اذيع هذا الخبر بعد تدخل الرقابة الاسرائيلية ـ ذكر المراسلون في شمالي اسرائيل ان الجيش الاسرائيلي يبذل جهودا جبارة «ولكن عبثا» لتجنيد ميليشيات محلية من بين السكان الدروز في منطقة حاصبيا (جنوب شرقي لبنان) تمهيدا للانسحاب القادم لقواتها من المنطقة.

وطلب ضباط اسرائيليون مساعدة الاعيان المحليين لاقناع الشباب بالانضمام الى هذه الميليشيات الموالية لاسرائيل، وقد صحب ذلك في بعض الحالات ضغوطا مباشرة مثل منع الدخول والخروج من قريتي عين قانا ودير ميماس بالقرب من حاصبيا.

ولم تلق نداءات المساعدة استجابة من السكان الدروز حتى الان فهم يعارضون وجود جيش الجنوب اللبناني، الذي انشأته وتموله اسرائيل ويشكل رجال الميليشيا المسيحيون ٨٠٪ منه. ويرفض السكان الدروز انشاء ميليشيات خاصة بهم موالية لاسرائيل.

ويعيش حاليا نحو ٣٠ الف درزي لبناني تحت الاحتلال الاسرائيلي. وسوف يدخل جانبا كبيرا من المنطقة التي يعيش فيها الدروز ضمن «منطقة الأمن» التي تعتزم القيادة الاسرائيلية الابقاء عليها في لبنان شمالي الحدود الدولية ويعمق يصل الى ما بين ١٠ و ١٥ كم بعد انسحاب الجيش من المناطق الأخرى بالجنوب اللبناني.

الأمير بدر في الامارات

ابوظبي ـ واس: اقام الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة حفل غداء امس تكريما للأمير بدر بن عبد العزيز نائب رئيس الحرس الوطني السعودي والشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ولي عهد البحرين والقائد العام لقوة دفاع البحرين.

وحضر الحفل الشيخ صقر بن محمد القاسمي عضو المجلس الاتحاد الاماراتي حاكم امارة رأس الخيمة والشيخ حمد بن محمد الشرقي عضو المجلس الاعلى للاتحاد الاماراتي وحاكم امارة الفجيرة والشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابوظبي ونائب القائد الاعلى للقوات المسلحة.

وكان الأمير بدر قد وصل الى ابوظبي امس في زيارة قصيرة لدولة الامارات العربية المتحدة.

عربية

نصيحة مورفي

النصيحة الاساسية التي توجه بها ريتشارد مورفي مساعد وزير الخارجية الامريكي للعديد من المسؤولين العرب الذين قابلهم في جولته الشرق اوسطية الاخيرة هي: «ضرورة التفاوض المباشر مع اسرائيل».

والواقع ان مورفي يتجاهل الحقيقة الاساسية الأولى وهي ان الولايات المتحدة الامريكية عن خلال هنري كسينجر وزير خارجيتها الاسبق قد تعهدت في الملحق الاضافي لاتفاقية سيناء الثانية في القسم الخاص بالرسائل المتبادلة بين اسرائيل والولايات المتحدة «بعدم التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية» وجاء في فقرة اخرى «بحق اسرائيل في وضع فيتو (اي حق الاعتراض) على اي طرف جديد يضاف الى المؤتمر الدولي للسلام».

ويتجاهل مورفي ايضا ان اسرائيل، وليس منظمة التحرير الفلسطينية هي التي تعترض على الحوار المباشر مع ممثلين للمنظمة.

وفي الاجتماع الذي عقده مورفي مع ٣٨ شخصية فلسطينية من الاراضي المحتلة، والذي عقد بالقنصلية الامريكية بالقدس المحتلة لم تتم دعوة اي مسؤول فلسطيني معروف بارتباطه بمنظمة التحرير الفلسطينية.

والعجيب ان الولايات المتحدة هي اول دولة كبرى في العالم يصبح موقفها متطابقا مع رغبات دولة صغرى هي اسرائيل. فلا يتم حوار مع ممثلين للمنظمة ما دامت اسرائيل لا تريد ان تتحاور مع المنظمة.

واذا كنا نتحدث عن الدولة الفلسطينية المستقلة، فانه يتعين علينا ايضا ان نتحدث عن الدولة الامريكية المستقلة عن اسرائيل.

ويبدو ان الدولة الفلسطينية المستقلة، والدولة الامريكية المستقلة هما دولتان او بالاصح حلمان يصعب ان يتحققا!

عماد الدين أديب

بلبلة حول عقدة

بنجاح وسهولة ايضا وهناك المشاكل التي يواجهها البلد كالجنوب والمجاعة هذه تمثل تحديات تقتضي وحدة وطنية في الوقت الذي تفتح فيه الديمقراطية المجال للتعدد.

ايضا نحن محاطون ببلدان مختلفة ووضع دولي معين والتدخلات الاجنبية يمكن ان تعرقل او تعقد الممارسة في السودان بصورة او باخرى سواء لاثرها على احزاب سياسية او حرية الصحافة.

● ما هو تصوركم لتشكيل الحكومة الجديدة والمشاكل التي قد تعترضها ؟

ـ في تصوري انه سيكون هناك تمثيل ما بشكل رمزي ومحدود للاحزاب ولكن في الصفة الغالبة سيكون الشكل الغالب حياديا لتكون الحكومة قومية التوجه وبدون صراعات حزبية عنيفة داخلها وليتم التجانس في فترة الانتقال لان اهدافها محدودة ومحسومة قبل ان تتكون الحكومة. اما المشاكل فهي نفس المشاكل في الجنوب والمجاعة والاقتصاد وحسن الجوار التي هي نفس ما يعترض الفترة الانتقالية.

● هل تعتقد ان سنة ستكون كافية بمثابة فترة انتقالية ام ان السلطة ستحلو في نظر العسكريين ؟

ـ اعتقد ان اختيار القهر لحكم السودان غير وارد باعتبار ان مشاكل السودان جسيمة وطبيعة الشعب لا تسمح بهذا لذلك لا اعتقد ان استخدام تعبير تحلو السلطة في نظر العسكريين وارد خصوصا وان الاخوة المسؤولين في المجلس العسكري الانتقالي اضطروا لاتخاذ هذا الموقف بمعنى انهم واجهوا خيارين اما ضرب الشعب او ابعاد نميري واختاروا ابعاده واعتقد انهم ناس واعون للمرحلة الحالية والدليل انهم ادخلوا الولاء للميثاق الانتقالي في القسم الذي ادوه كعسكريين.

الحلول الاقتصادية

● ما هي السياسة الاقتصادية التي تفرض المرحلة الحالية انتهاجها لانقاذ البلاد ؟

ـ في رأيي ان ابرز المشاكل السودانية هي الصرف المبالغ فيه من قبل الحكومة والتدني الكبير في الانتاج والانحراف في مشاريع التنمية والفساد المالي وسوء الادارة الاقتصادية تلك كانت السمات الرئيسية التي اتسم بها العهد الماضي وانا في رأيي ان تلك المشاكل يمكن علاجها بجرة قلم. اولا النزيف المالي الاساسي في الميزانية السودانية كان جعفر نميري فقد كان يصرف على نفسه كامبراطور افريقيا وليس كحاكم في بلد فقير فمجرد ابعاده يعني تخفيض ٢٠٪ من ميزانية الدولة. ايضا هناك الصرف الامني والدعائي، نميري كان حريصا على ان يكون هناك احتفال كل يوم وهناك مبدأ الانتاج فنميري كان يعطي اهمية للصرف القهري كذلك لابد من مراجعة مشروعات التنمية على اساس سليم وايقاف الفساد والتصدي له بالاضافة الى موضوع الادارة الاقتصادية الحازمة تلك كلها معان مشتركة ويمكن تحقيق اثر ايجابي منها واعتقد ان هذه المسائل سهلة العلاج ونتائجها سريعة لأن المشكلة كانت متعلقة بشخص محسن سياسته وممارساته هي سبب تلك المشاكل.

● بكم تقدر المدة التي تحتاجها الحكومة الجديدة لانتشال الاقتصاد السوداني من محنته ؟

ـ اعتقد ان ايقاف التدهور والمسائل العاجلة يمكن ان يتم مباشرة. مثلا اذا جاء خريف امطار خلال الموسم القادم وزرعت كل المساحة اعتقد انه سيلعب دورا كبيرا جدا في سد الحاجة. والحقيقة الواضحة انه بمجرد انتهاء عهد نميري حدثت مؤشرات اقتصادية كبيرة. مثلا اول ثورة في التاريخ تحدث وتقوى عملتها والعادة يتم تخفيض العملة ولكن عندنا انخفضت قيمة الدولار فورا والسبب هو الثقة المستردة ففي السابق كان السودانيون وغيرهم يفكرون في تهريب اموالهم والآن هم يفكرون في طريقة لارجاعها. اشياء كثيرة تغيرت في نفوس الناس وانخفضت الاسعار بمجرد انتهاء نميري وحدث انتعاش اقتصادي محدود.

في المدى البعيد اعتقد ان التخريب الذي مارسه نميري كبير جدا وهذا يحتاج في رأيي الى عمل دؤوب لا يقل عن ٥ سنوات لازالة التخريب وتصحيح مسار الاقتصاد وللانطلاق في التنمية.

مشكلة الجنوب

● كيف ترى حل مشكلة الجنوب ؟

ـ اكثر تعقيد هذه القضية جاء على يد نميري فعندما جاء للحكم وجد ان هناك اتفاقا على قيام حكم ذاتي في الجنوب، اتفقت عليها الاحزاب مع الجنوبيين ولم تنفذه ولكنه جاء ونفذه وكان انجازه الوحيد لكن سرعان ما تحول وتدخل تدخلات افسدت الاتفاق وفي النهاية خرق الاتفاق فنحن في رأينا انه لابد من تأمين وضع ديمقراطي خاص للجنوب في ظل السودان الموحد له صيانة وحماية دستورية وسياسية ثانية لا شك ان في الجنوب تخلف فهناك حاجة الى خطة تنموية خاصة لازالة الفجوة التنموية وتحقيق التوازن التنموي الاقليمي.

ثانيا قبل ٣٠ عاما لم يكن الجنوبيون متعلمين لكن حدث تصحيح كثير فاغتربوا ليدرسوا درسوا داخل السودان وخارجه لذلك فلابد من تحقيق مشاركة عادلة للجنوبيين قوميا وفي مستوى الخدمة المدنية والدبلوماسية لكي يأخذوا نصيبا في العطاء السوداني.

ثالثا كانوا محرومين كغيرهم من حقوقهم السياسية لأن السلطة كانت ديكتاتورية والآن سيكون هناك مجال ليعبر كل عن رأيه وتحسم هذه القضايا برأي الاغلبية فانا اعتقد ان هذه الأسس تعتبر سليمة كحل للمشكلة واعتقد ان مشكلة الجنوب حقها ان تبقى بعيدة عن المزايدات الحزبية فلذلك نحن دعونا لعقد مؤتمر قومي حر تدخل فيه القوى السياسية والعسكرية وغيرها وتبحث مشكلة الجنوب للتوصل الى حلها الآن وضمان عدم تكرارها مستقبلا وذلك ممكن وسيلعب دورا في تأمين تلك المشكلة.

● كيف تتصور مستقبل او توجه سياسة السودان الخارجية في المستقبل ؟

ـ اعتقد ان خطأ نميري الأساسي انه انحاز في البداية للشرق فخسر السودان ثم انحاز للغرب وخسر السودان لذلك لابد من عدم الانحياز في السياسة الدولية والتعامل مع القوى الصناعية الدولية على اساس برامج محددة عملية متعلقة بالتنمية وضروراتها.

ثانيا في اطار الدول المجاورة لنا لابد من الالتزام بحسن الجوار بصورة لا تكون هناك مشكلة حقيقية بيننا وبينها كل هذه البلاد عندها مشاكل ونحن لدينا مشاكل وما اغنانا عنها ولذلك من الضروري التوصل الى اقامة علاقات حسن جوار في علاقاتنا الاقليمية وايضا موضوع سياستنا العربية والافريقية والاسلامية انحرفت عن خط الالتزام العربي وبانحرافها حدثت خيانات مثل الفلاشا وغيرها ونحن نعتقد انه لابد من تصحيح سياستنا الخارجية في هذا الاطار لتأكيد الانتماء العربي والافريقي والاسلامي.

● كيف تتوقعون مصير العلاقات مع امريكا ؟

ـ مصيرها سيكون في اطار عدم الانحياز والتعامل فيما يتعلق بتحقيق مصلحة شعبنا فنحن نعتقد ان التبعية خطأ اساسي والصداقة مع امريكا في اطار عدم الانحياز نسعى اليها لكن التبعية مرفوضة.

● لقد كان نظام الرئيس نميري حليفا لامريكا بدرجة كبيرة الا تعتقدون ان انتهاج سياسة مخالفة سيجلب لكم المشاكل ؟

ـ اعتقد ان المشاكل نتجت عن عدم التوازن. نميري كان تابعا وذيلا من ذيول السياسة الامريكية ولم يكن حليفا لانه تعبير شريف ان يسمى «حليفا» لذلك نحن على قناعة بان التبعية لاي سياسة فيها مشاكل اكثر من غيرها.

● ومستقبل علاقاتكم مع الاتحاد السوفياتي كيف تراه ؟

ـ سيكون في الاطار الذي تحدثت عنه في سؤالك السابق اي في اطار عدم الانحياز.

العراق وتركيا يوقعان اتفاقية لانشاء ثاني خط لانابيب النفط

انقرة ـ ا. ف. ب: وقعت العراق وتركيا في انقرة اتفاقية تقضي بانشاء خط انابيب ثان يربط بين حقول النفط العراقية في كركوك في شمالي العراق بميناء يومورتاليك التركي المطل على البحر المتوسط.

وقد وقع احمد البتموسين وزير المالية التركي وقاسم احمد تقي وزير النفط العراقي على الاتفاقية ليلة امس في انقرة.

ويعد خط الانابيب الذي يربط حقول كركوك بميناء يومورتاليك المنفذ الوحيد منذ بداية الحرب العراقية الايرانية امام العراق لتصدير بترولها، وقد زاد بناء خط انابيب مواز للخط القائم من حجم صادرات النفط عبر هذا الطريق من ٤٦ مليون طن الى ٧٠ مليون طن في العام.

وينص الاتفاق الذي وقع في انقرة على ان تبدأ عمليات انشاء الخط في يوليو (تموز) او اغسطس (اب) القادم

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue. N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $200.00. Six Months $100.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

اختتام اعمال دورة مؤسسة الدراسات الفلسطينية في الرياض

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»: من ماهر عباس:

اختتمت صباح امس الجمعة بالرياض اعمال الدورة السابعة والعشرين لمجلس امناء مؤسسة الدراسات الفلسطينية الذي افتتح اعماله الأمير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض بقاعة الملك فيصل للمؤتمرات بفندق الانتركونتننتال يوم الاربعاء الماضي.

وقال الدكتور هشام نشابه رئيس مجلس امناء المؤسسة في تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» في ختام اعمال الدورة ان الاجتماع حظي برعاية العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز وبحضور الأمير سلمان بن عبد العزيز لافتتاح اعمال الدورة فاحسسنا من البداية بنجاح الدورة.

كما ان الدورة وجدت الاهتمام من قبل عدد من الشخصيات السعودية التي حضرت جلسات الدورة حيث حضرها الأمير طلال بن عبد العزيز رئيس برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الأمم المتحدة الانمائية.

وقال ان هذه الرعاية الكريمة لها اكبر الاثر في تشجيع المؤسسة على المضي قدما في عملها العلمي ودلالة على التقدير للعمل الذي تقوم به في هذا المجال.

وحول اهم النتائج التي خرج بها اجتماع الرياض اضاف الدكتور نشابه انه تم اقرار التقرير الاداري للمؤسسة، الذي تضمن برنامج عملها المستقبلي خاصة البرنامج البحثي، واتفق على خطة العمل التي تشمل اصدار ٢٥ كتابا باللغات العربية والفرنسية والانجليزية.

وحول سد العجز المادي الذي تعاني منه المؤسسة اشار الى ان الرعاية الكريمة لدورة الرياض تمثلت في المبادرات السخية لسد العجز في الميزانية. ولعل اهم ما اريد توضيحه هو ان اجتماع الدورة السابعة والعشرين كان خطوة مهمة ورائعة لضمان استمرارية عمل المؤسسة. فقد اتخذت عدة مقررات تتعلق ايضا ببرنامج النشر الذي يركز على الدراسات الموجهة الى العالم الغربي باللغات الانجليزية والاسبانية والفرنسية.

مورفي يجتمع بالوفد المشترك قريبا

القاهرة ـ ر: قالت مصادر مصرية مطلعة ان المبعوث الامريكي ريتشارد مورفي سيجتمع في وقت قريب مع وفد اردني فلسطيني مشترك.

ونقلت «رويتر» عن هذه المصادر قولها ان مورفي الذي يزور مصر الآن سيعود الى الاردن للاجتماع مع الوفد المشترك، اذا كان تشكيل «الوفد» مقبولا من الجانب الامريكي.

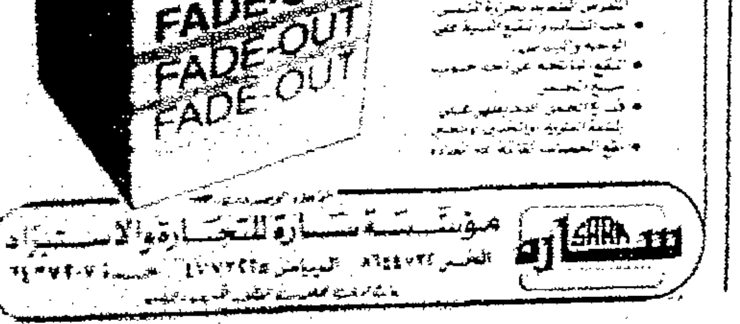
وتضيف المصادر قائلة، ان المبعوث الامريكي ينتظر قائمة بالاسماء الواردة في الوفد الاردني الفلسطيني.

فرنسا تؤيد اعتراف اكبر عدد من الدول باسرائيل!

باريس ـ أ.ف.ب: صرح جان ميشيل بايليه سكرتير الدولة للشؤون الخارجية الفرنسية بانه ليس له ان يتحدث عما اذا كان على اسبانيا ان تتخذ قرارا باقامة علاقات دبلوماسية مع اسرائيل لان تلك مسألة تخضع للسيادة الاسبانية فقط.

ولكن ان فرنسا دافعت دائما عن حق اسرائيل في الوجود داخل حدود امنة ومعترف بها وانه يرجى ان يقيم اكبر عدد من البلدان علاقات مع اسرائيل.





بعد محادثات سياسية ناجحة في واشنطن:
بن جديد يبدأ رحلة ميدانية للاطلاع على التقنية الزراعية بكاليفورنيا

واشنطن ـ وكالات الانباء: بدأ الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد امس زيارته لولاية كاليفورنيا يشاهد خلالها التقنيات الامريكية المتقدمة في مجالي الزراعة والري اللذين توليهما الجزائر اهمية خاصة.

فبعد ان قضى يومين في واشنطن اجرى خلالهما محادثات سياسية مع الرئيس ريجان وجورج شولتز وزير الخارجية الامريكي يعتزم الرئيس بن جديد تخصيص بقية زيارته التي تعد اول زيارة يقوم بها رئيس جزائري للولايات المتحدة للاتصالات الميدانية.

ومن المنتظر ان يزور اليوم وغدا المزارع النموذجية ومراكز الابحاث المتخصصة في استزراع الصحراء كما يزور مؤسسات متخصصة في الري.

ويذكر ان الجزائر التي تعد سابع مصدر للوقود للولايات المتحدة سجلت فائضا في العام الماضي يقدر بـ ٣ بلايين دولار في مبادلاتها التجارية مع الولايات المتحدة.

وتتطلع الولايات المتحدة الى تعويض هذا العجز عن طريق تصدير التقنيات الزراعية، والاجهزة الخاصة بتوليد الكهرباء من المساقط المائية الى الاسواق الجزائرية.

وقد اجرى الرئيس بن جديد محادثات امس الاول مع وزيري التجارة والطاقة الامريكيين.

وكان الرئيس الجزائري قد تابع محادثاته السياسية حول الموقف في الشرق الاوسط مع كبار مسؤولي الكونجرس ثم مع شولتز.

واكدت مصادر امريكية ان هذه المحادثات كانت «موفقة بشكل ملفت» دون ان تفصح حول ما اذا كانت قد تمخضت عن نتائج عملية محتملة.

وتأمل الولايات المتحدة في جعل الجزائر تضطلع بدور اكثر ايجابية في التوصل الى حل سلمي لازمة الشرق الاوسط على اعتبار انها تحظى باحترام الجميع في الوطن العربي سواء بسواء.

واكدت مصادر قريبة الصلة من الوفد الجزائري ان الجزائر لم تغير مواقفها ازاء قضايا الشرق الاوسط، فالموقف الجزائري كما ذكر ذلك امس الاول الرئيس الجزائري يقوم على اساس ان القضية الفلسطينية تظل جوهر الصراع وان منظمة التحرير الفلسطينية هي وحدها المؤهلة للتفاوض باسم الفلسطينيين.

ويذكر ان واشنطن ترفض الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية طالما لم تعترف هذه المنظمة صراحة باسرائيل وبالقرار رقم ٢٤٢ لمجلس الامن.

من ناحية ثانية، قال الرئيس الجزائري في لقاء تلفزيوني ان بلاده ترغب في شراء اسلحة من الولايات المتحدة انطلاقا من رغبتها في تنويع علاقاتها مع جميع الدول في العالم تدعيما لاستقلالها.

واوضح ان وفدا من الخبراء الجزائريين سوف يزور الولايات المتحدة مستقبلا، لدراسة احتياجات الجزائر من الاسلحة الامريكية.

ونفى ان تكون هذه الخطوة مرتبطة بأي تطور في احداث المنطقة، وقال ان شراء الجزائر لاسلحة امريكية تمليه عوامل دفاعية واستقلالية بحتة.

واختتم الرئيس جديد حديثه بقوله انه متفق مع الرئيس رونالد ريجان على ان غياب الحوار في الماضي بين الجزائر والولايات المتحدة خلق سوء فهم جزئي حول اهداف ودوافع كل منهما.

صلاة استسقاء في المغرب

الرباط ـ وكالات الانباء: اقيمت امس صلاة الاستسقاء في جميع انحاء المغرب للمرة الثالثة على التوالي خلال الموسم الزراعي الحالي.

وكان الموسم قد شهد نزول امطار في بداية فصل الشتاء، الا ان عدم استمرار نزول المطر يهدد المزروعات الشتوية ومن بينها الحبوب.

والمعلوم ان المغرب تعرض لجفاف حاد طوال السنوات الثلاث الماضية وكان ذلك سببا من اسباب الازمة الاقتصادية التي يعاني منها.

محادثات عسكرية بين المغرب واسبانيا

الرباط ـ وكالات الانباء: اعلن هنا امس رسميا ان وزير الدفاع الاسباني ادواردو سيرار سيقوم يوم ٢١ الشهر الجاري بزيارة رسمية للمغرب تستغرق ثلاثة ايام يجري خلالها محادثات حول التعاون العسكري بين البلدين.

وستشمل محادثات المسؤول الاسباني محادثات اخرى سياسية مع وزير خارجية المغرب الدكتور عبد اللطيف الفيلالي.

سلطات العدو تغلق جامعة بيت لحم وتعلنها «منطقة عسكرية»

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: اغلقت سلطات العدو الاسرائيلي امس الاول حرم جامعة بين لحم في الضفة الغربية المحتلة واعلنت ان «حرم الجامعة اصبح منطقة عسكرية».

وكانت وحدة مدججة بالاسلحة من قوات جيش العدو قد اقتحمت مباني الجامعة وقامت بعمليات تفتيش واسعة ومصادرة كل ما يقع تحت ايديها من اوراق وملفات ووثائق وكتب.

وزعمت اذاعة العدو ان عملية الاقتحام تمت بعد وصول معلومات الى سلطات الامن عن اقامة معرض في الجامعة، «حيث ان نصب بعض الشعارات والكتب تحمل نداءات معادية لاسرائيل».

واعلنت مصادر فلسطينية ان قوات العدو اعتقلت منظمي المعرض.

نفى مدير جامعة بيت لحم الدكتور انطوان سنقور ان تكون المواد التي اعلنت سلطات العدو عن ضبطها في الجامعة معدة من اجل معرض كانت الجامعة تزمع اقامته.

ونقلت اذاعة العدو الدكتور سنقور قوله «ان ما حدث افتعل لاغلاق الجامعة مدة طويلة، وان ادارة الجامعة لا علم لها بهذه المواد المضبوطة».

على صعيد اخر، انفجرت قنبلة صباح امس، بحافلة اسرائيلية تقل عددا من العمال العرب كانوا في طريقهم الى مخيم اللاجئين في قلندية.

وادعى ناطق باسم الشرطة الاسرائيلية ان احد الركاب العرب قد يكون هو الذي فجر القنبلة التي لم تسفر عن وقوع خسائر مادية او بشرية.

ويذكر ان محكمة اسرائيلية كانت قد حكمت قبل يومين على جندي اسرائيلي بالسجن المؤبد بتهمة القيام بهجوم صاروخي على سيارة ركاب عربية في القدس قتل فيها عربي واصيب عشرة آخرون بجروح في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي.

الاردن يعفي مواطني دول التعاون من التأشيرات وشروط الاقامة

عمان ـ كونا: قرر الاردن اعفاء مواطني دول مجلس التعاون الخليجي من تأشيرات الدخول اليه وشروط الاقامة فيه اعتبارا من يوم أمس.

وكان الاردن قد اتخذ قرارا مماثلا تجاه مواطني المملكة العربية السعودية في اوائل الشهر الماضي.

ويضم مجلس التعاون كلا من قطر والبحرين وسلطنة عمان والكويت والمملكة العربية السعودية ودولة الامارات العربية المتحدة.

دعم امريكي لمشروع الطائرة الاسرائيلية «لافي»

عمان ـ ق.ن.ا: اكد راديو اسرائيل صباح امس ان الولايات المتحدة قررت تقديم الدعم والعون اللازمين لتنفيذ مشروع انتاج وتطوير الطائرة الاسرائيلية المقاتلة «لافي».

وقال الراديو ان فريقا من الخبراء الامريكيين سيصل الى اسرائيل قريبا بينما سيصل فيراني اور وزير القوات الجوية الامريكية في ١٢ الشهر القادم في زيارة رسمية تستغرق ثلاثة ايام بهدف بحث دعم مشروع الطائرة «لافي».

فكرة! — مصطفى أمين

الذين يريدون العودة بمصر الى الوراء، ماذا يريدون؟ هل يريدون تكرار هزيمة ٥ يونيو الساحقة الماحقة، ام يريدون عودة اسلحة التعذيب ووسائلها الوحشية؟ ام يريدون مصادرة اموال المصريين اسوة بمصادرة اموال فاروق ثم سلبها ونهبها ونقلها الى البيوت في سيارات رسمية. ام يريدون ان تعود المعتقلات والسجون وزوار الفجر ايام كان المواطن يفزع كلما سمع طرقة على الباب؟ ام يريدون مشروعات وهمية واصلاحات خيالية ووزراء كأبي لمعة؟ ام تريدون الحراسات التي كانت تسرق اموال المحروسين لتضعها في جيوب الحراس، ام تريدون حكم الارهاب، عندما يتحول الحاكم الى فرعون؟ اتحنون الى عصر كنا نعيش جميعا في رعب، نتلفت حولنا في جزع قبل ان نفتح افواهنا ونغلق آذاننا حتى لا نسمع نكتة خائفة عن جبروت الطاغوت، كل واحد منا مهدد في حياته وفي حريته وفي بيته وفي عمله فالحاكم حر ان يفعل بك ما يشاء لا يناقشه احد ولا يحاسبه احد. يظلم فيقال له يا اعدل العادلين، ويبطش فيؤكدون له أنه ملاك الرحمة الذي نزل على رؤوسنا حاملا كرباج! ام تريدون العودة الى عصر كان فيه القضاء في اجازة والقانون في اجازة والانسانية في اجازة طويلة، يوم كان الموظف يطرد من منصبه فلا يجد ملجأ يشكو اليه، المحاكم ممنوعة من نظر تظلمات المواطنين من الدولة، لأن الدولة فوق القانون والقوة فوق الحق، والدستور تحت الأقدام. يوم كان مجلس الدولة معطلا لا يهش ولا ينش، يوم كان عمل الشعب مقصورا على المواكب تملأ الشوارع والميادين، وهي تهتف للهزيمة وتصفق للهوان وترقص اعجابا بحكم الدجوي باعدام بريء. هل تريدون العودة الى زمن كان الولاء فيه اهم من العبقرية والنبوغ، يوم كان العلم جريمة والجهل مفخرة!

ان الذين يريدون هذا هم بقايا مسحوقة كانت تعيش في العز، والأغلبية الساحقة في جحيم، كانت تغرق في اموال الدولة بينما الشعب يتلوى في الجحيم، كان الشعب كله خائفا مرعوبا قلقا وكان لصوص المدينة وحدهم في امان. عصر كانت تغفر فيه جميع الجرائم ما عدا جريمة هي جريمة الشرك بالحاكم الديكتاتور.

الذين تعودوا حياة الظلام لا يطيقون الحياة في النور. والذين كانوا يدوسون القانون والدستور بأقدامهم لا يتحملون سيادة القانون، والذين تعودوا ان يعتبروا المواطنين اسرى اسروهم عندما غزوا البلد واستولوا عليه، هؤلاء يرفضون ان يتساووا بباقي ابناء الوطن الذين لا نفوذ لهم ولا سلطان، انها الطريقة الوحيدة ليصبح المظلوم هو السلطان!

اذا كنتم تشعرون بالحنين الى هذه الأيام فاذهبوا انتم وحدكم. واتركوا هذا الشعب الطيب المؤمن ليسير في طريقه الذي اختاره، ويمشي فيه رافعا رأسه.

ولا يركع لغير الله..

في استطلاع للرأي:
غالبية الشعب الامريكي تؤيد اقامة دولة فلسطينية مستقلة

واشنطن ـ كونا: قال استطلاع للراي العام نشر هنا امس ان ٧٠ بالمئة من الشعب الامريكي يعتقدون انه يجب على ادارة الرئيس الامريكي رونالد ريجان ان تنتهج سياسة غير منحازة في الشرق الاوسط.

واضاف الاستطلاع الذي قام به مركز دراسات الابحاث التابع لجامعة ميتشجان ان ٥٥ بالمئة من الامريكيين يرون ان السلام في الشرق الاوسط سوف يتحقق فقط عندما يقيم الشعب الفلسطيني دولته في الضفة الغربية التي تحتلها اسرائيل منذ عام ١٩٦٧.

وقال ٢٧ بالمئة ممن شملهم الاستطلاع ان انشاء دولة فلسطينية في الضفة الغربية المحتلة من شأنه ان يهدد ما وصف بامن اسرائيل التي تلقى دعما سياسيا وعسكريا واقتصاديا من الولايات المتحدة الامريكية.

وقال استطلاع للراي العام قام به مركز شيكاجو حول العلاقات الخارجية في عام ١٩٨٢ قد اوضح تأييد الشعب الامريكي اقامة دولة فلسطينية مستقلة للشعب الفلسطيني.

واشرف على اجراء الاستطلاع استاذان امريكيان من اصل عربي هما الدكتور فؤاد مغربي من جامعة تنيسي والدكتور الياس زريق من جامعة كوينز في كنسجتون في كندا. وقدرت معدلات الخطأ الهامشي في الاستطلاع بنسبة من واحد الى اربعة سلبا او ايجابا.

وقال الدكتور المغربي ان معاداة الادارة الامريكية لتطلعات اقامة دولة فلسطينية تعكس وجهة نظر الاقلية من الشعب الامريكي.

واوضح ان الاستطلاع يشير الى قلق الشعب الامريكي من تحيز الحكومة الامريكية الى جانب اسرائيل فيما يطالب حوالي ٧٠ بالمائة من الامريكيين ان تنتهج الادارة الامريكية سياسة غير منحازة ولا تقف الى جانب اي طرف من الصراع العربي الاسرائيلي.

وكشف الاستطلاع النقاب عن ان غالبية الشعب الامريكي يحبذون مشاركة حكومتهم في مؤتمر دولي حول الشرق الاوسط مع الإطراف المعنية في المنطقة لايجاد تسوية سلمية للصراع العربي الاسرائيلي.

وترفض الادارة الامريكية فكرة عقد مؤتمر دولي حول الشرق الاوسط وتقول ان الطريقة الوحيدة لايجاد تسوية للمشكلة الفلسطينية هو اجراء مفاوضات مباشرة بين العرب واسرائيل كما انها تنكر على الشعب الفلسطيني اقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني.

وقال الدكتور الياس زريق والدكتور المغربي ان رفض الادارة الامريكية التعامل مع منظمة التحرير الفلسطيني في اطار مفاوضات التسوية يتعارض مع راي غالبية الشعب الامريكي.

واعرب المشاركون في الاستطلاع عن اعتقادهم بان العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز والرئيس المصري حسني مبارك والملك حسين اكثر تفهما وادراكا للجهود المبذولة لايجاد تسوية سلمية في الشرق الاوسط اكثر من رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز.

ندوة عربية في واشنطن حول اخطار الاستيطان الاسرائيلي

واشنطن ـ مكتب «الشرق الاوسط»: تحت اشراف جامعة الدول العربية وبحضور امينها العام السيد الشاذلي القليبي يوم تفتح يوم الاثنين المقبل في العاصمة الامريكية ندوة عن المستوطنات الاسرائيلية في الاراضي العربية المحتلة واثر هذه السياسة الاستيطانية على البنية السكانية والاقتصادية والاجتماعية في الأراضي المحتلة واثرها على اقرار السلام في تلك المنطقة من العالم العربي.

وتستمر اعمال الندوة ثلاثة ايام ويحضرها عدد كبير من الشخصيات العالمية والعربية والامريكية.

وسيتحدث في هذه الندوة اللورد كارادون صاحب القرار المعروف ٢٤٢ ومين ماكرايد الأمين العام المساعد للأمم المتحدة سابقا والحائز على جائزة نوبل للسلام والقس جيسي جاكسون والمر بيرغر رئيس رابطة اليهود المناهضة الصهيونية وعضو الكونجرس السابق بول فندلي والممثلة البريطانية المعروفة بمناصرتها للقضية الفلسطينية فانيسيا ريدجريف والمفكر الفلسطيني انيس الصايغ والسفير الامريكي السابق دين براون والمستشار النمساوي السابق برونو كرايسكي.

وسيكشف المشاركون في الندوة عن السياسة الاستيطانية التي تتبعها اسرائيل بهدف ضم الأراضي العربية المحتلة، كما تهدف الندوة الى اظهار الوجه الحقيقي لهذه السياسة وآثارها المدمرة على السكان الاصليين لهذه الأراضي.

كمال حسن علي:

وزراء مصريون يزورون اسرائيل قريبا

القدس المحتلة ـ أ.ف.ب: صرح كمال حسن علي رئيس الوزراء المصري لصحيفة «جيروزالم بوست» الاسرائيلية التي تصدر باللغة الانجليزية ان عددا من الوزراء المصريين سيزورون اسرائيل قريبا جدا في اطار تحسين العلاقات بين البلدين.

واوضح كمال حسن علي في حديث مقتضب نشرته الصحيفة امس ان العلاقات بين مصر واسرائيل يمكن ان تتحسن دون ان تنتظر بالضرورة احراز تقدم في اطار مبادرة السلام الأخيرة التي طرحها الرئيس المصري حسني مبارك.

واضاف رئيس الوزراء المصري ان لقاء قمة بين الرئيس حسني مبارك ورئيس الوزراء الاسرائيلي شيمون بيريز قد يعقد في مستقبل قريب غير ان الوقت لم يحن بعد لتحديد موعد هذا اللقاء.









تدهور نمو الاقتصاد الأمريكي يصيب الدولار والأبواب مفتوحة لمزيد من الانخفاض

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ من ابراهيم نوار

... وأخيرا جاء دور الدولار في الخسارة ، واستمرار الهبوط ، فمن صعود متواصل منذ خريف العام الماضي ، بدا الدولار في التراجع قبيل مقدم الربيع ، بعد ان كان قد حلق في الاقاصي مقابل العملات الاخرى في اواسط فبراير (شباط) الماضي .

ولم تكن خسائر الدولار خلال الاسابيع الماضية مؤشرا اكيدا على ضعفه ، بقدر ما كان ذلك يعكس بالأساس ضعف اداء الاقتصاد الامريكي ، وتزعزع الثقة من بعض مؤسساته المالية الصغيرة في الولايات . لكن اعلان الارقام النهائية لنمو الناتج القومي الأمريكي في الربع الاول من العام الحالي وضع حدا لكل التضارب في الآراء والتوقعات .

فالاقتصاد الامريكي الذي كان يستهدف في العام الحالي تحقيق معدل للنمو يبلغ ٤٪ لن يستطيع الوصول الى هذا المعدل . وقد اجمع على استحالة الوصول لهذا الهدف واضعوا السياسة الأمريكية ، وخبراء صندوق النقد الدولي ، ومعظم بيوت الخبرة الاقتصادية الخاصة .

ـ فالادارة الامريكية على لسان مالكوم بالدريج وزير التجارة اكدت ليلة امس الاول انه من الصعب جدا الوصول الى هدف نمو اجمالي يصل الى ٤٪ في الوقت الذي حقق فيه الاقتصاد الامريكي في الربع الاول من العام الحالي نموا بنسبة ١,٣٪. واذا ما استمر معدل النمو الامريكي تحت ٢٪، فان ذلك يعني ان الادارة الامريكية ستحقق فقط نصف المستهدف في العام الحالي . وهو ما يضر كثيرا بالعملة الامريكية ، باعتبارها مرآة للاقتصاد ، ووعاء للاستثمارات القادمة من الخارج .

ـ وصندوق النقد الدولي اكد في تقديراته عن النمو في العالم ان معدل النمو المرتقب للاقتصاد الامريكي في عام ١٩٨٥ سيبلغ ٣.٤٪ فقط ، اي اقل من المستهدف الحكومي . وكان الصندوق في الواقع اكثر ضررا من الحكومة الامريكية نفسها في تقدير معدل النمو ، ولكنه اعتمد على كافة الحقائق التي استندت اليها الادارة الامريكية في تقديراتها ، والتي تتعلق اصلا بنتائج النمو في العام الماضي والتي تراوحت بين ١٠.٧٪ في الربع الأول الى ١.٩ في الربع الثالث . واكدت مجموعة من بيوت الخبرة الاقتصادية الخاصة في الولايات المتحدة قبل اسبوعين ان معدل النمو الحقيقي في الربع الاول من العام الحالي سيكون فقط ١,٣٪ مقابل ٢.٤٪ حسب ما كانت قد اعلنته مبكرا وزارة التجارة الامريكية في تقديراتها الاولية الشهر الماضي . وتشير توقعات الاقتصاديين الى ان الاقتصاد الامريكي يمكن في احسن الاحوال ان يطفو قليلا فوق معدل نمو سنوي يبلغ ٣٪ هذا العام ، اذا سارت الامور في الاتجاه الصحيح . اما اذا تزايدت حدة التباطؤ فانهم يحذرون من حدوث ركود او ربما انكماش .

دولار اقل لصالح الصادرات

ان المحصلة النهائية لكل هذه التقديرات ان الاقتصاد الامريكي عاجز هذا العام عن بلوغ هدفه لانه مثقل باعباء العجز في الميزانية والعجز التجاري ، وافلاس عدد كبير من المشروعات الصغيرة ، في الوقت الذي ما تزال فيه اسعار الفائدة مرتفعة نسبياً .

لقد لاحظ مالكوم بالدريج وزير التجارة الامريكي انه في الوقت الذي حقق فيه الناتج نموا يبلغ ١,٣٪ خلال الربع الاول من العام ، فان اجمالي المبيعات في الاسواق المحلية زاد خلال نفس الفترة بنسبة ٤,٤٪. ومعنى ذلك ان الطلب على الواردات يتزايد بمعدل اعلى من معدل الطلب على الانتاج المحلي .

وفسر بالدريج ذلك بتأثير الاسعار المرتفعة للدولار التي لا تضر المنتجات الامريكية في الاسواق الخارجية فقط ، وانما في الاسواق المحلية نفسها . فاستيراد البضائع من الخارج بعملة قوية ارخص من انتاجها محليا ، وتحمل تكاليف مرتفعة على راسها اسعار الفائدة .

امريكا ترحب بانخفاض الدولار

ومن هنا فقد اطلق بالدريج تصريحا خطيرا مر كالرصاصة المنطلقة من مسدس كاتم للصوت . فقد قال بالدريج انه لن يكون غير سعيد اذا ما انخفضت قيمة الدولار بنسبة ٢٠٪ اكثر مما هي عليه الآن خلال العامين القادمين للتيسير على الصناعة الامريكية ، وزيادة قدرتها التنافسية محليا وعالميا .

اذن لقد استعدت الادارة الامريكية نفسها ، لانقلاب اتجاه اسعار الدولار ، من الصعود الى الهبوط ، بهدف تشجيع زيادة الانتاج المحلي للتصدير ، الامر الذي يحول الدولار بين الوصول اليه . ولم تكن الادارة الامريكية تشعر بقلق خلال الشهور الماضية ، نتيجة لأن الطلب كان يتزايد بسرعة مدهشة على الانتاج المحلي ، بغض النظر عن ارتفاع الدولار واسعار الفائدة .

ولكن في الوقت الذي يصبح فيه ارتفاع الدولار عقبة ، وفي الوقت الذي تراكم فيه العجز التجاري مع اليابان فقط ليصل الى ٣٧ بليون دولار . وفي الوقت الذي تراجع فيه الطلب المحلي عن المنتجات الامريكية ، فان الادارة كان عليها ان تدرك حقيقة الموقف .

سلاح اسعار الفائدة مرة اخرى

يتبقى بعد ذلك ان ننظر الى الدور الحيوي الذي يمكن ان يلعبه مجلس الاحتياطي الفيدرالي الامريكي ، والذي استخدم بكفاءة بالغة سلاح اسعار الفائدة خلال السنوات الاربع الماضية لفرض قيود صارمة على التضخم مما اسهم في الازدهار الملموس والمبكر للاقتصاد الامريكي في العامين الماضيين .

ان المعطيات الراهنة تشير الى حدوث انخفاض كبير في اسعار الفائدة على الودائع قصيرة المدى . ولكن مجلس الاحتياطي الفيدرالي لم يتحرك بمرونة كافية لتخفيض اسعار الفائدة لتسهيل عمليات الاقتراض من اجل تمويل الاستثمار . ونتيجة لبناء اسعار الفائدة الفيدرالية على ما عليه تقريبا خلال الاسابيع الاخيرة فقد تراجع معدل تداول النقود بين البنوك ، وانخفضت كمية النقد المتداول بحوالي ١,٢ بليون دولار في نفس الوقت الذي يتراجع فيه معدل النمو .

ان تعزيز فرص النمو في الولايات المتحدة يتطلب الآن مرونة اكثر من جانب مجلس الاحتياطي الفيدرالي بشأن اسعار الفائدة ، الامر الذي يتيح للسوق مزيدا من الاموال لتعزيز الاستثمارات القائمة وبناء استثمارات جديدة .

معضلة النمو والتضخم

ولكن يبدو ان مجلس الاحتياط الفيدرالي الامريكي برئاسة بول فولكر يضع عينا على النمو والعين الاخرى على نسبة التضخم . ومن الواضح ان فولكر يفضل حتى الآن التحكم اكثر في نسبة التضخم التي اتجهت للارتفاع في الربع الأول من العام الحالي . واحد الاجراءات التي يتبعها مجلس الاحتياطي الامريكي هو التحكم في عرض النقد ، والحد من تداول النقود بين البنوك لابقاء نسبة التضخم داخل نطاق السيطرة .

وعلى ذلك فان المعضلة التي تواجه بول فولكر هي كيف يساعد على دفع النمو ، في نفس الوقت الذي يحافظ فيه على نسبة تضخم اقل . واذا نجح مجلس الاحتياطي الفيدرالي الامريكي في مواجهة هذه المعضلة بتوليفة من السياسات ، فانه سيساعد بلا شك على عودة ازدهار الاقتصاد الامريكي . اما اذا لم يحقق نجاحا ، فان النمو سيتجه للمزيد من الانخفاض، ويأخذ معه قيمة الدولار الى اسفل .

دولار اقل .. نمو افضل

وفي كل الاحوال ، فان الأجراس قد دقت بالفعل للدولار الامريكي ، معلنة انه جاء وقت الخسارة . فلو اتجه مجلس الاحتياطي الفيدرالي الى سياسة تخفيض اسعار الفائدة لتعزيز النمو فان ذلك سيأخذ قيمة الدولار لأسفل لمدة ٣ شهور على الأقل حتى تؤتي تلك السياسة آثارها. اما اذا لم يفعل ، فان استمرار تردي الاقتصاد الامريكي ، سيأخذ قيمة الدولار عنوة الى اسفل . وفي الحالتين فان انخفاض قيمة الدولار سيشجع الطلب الخارجي على المنتجات الامريكية ، وهو ما يمكن ان يفتح الباب لدورة جديدة من النمو تتجاوز المعدل المنخفض الذي تحقق خلال الشهور الثلاثة الماضية .

اخطار تحدق بالاسترليني

وكانت المعاملات في الاسواق المالية امس شهدت تصاعدا مستمرا لقيمة العملات الرئيسية مقابل الدولار ، ففي سوق لندن تراوحت قيمة الجنيه بين ١,٢٩٢٥ الى ١,٢٩٤٥ دولار . واستقرت قيمة الاسترليني عند ذلك المستوى بالرغم من تخفيض اسعار الفائدة الاساسية من جانب بعض البنوك البريطانية بنسبة ٠,٥٪ لتصل الى ١٢,٥٪.

غير ان هناك مؤشرات اخرى يمكن ان تضر بقيمة الاسترليني ، من اهمها ارتفاع معدل التضخم الى ٦,١٪ وهو اعلى معدل منذ نوفمبر (تشرين ثاني) عام ١٩٨٢. وارتفاع معدل البطالة الى ١٣,٥٪ اي ضعف ما كان عليه عندما تسلمت تاتشر الحكم لأول مرة في مايو (ايار) ١٩٧٩.

وكانت اسعار الدولار مقابل العملات الاخرى كالتالي ، مقارنة باسعار اقفال امس الاول :

ـ ٢,٩٧٤٥ مارك الماني منخفضا من ٢,٩٨٨٥.

ـ ٢,٤٧٨٥ فرنك سويسري منخفضا من ٢,٤٩٥٠.

ـ ٩,٠٨٥٥ فرنك فرنسي منخفضا من ٩,١٣٥٠.

ـ ٣,٣٦٥٥ جيلدر هولندي منخفضا من ٣,٣٧٥٠.

ـ ١٩٠٦,٥ ليرة ايطالية منخفضا من ١٩١٠,٥.

ـ ١,٣٤٩٥ دولار كندي منخفضا من ١,٣٥٢٥.

ـ ٢٤٦,٨٥ ين ياباني منخفضا من ٢٥٠,٥٠.

الذهب اقل

وفي اسواق السبائك والمعادن النفيسة استمرت اسعار الذهب تحت معدل ٣٣٠ دولارا للاونصة . وتراجعت الاسعار في سوق لندن لتصل الى ٣٢٧,٧٠ دولار للاونصة اقل من سعر اقفال امس الأول الذي كان ٣٢٩,٧٥ دولار .

وبلغ سعر الذهب في سوق زيوريخ ٣٢٦,٧٥ دولار للاونصة اقل من سعر اقفال امس الاول الذي كان ٣٢٨,٥٠ دولار . اما في سوق هونج كونج فان اسعار الذهب كانت قد ارتفعت مبكرا لتصل الى ٣٢٧,٥١ دولار للاونصة اعلى بحوالي ١,٩٢ دولار عن سعر اقفال امس الأول .

وبلغ سعر الفضة في سوق لندن ٦,٤٤ دولار للاونصة اقل من سعر اقفال امس الأول الذي كان ٦,٥٢ دولار .

وزير الاقتصاد المصري يعلن :

اسعار العملات تحددها السوق الغاء لجان ترشيد الاستيراد

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

صرح الدكتور سلطان ابو علي وزير الاقتصاد المصري ان البنك المركزي لن يحدد خلال عام من الآن اسعار صرف العملات الاجنبية كما هو متبع حاليا وان تحديد اسعار العملات سيترك لقوى العرض والطلب بدون تدخل من أي جهة رسمية .

وقال وزير الاقتصاد : ان البنوك ستكون حرة في الشراء والبيع بدون الرجوع الى البنك المركزي الذي ستلغى اللجنة المشكلة به لتحديد اسعار العملات الاجنبية وان كانت ستظل قائمة في الوقت الحالي وسيكون سعرها مرنا ووفقا لمجموعة من الضوابط منها العرض والطلب .

وعلمت «الشرق الاوسط» ان وزارة الاقتصاد تهدف في المرحلة الحالية الى توفير الظروف الملائمة لزيادة المعروض من النقد الاجنبي والحد من الطلب عليه وذلك عن طريق رفع سعر شراء البنوك للنقد والعمل بسعر اكثر مرونة ابتداء من الشهر القادم ، وكذلك سيتم اتخاذ اجراءات تسمح لتجار العملة بتجميع النقد الاجنبي من الخارج وتوريده للبنوك مقابل عمولة الى ان تنتهي الدراسة المشتركة بين وزارة الاقتصاد واللجنة الاقتصادية بالحزب الوطني برئاسة د. علي لطفي وزير المالية السابق لوضع نظم وضوابط السماح بقيام شركات صرافة .

كذلك يعد خبراء النقد بوزارة الاقتصاد حاليا دراسة تهدف الى خفض العجز في الموازنة النقدية للدولة والتي توجه لتلبية احتياجات الحكومة والقطاع العام من النقد الاجنبي وهي الخطوة التي حصل وزير الاقتصاد على تأييد المجموعة الوزارية الاقتصادية لها برئاسة كمال حسن علي في اجتماعها الاسبوع الماضي ، وهو الاجراء الاول في خفض الطلب على النقد الاجنبي .

اما الاجراء الثاني فهو الحد من نشاط لجان الترشيد والغاء سيطرتها تدريجيا على الاستيراد والتي بداها وزير الاقتصاد باخراج ١٢٠ سلعة من هذه اللجان. وسيصدر الوزير قراره بهذه المجموعة من السلع بعد عودته من الاردن مباشرة بعد ان انتهت اللجنة الفنية المشكلة لهذا الغرض من وضع الصيغة الفنية .

ويرى وزير الاقتصاد ان اخراج السلع من تحت سيطرة لجان الترشيد يعطي المستورد الثقة في امكانية استيرادها في اي وقت دون قيود مما يوجد استقرارا في السوق ويهدىء التهافت على الاستيراد ولو للتخزين خوفا من طول الاجراءات وتبدل تعليمات الاستيراد .

وفي الوقت الذي تم فيه اخراج نصف السلع تقريبا من قائمة الترشيد طلب وزير الاقتصاد من اللجنة الرئيسية لدراسة قوائم الترشيد وضع قائمة بالسلع الكمالية وغير الضرورية بهدف رفع الرسوم الجمركية عليها بنسبة ٣٠٠٪ لتقليل الطلب عليها وبالتالي الحد من استيرادها .

بورقيبة يعطي اشارة البدء

الأموال السعودية تشارك بانجاز مشروع القرن في تونس

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تألق امس مرة اخرى التعاون التونسي السعودي عن طريق الاستثمار ، فقد اعطى الرئيس الحبيب بورقيبة بنفسه اشارة الانطلاق لتطهير واستصلاح بحيرة تونس وهو مشروع القرن ـ كما اصبح يوصف في تونس ـ لانه سيضيف الى العاصمة التونسية مساحة تقدر بثلث مساحتها الحالية وقد امكن لهذا المشروع ان يقوم بفضل الاستثمار الذي بذله رجل الاعمال السعودي الشيخ صالح عبد الله كامل وزميله رجل الاعمال السعودي الشيخ حسين الحارثي .

وقد انتظم بهذه المناسبة حفل كبير حضره الرئيس بورقيبة والوزير الأول السيد محمد مزالي وكل اعضاء الحكومة والمكتب السياسي الاشتراكي الدستوري ، والشيخ صالح كامل والاعضاء المسؤولون عن مؤسساته في تونس وكذلك كبار المهندسين والكوادر العليا على مختلف المستويات .

وبعد ان اعطى الرئيس بورقيبة اشارة انطلاق الاشغال التي تشمل في المرحلة الأولى مساحة (١٣٠٠) هكتار اطلع الرئيس على تصاميم هذا المشروع الضخم الذي اطلق عليه اسم (تونس بورقيبة).

وكان الشيخ صالح كامل قد وصل يوم الخميس الى تونس وتقابل مع الوزير الاول السيد محمد مزالي في نفس اليوم وتحادث معه بشأن تنفيذ مختلف مراحل المشاريع المشتركة . واعلن الشيخ كامل انه اطلع الوزير الأول ايضا على الدراسات الخاصة بانشاء معرض تونس الدولي الاسلامي ، وهي دراسة اثبتت جدوى هذا المشروع وحاجة تونس اليه باعتباره سيولد نوعا جديدا من السياحة وستبلغ استثماراته ٣٠ مليون دينار (حوالي ٢٥ مليون دولار) وقد تقرر الترفيع في رأس مال الشركة التي تعنى بهذا المشروع بمبلغ ١٠ ملايين دينار تونسي .

اسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار أمريكي	٣,٦٤٤٠	٣,٦١١٠
جنيه استرليني	٤,٦٣	٤,٦٠٣١
مارك الماني	١,١٨٧٠	١,١٨٥٩
فرنك سويسري	١,٤٣٦٠	١,٤٢٤٨
فرنك فرنسي	٠,٣٩١٠	٠,٣٨٨٩
ليرة ايطاليه	٠,٠٠١٨٩٠	٠,٠٠١٨٦٦
ين ياباني	٠,٠١٤٥٠	٠,٠١٤٤٦
جلدر هولندي	١,٠٤٩٠	١,٠٤٨٧
دولار سنغافوري	١,٦٣٧٠	١,٦٣٦٧
دولار كندي	٢,٦٦٣٨	٢,٦٦٣٨
شلن كيني	٠,٢٤٩٦	٠,٢٤٩٦
بيزو فلبيني	٠,٢٠٦٥	٠,٢٠٦٣
شلن نمساوي	٠,١٧١٦	٠,١٧١٦
كرون سويدي	٠,٤٠٧٥	٠,٤٠٧٤
كرون نرويجي	٠,٤١٢١	٠,٤١٢١
كرون دنمركي	٠,٣٣٠٥	٠,٣٣٠٤
بيزيتا اسبانية	٠,٠٢١٦٠	٠,٠٢١٥٤
فرنك بلجيكي	٠,٠٥٩٢٠	٠,٠٥٩١٦
دراخما يونانية	٠,٠٢٧٦٠	٠,٠٢٧٥٧
روبية هندية	٠,٢٤١٠	٠,٢٩٣١
روبية سريلانكا	٠,١٤١٠	٠,١٤١٠
تاكا بنجلاديشية	٠,١٢١٠	٠,١٢١٠
روبية باكستانية	٠,٢٤	٠,٢٢٨٥
دينار كويتي	١٢,٠٣	١٢,٠٢١٨
دينار تونسي	٤,١٠	٤,١٢٠٦
دينار عراقي	٣,٦٥	—
دينار ليبي	٩,٦٥	١٠,٥٣١٢
دينار بحريني	٩,٦٥	٩,٥٧٨٤
ريال عماني	١٠,٥٠	١٠,٤٥٧٧
ليرة لبنانية	٠,٢١٠٠	٠,٢١٠٥
ليرة سورية	٠,٣٣٦٠	٠,٤٣٨٣
درهم امارات	٠,٩٨٤٠	٠,٩٨٢٣
ريال قطري	٠,٩٩٣٠	٠,٩٩٢٥
درهم مغربي	٠,٣٨١٠	٠,٣٧٢٠
ريال يمني	٠,٤٩٣٠	٠,٥٠٠٠
جنيه مصري	٢,٦٤	—
جنيه سوداني	—	—
دينار اردني	٩,١٠	٩,٠٣١٤

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٣٧٨٠٠	٣٧٦٥٠
سبيكة ذهب (١٠ توله)	٤٤٣٠	٤٣٦٠
اونصة ذهب	١١٨٣	١١٧٥
(كيلو) للفضة	٨٩٠	٧٨٠
الاونصة	٣٣	٢٤

ملاحظة : الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية .

زيادة أرباح البنوك الأمريكية

نيويورك ـ كونا : أعلنت مجموعة من البنوك الأمريكية الرئيسية هذا الاسبوع عن زيادة في ارباحها خلال الربع الأول من هذا العام مقارنة مع أرباح نفس الفترة من العام الماضي. واحرزت تلك البنوك نتائج أفضل رغم لجوء العديد منها الى تعزيز احتياطياتها لمواجهة احتمالات خسائر القروض .

بلغت أرباح بنك سيتي كورب ٢٤٤ مليون دولار اي بزيادة قدرها ١٦٪ مقارنة مع أرباح العام الماضي التي بلغت ٢١١ مليون دولار .

وزادت أرباح بنك امريكا كوربوريشن الذي يعد ثاني اهم مؤسسة بنكية في الولايات المتحدة بنسبة ١٣٪ خلال العام الحالي وبلغت ١١٤ مليون دولار .

وحقق بنك سان فرانسيسكو افضل نتائج له بالنسبة لزيادة عائداته لكن خسائر قروضه زادت من ١٢٠ مليون دولار في العام الماضي الى ٢٢١ مليون دولار هذا العام .

وزادت أرباح تشيزمنهاتن وبلغت ١٣٤ مليون دولار مقارنة مع ١٠٢,٥ مليون دولار عن نفس الفترة العام الماضي .

وارتفعت أرباح كونتيننتال الينوي كوربوريشن خلال الربع الأول من هذا العام بنسبة ٧٪ وبلغت ٣٩,٣ مليون دولار مقارنة العام الماضي .

عصر النفط الذهبي .. واحتمالات العودة من جديد

بقلم: د. محمد سالم سرور الصبان
أستاذ الاقتصاد المساعد بجامعة الملك عبد العزيز

الوضع الذي تعيشه السوق العالمية للنفط هذه الايام لم يكن وليد احداث السنتين الماضيتين بقدر ما جاء نتيجة للعديد من العوامل التي تفاعلت منذ منتصف السبعينات ولم يكتمل عقدها الا مؤخرا. فقد ادت الارتفاعات المتتالية لاسعار النفط الخام الى التاثير من الاستهلاك العالمي منه باتباع العديد من الدول سياسات ترشيد استخدامه والعمل ما امكن على احلال مصادر الطاقة البديلة. كما ان الاسعار المرتفعة قد بررت الدخول في الاستثمارات الضخمة لاكتشاف مزيد من النفط في مناطق جديدة من العالم واعادة استغلال الحقول المرتفعة التكاليف.

ونتيجة لكل ذلك فقد زاد المعروض العالمي من النفط الخام من خارج منظمة الاوبك على حساب نصيبها من الانتاج في السوق العالمية، في الوقت الذي تفاقم فيه تدني مستويات الطلب عليه في ظل ازمة الكساد التي يعيشها العالم في الاونة الاخيرة. وبالرغم من التخفيضات الرسمية التي لحقت باسعار النفط، الا ان الجزء الاكبر منها قد تمت معادلته نتيجة الارتفاع المستمر في قيمة الدولار (والتي لم تبدأ رحلة الهبوط الا مؤخرا)، حيث انه يمثل العملة الوسيطة في المدفوعات النفطية.

ومهما يكن عمق الازمة الحالية التي يعيشها سوق النفط العالمي، فانه لا يمكن تجاوز الحقائق الاقتصادية التي بدأت في الظهور تباعا والتي ستقود هذه السوق نحو التحسن التدريجي خلال فترة الثلاث سنوات القادمة.

سنتناول في هذا المقال طبيعة الوضع الحالي للسوق النفطية والعوامل التي ساعدت على ايجاده، ومن ثم نتطرق الى الحديث عن مستقبل هذه السوق والعوامل التي ستؤدي الى ازالة حالة الركود فيها وامكانية استعادة الاوبك لنصيبها وبالتالي اهميتها في هذه السوق.

عوامل ركود السوق النفطية

لو اردنا تتبع العوامل التي ادت الى تدني مستويات الطلب العالمي على النفط لوجدنا انها تتلخص في النقاط التالية:

ـ ترشيد الاستهلاك والاتجاه نحو المصادر البديلة: فبارتفاع اسعار النفط في السبعينات بدأت الدول المستهلكة في اتباع مختلف السياسات الرامية لترشيد استهلاكها منه. ولقد كانت الدول الصناعية والتي تمثل بصفة عامة دولا مستوردة لهذا المصدر، اكثر حزما واصرارا في عملية الترشيد. فهي من جهة تود التوفير في احتياطياتها من عملات الصعبة التي تدفعها مقابل القيمة المتزايدة لوارداتها النفطية، وتود ايضا من جهة اخرى التقليل من اعتمادها على الدول خارج كتلتها لسد احتياجاتها من هذا المصدر الهام.

وعملية ترشيد الاستهلاك لا تتم عادة بين يوم وليلة وانما تأخذ فترة من الزمن حتى يتم احداث التغيير الهيكلي المطلوب لانماط الاستهلاك. فالتحول الى الصناعات والسلع التي تقلل من استخدام النفط يخضع لاعتبارات عديدة منها ما يتعلق بحجم الاستثمارات القائمة بالفعل في الصناعات المستهدفة، والعامل الزمني اللازم لاحداث التغيرات التكنولوجية اللازمة، بالاضافة الى مدى الاشباع المتحقق وتكاليف الصناعة او السلعة التي تستخدم قدرا اقل من النفط. ولعل فترة العشر سنوات الماضية كانت اكثر من كافية لاحداث التغيير الهيكلي المطلوب في نمط الاستهلاك، مدفوعة في بدايتها بتوقع استمرار ارتفاع اسعار النفط وارتفاع الحاجز الضريبي على المستورد منه ليصل الى المستهلك النهائي باسعار اعلى بكثير من اسعاره العالمية.

في الدول الصناعية

ولو علمنا ان الدول الصناعية الرئيسية: الولايات المتحدة ـ فرنسا ـ اليابان ـ المانيا الغربية وايطاليا تمثل من مجموعها ٦٠٪ من الطلب العالمي على النفط لادركنا مدى التاثير الذي يمكن ان تحدثه اجراءات ترشيد الاستهلاك على الطلب العالمي.

اما عملية الاحلال بين مصادر الطاقة البديلة فانها تعتبر الجزء المكمل لترشيد الاستهلاك. فقد شهدت فترة السبعينات بداية حقيقية لعمليات الاستثمار التي قامت بها كل من الشركات العالمية وبعض الحكومات بفرض تطوير استخدامات المصادر البديلة، آخذة في اعتباره مدى توفر هذه المصادر وتكاليفها النسبية. وما نشاهده ونسمع عنه بالنسبة لانتشار استخدام الغاز الطبيعي والفحم والطاقة الشمسية والذرية هو دليل كاف على جدية الجهود المبذولة في هذا المجال. صحيح ان النفط لا زال يتسيد في بعض القطاعات كقطاع النقل غير متأثر بعملية الاحلال التدريجي للمصادر البديلة كما هو الحال في قطاع التدفئة وتوليد الكهرباء، الا ان الدلائل تشير الى انخفاض مساهمته النسبية في مجمل الاستهلاك العالمي من ٥٦٪ عام ١٩٧٣ الى ٤٩٪ عام ١٩٨٣.

وتعتبر مسألة ترشيد الاستهلاك والاحلال بين مصادر الطاقة البديلة عوامل تأثير هيكلية على الطلب العالمي على النفط، لن يمنعها من الاستمرار الا حدوث تخفيض في اسعار النفط كالتخفيضات التي حدثت في السنتين الماضيتين، واستمرار التوقع بعدم ارتفاع هذه الاسعار، شريطة عدم عزل المستهلك النهائي من ان يستفيد من الانخفاض عن طريق فرض مزيد من الضرائب على النفط المستورد. اما عملية الاحلال بين المصادر فان جهود البحث والتطوير والاستثمارات المخصصة لها ستتأثر تبعا لذلك.

٢ ـ الكساد الاقتصادي العالمي: فقد اثرت موجة الكساد التي اجتاحت العالم منذ اوائل العقد الحالي على معدلات الطلب العالمي على النفط. ذلك ان عدم قدرة الدول الصناعية على المحافظة على معدلات النمو الاقتصادي وظهور الكثير من المشكلات الاقتصادية فيها من انتشار البطالة واغلاق العديد من المصانع والمؤسسات واللجوء الى مزيد من الحماية الجمركية تجاه العالم الخارجي، قد ادى الى انتشار ظاهرة الكساد لتعم بقية الدول. وكنتيجة لكل هذه المشكلات فقد انخفض الطلب على النفط كردة فعل لانخفاض مستويات الطلب العالمي على مختلف السلع والخدمات.

الا ان موجات الكساد متغير مؤقت لا يخضع العناصر التي اثر فيها الى ديمومة الجمود النسبي في الطلب عليها، لانه متى ما بدأ العالم من دائرة الكساد الى الانتعاش الاقتصادي فان الطلب العالمي على النفط سيتزايد لكونه طلبا مشتقا من الطلب الكلي الذي بدأ في الانتعاش.

٣ ـ التغير في المخزون النفطي: لجأت الشركات البترولية العالمية وحكومات الدول الصناعية منذ السبعينات الى بناء مخزون نفطي لديها يقيها في مفهومه الظاهري من مخاطر انقطاع الامدادات النفطية من الدول المنتجة. ولم يكن امر بناء التسهيلات التخزينية الضخمة هذه واردا في فترة ما قبل السبعينات لتمتع شركات النفط العالمية بكامل السيطرة على السوق البترولية بما في ذلك سيطرتها على الحقول التي تنتج منها في الدول المضيفة لها. اما وقد آلت ملكية هذه الحقول ـ الى هذه الدول في ظل نظام المشاركة او التأميم، فقد اصبح هناك انفصال بين الامدادات النفطية من هذه الدول وتسهيلات الشركات الرئيسية التكريرية والتسويقية الامر الذي حدا بها الى تبني استراتيجية التخزين. كما ان للتوقعات بمزيد من الارتفاع في اسعار النفط في السبعينات دورا في الزيادات الكبيرة التي لحقت بالمخزون النفطي لدى الدول الصناعية.

الا ان بداية العقد الحالي قد شهدت تحولا تدريجيا في طبيعة استخدام هذا المخزون، فانتقل من كونه درعا واقيا الى استخدامه كأداة فعالة في التأثير على سوق النفط العالمية. فعن طريق توقيت عملية السحب واعادة بناء هذا المخزون امكن التأثير بصورة مصطنعة في معدلات الطلب العالمي على النفط. فمن خلال ممارسات الشركات والحكومات المالكة للمخزون خلال العامين الماضيين نجد انه في الربع الاول والاخير من العام وهي الفترات الموسمية التي عادة ما تتميز باشتداد الطلب العالمي على النفط استمرت عملية السحب من المخزون، ولم يتم اعادة بنائه الا في الربع الثاني والثالث وهي الفصول التي يتسم فيها الطلب العالمي على النفط بالتراخي.

وقد ساهمت عملية توقيت السحب من المخزون في احداث ضغوط على الدول المنتجة من حيث اعطائها صورة غير حقيقية للطلب العالمي. ففي الوقت الذي تخطط فيه هذه الدول لزيادة انتاجها في الربع الاخير من السنة لتوقعها انفراجا في الطلب العالمي على النفط لمواجهة متطلبات موسم الشتاء، وترتب تبعا لذلك ارتباطاتها التنموية والمالية مبنية على هذا التوقع، فانها تفاجأ والى حد كبير بثبات او انخفاض الطلب العالمي على النفط في الوقت الذي بدأت تزيد فيه من انتاجها، مما يولد لديها استعدادا كبيرا لقبول تخفيضات سعرية مباشرة وغير مباشرة في سبيل تصريف هذه الكميات من الانتاج. وتصرفات الشركات في استخدام المخزون النفطي وان كان ظاهريا اقتصاديا بحتا الا انها تخدم بالدرجة الاولى مصالحها للامد الطويل من خلال ايجاد المزيد من التفكك بين الدول المنتجة، وادخال كميات اضافية من النفط الى السوق (لم تكن تنتج اصلا لو بقيت السوق على مؤشراتها الحقيقية غير المصطنعة) ساهمت في تفاقم ازمة الفائض النفطي.

٤ ـ تزايد انتاج النفط العالمي: ادى ارتفاع اسعار النفط في السبعينات الى زيادات كبيرة في حجم الانتاج العالمي منه عن طريق: أ ـ زيادة حجم الاموال المستثمرة في البحث والتنقيب عن النفط من مناطق جديدة سواء في الدول الصناعية او في الدول النامية. فقد سارعت العديد من الشركات العالمية الى هذا المجال في ظل توقعاتها باستمرار موجة ارتفاعات اسعار النفط. وقد سارت هذه العملية جنبا الى جنب مع تطوير مصادر جديدة للطاقة للمعرفة التامة باستحالة ايجاد بدائل تغني تماما عن استخدام النفط. كما ان الارباح التي كانت تجنيها الشركات الرئيسية من جراء ارتفاع اسعار النفط الضخمة كانت حافزا رئيسيا لها للبحث عن مزيد من الحقول النفطية الجديدة. ب ـ دخول المنتجين الجديين الى مجال الانتاج بعد ان حجبتهم الاسعار المنخفضة للنفط عن ذلك في ظل تكاليف انتاجهم المرتفعة. ولعل خير مثال على ذلك دخول منتجي بحر الشمال ـ بريطانيا والنرويج ـ الى سوق النفط العالمية مع بداية العقد الحالي بعد ان تخطت اسعار النفط العالمية حاجز الـ ١٥ دولارا الذي يمثل تكلفة انتاج البرميل الواحد من هذه الحقول.

هذا الانتاج العالمي الاضافي من النفط ساهم بشكل كبير في زيادة المعروض العالمي منه عن طريق تغطية جزء او كل احتياجات بعض الدول المستوردة للنفط او عن طريق دخول بعض الدول الى الاسواق العالمية كمصدر رئيسي للنفط مثل بريطانيا والنرويج ومصر بالاضافة الى الاتحاد السوفياتي الذي تخطى حاجز الكتلة الشيوعية في تصديره النفطي ليضيف الى سوق العالم الحر ما لا يقل عن ١,٥ مليون برميل يوميا في الفترة الماضية.

وفي ظل تفاعل مجموعة العوامل السابق ذكرها والتي ادت الى تدني مستويات الطلب العالمي على النفط في الوقت الذي زاد المعروض العالمي منه، كان لزاما على منظمة الاوبك والتي تلعب دور المعول المكمل ان تتخلى عن جزء كبير من نصيبها في السوق العالمية باتباع مبدأ «سقف الانتاج» لكي تحافظ بصورة او بأخرى على هيكل الاسعار وتمنعه من الانهيار. وتبعا لذلك فقد انخفض نصيب الاوبك من الانتاج من ٣٢ مليون برميل يوميا في عام ١٩٧٩ وهو اقصى حد وصل اليه انتاجها الى حدود ١٦ مليون برميل يوميا في الوقت الحالي.

وقد اوضحت احدى الدراسات ان هذا التخفيض الذي لحق بحصة الاوبك في السوق العالمية يمكن تجزئة مسبباته الى:

- ٣٩٪ بسبب الكساد العالمي
- ٢٩٪ يعود الى اتباع سياسات ترشيد الاستهلاك والاحلال بين البدائل المختلفة.
- ٢٢٪ يعود الى التوقيت الدقيق في السحب من المخزون.
- ٢٠٪ بسبب زيادة انتاج الدول غير الاعضاء في الاوبك.

وبينما نجد ان العوامل الثلاثة الاولى هي التي اثرت في تدني الطلب العالمي على النفط الا ان عامل الترشيد والاحلال هو العامل الوحيد المتميز بطول تأثيره في السوق بينما تمثل البقية عوامل تستجيب بصورة اسرع للتغيرات السعرية التي تحدث في السوق العالمية للنفط.

مستقبل سوق النفط العالمية

ان خروج السوق النفطية من وضعها الحالي يعتمد بصورة رئيسية على مدى القدرة على تحريك الطلب العالمي. ذلك ان هناك حدودا لقدرة الدول المنتجة من خارج الاوبك على زيادة انتاجها او حتى البقاء عند المستويات الحالية من الانتاج. والاحصائيات وان حملت بعضا من التشاؤم حول استمرارية الركود في هذه السوق انعكاسا لمتغيرات الامد القصير، الا ان الفترة القادمة تنبىء بحدوث تغيرات جوهرية ستعمل على كسر الحلقة المفرغة التي تعيشها السوق النفطية منذ اوائل الثمانينات.

ويمكن تلخيص هذه التغيرات وآثارها المتوقعة في النقاط التالية:

١ ـ انتعاش حقيقي للاقتصاد العالمي:

فبوادر خروج العالم من ازمة الكساد التي يعيشها اصبحت اكثر واقعية من خلال الاتجاه العام لمعدلات النمو الاقتصادي العالمي. وسيؤدي هذا الانتعاش التدريجي الى تحريك الطلب العالمي على مصادر الطاقة المختلفة ومن بينها النفط. وبالرغم من التقديرات المتحفظة للكثير من الدراسات حول هذه العلاقة والتي تبين ان الطلب على الطاقة سينمو بثلثي معدل نمو الاقتصاد العالمي فقط، مرجعة ذلك الى زيادة الاستخدام الاكفأ للطاقة والتحول الى الصناعات الاقل استخداما لها، الا ان احصائيات العام الماضي لا تدعم بشكل كبير هذه الحقيقة. فالاقتصاد الياباني على سبيل المثال كان قد حقق في عام ١٩٨٤ معدل نمو اقتصادي وصل الى ٥,٧٪ في الوقت الذي نمى فيه استهلاك الطاقة بـ ٦,٦٪. اما الدول الاربع والعشرون الصناعية المكونة لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD) فقد حققت نموا اقتصاديا في العام الماضي وصل في متوسطه الى ٤,٧٥٪ في الوقت الذي نما فيه استهلاك الطاقة بنسبة متقاربة قدرت بـ ٤,٣٪.

هذه الزيادة التي حدثت في استهلاك الطاقة في العام الماضي تدلل على مدى فاعلية الانتعاش الاقتصادي في تحفيز الطلب العالمي على الطاقة. فدول السوق الاوروبية وحدها نما استهلاكها من الطاقة في العام الماضي بـ ١,٤٪ مقارنة بانخفاض قدره ٠,٨٪ في العام الذي سبقه (١٩٨٣). اما بالنسبة لاستهلاك النفط الذي يهمنا في هذا المجال فان نصيبه من النمو الذي حدث في استهلاك الطاقة في دول منظمة الـ OECD كان يمثل ٢,٨٪ من اصل ٤,٣٪ الاجمالية. وهذه كما نلاحظ نسبة مرتفعة قياسا بالتوسع الذي حدث في استخدام مصادر الطاقة الاخرى.

اما احصائيات الربع الاول من هذا العام والتي تبين انخفاضا في حدود ٢٪ في طلب دول منظمة الـ OECD من النفط مقارنة بمثيله في الربع الاول من العام الماضي، فلا يجب ان تعطى اهمية كبرى من حيث اعتبارها مؤشرا على تدهور جديد للسوق النفطية. ذلك انه في الوقت الذي ارتفع فيه طلب اوروبا الغربية على النفط في الربع الاول من هذا العام حسبما ذكرت الاحصائيات، فان معظم الانخفاض الذي حدث في طلب المنظمة كان من نصيب الولايات المتحدة والتي عانت في هذه الفترة نفسها من تباطوء كبير في معدلات النمو الاقتصادي فيها، اضافة الى اعتدال طقس شتاء هذا العام والاستنزاف الاكبر للمخزون النفطي فيها مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي. وهناك العديد من الامثلة التي تبين لنا عدم دقة الاحصائيات الربع سنوية كمؤشر لتصرفات العام بأكمله ولعل اقربها ما حدث في الولايات المتحدة. ففي الوقت الذي سجل فيه النمو الاقتصادي الامريكي للربع الثالث من عام ١٩٨٤ معدل ٢,١٪ اقل من مثيله لنفس الفترة من عام ١٩٨٣، الا ان معدل النمو لكامل عام ١٩٨٤ وصل الى ٦,٨٪ والذي يعتبر اعلى معدل نمو سنوي تحققه الولايات المتحدة منذ عام ١٩٥١.

وتتوقع الدراسات ان تحقيق العالم لمعدل نمو اقتصادي متوسطه ٣٪ (وهو ما تفترضه للسنتين القادمتين) سوف يؤدي لنمو الطلب العالمي على النفط بما لا يقل عن ١,٥٪.

٢ ـ انخفاض اسعار النفط

تعرضت اسعار النفط لاول انخفاض رسمي لها في مارس (اذار) ٨٣، بمقدار خمسة دولارات (من ٣٤ دولارا الى ٢٩ دولارا) للبرميل من الزيت العربي الخفيف (زيت القياس السابق). كما تبع هذا التخفيض تخفيض اخر في يناير (كانون الثاني) من هذا العام بمقدار دولار واحد ليصبح سعر هذا النوع من النفط ٢٨ دولارا للبرميل، بينما انخفضت اسعار الانواع الخفيفة جدا باكثر من ذلك في ظل الحلول المتفق عليها في اطار الاوبك لمشكلة فروقات الاسعار.

الانخفاض الذي طرأ على اسعار النفط خلال العامين الماضيين كان يمكن ان يؤدي مفعوله كاملا (من حيث التأثير في جانب الطلب على البترول على وجه الخصوص) لو لم يتأثر بالارتفاعات المتتالية التي لحقت بقيمة الدولار. فالدولار بصفته وسيلة الدفع الوحيدة في معاملات السوق النفطية يؤثر بتغير قيمته في السعر الحقيقي للنفط. فالدول المستوردة له غير الولايات المتحدة عليها ان تدفع حصيلة اكبر من عملاتها للحصول على نفس حجم وارداتها النفطية فيما لو ارتفعت قيمة الدولار.

وما حدث في السوق النفطية هو انه بينما انخفض سعر النفط الخام بحوالي ٢٥٪ منذ ١٩٨٠ ـ ١٩٨١، فان متوسط سعره الحقيقي في الدول الصناعية لم ينخفض الا بحوالي ٧٪ فقط اذا ما اخذنا في الاعتبار ارتفاع قيمة الدولار. فمنذ تخفيض منظمة الاوبك الاخير من ٢٩ دولارا الى ٢٨ دولارا للبرميل من الزيت العربي الخفيف فان استمرار ارتفاع الدولار في الفترة الماضية قبل ان يبدأ العد التنازلي، قد ادى على سبيل المثال الى ارتفاع سعر هذا البرميل بالنسبة للمستورد الفرنسي والالماني الغربي الى مستوى يعادل ٢٩,٨٥ دولار، بينما ارتفع سعره في ايطاليا الى ما يعادل ٣٠ دولارا. في المقابل فان موجة الانخفاض التي يتعرض لها الدولار هذه الايام ستؤدي ولا شك الى احداث انخفاض حقيقي في سعر النفط الخام.

العامل الاخر الذي يؤثر في اسعار النفط الحقيقية هو معدلات التضخم العالمي. فمنظمة الاوبك وان ابقت على الاسعار الرسمية عند مستوياتها الحالية لفترة قادمة دون تخفيض، فان ارتفاع مستويات الاسعار العالمية ستؤدي الى انخفاض تدريجي للسعر الحقيقي للنفط.

وتشير التقديرات الى ان انخفاض سعر النفط الحقيقي بمقدار ٢٠٪ سيؤدي الى زيادة ٦٪ في الطلب العالمي عليه خلال سنتين، وقد تصل هذه الزيادة الى ١٠٪ خلال خمس سنوات. في الوقت الذي تتوقع فيه هذه التقديرات ان الـ ٦٪ زيادة في الطلب العالمي على النفط ستترجم الى ١٦٪ زيادة في الطلب على بترول الاوبك.

تزايد نصيب الاوبك في السوق النفطية

ان ما اثر حصيلة العوائد النفطية لدول الاوبك لم يكن بسبب الانخفاض الذي لحق باسعار النفط العالمي للنفط الخام. فقد ادت مزاحمة الدول المنتجة من خارج الاوبك كما عرفنا الى تبني الاوبك لسياسة تحديد انتاجها في محاولة لايجاد نوع من التماسك لسوق النفط العالمية.

وفي غمرة المزاحمة على انصبة السوق، فقد بلغ انتاج الدول غير الاعضاء في الاوبك ٢٧,٤ مليون برميل يوميا في العام الماضي وهو ما يقارب ضعف انتاج الاوبك.

وبالرغم من احتمال زيادة هذا المستوى من الانتاج هذا العام ليصل الى ٢٨,٢ مليون برميل يوميا، الا ان هذه الدول من خارج الاوبك قد وصلت الى الحد الاقصى في انتاجها من النفط الخام. وبالتالي فمن المتوقع ان تحصل دول الاوبك على كل الزيادات المتوقعة في الطلب العالمي. وتشير بعض الدراسات الى الاحتمالات الكبيرة في ان يتناقص انتاج الدول غير الاعضاء في الاوبك، وبالذات انتاج دول بحر الشمال والولايات المتحدة اذا تبين انه قد ينخفض بما مقداره ١٥٪ الى ٢٠٪ مع نهاية العقد الحالي.

هذا التحول المتوقع في نصيب الاوبك في السوق النفطية يتماشى الى حد كبير والدور الذي تلعبه كممول مكمل. ففي الوقت الذي ادى فيه ارتفاع اسعار النفط الخام الى استغناء تدريجي من بترول الاوبك لصالح الدول التي زادت من معدلات انتاجها وعمليات الاستكشاف فيها مدفوعة بحافز السعر المرتفع، فان هذه السوق تعود ثانية الى الاوبك بعد ان قلت الحوافز لاستثمار المزيد من عمليات الاستكشافات النفطية، وادى التوقع باستمرار انخفاض الاسعار الى احجام البنوك في الدول الصناعية عن تمويل هذه الاستثمارات.







تحرك أمريكي مكثف بحثاً عن وسائل ترغم السوفيات على الانسحاب من أفغانستان

واشنطن ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من مورين جويس:

تقدم السناتور الجمهوري جوردون همفري بمشروع للكونجرس الامريكي يطالب فيه بالغاء او الحد من معاملة افغانستان معاملة خاصة في علاقاتها التجارية مع الولايات المتحدة، وقال إن الحكومة الافغانية ربيبة للاتحاد السوفياتي منذ غزوه لافغانستان في العام ١٩٧٩.

وقال همفري في مؤتمر صحفي عقده لشرح المشروع الذي تقدم به انه يلقى التاييد والدعم من عدد كبير من السياسيين واعضاء الكونجرس، وانه تمت حتى الآن موافقة ١٧ من اعضاء مجلس الشيوخ عليه.

ورفض همفري تحميل ادارة الرئيس ريجان او المسؤولين في وزارة الخارجية الامريكية مسؤولية السماح لافغانستان بان تحظى بهذه المعاملة الخاصة منذ الغزو السوفياتي لذلك البلد.

وقال إنه تلقى الدعم لمشروعه من المسؤولين في الخارجية الأمريكية عن الشؤون الافغانية، كما انه ناقش الموضوع مع المسؤولين في البيت الأبيض وعدد من المسؤولين في مجلس الأمن القومي الذي يعد الرئيس ونائبه ووزير الدفاع والخارجية من اعضائه.

كل الوسائل

واضاف همفري: اننا يجب ان نستخدم الوسائل المتاحة، اقتصادية كانت او تجارية، للضغط على الاتحاد السوفياتي حتى ينهي احتلاله لافغانستان ولا نقتصر على اسلوب الضغط المتمثل في تزويد الثوار بالأسلحة. واننا بحاجة الى البحث ـ من قبل مسؤولين في البيت الابيض ـ عن افضل السبل والوسائل التي نستطيع بواسطتها الضغط على الاتحاد السوفياتي وحكومة كابول. وقال انه تلقى دلائل وتأكيدات مشجعة على امكان تحقيق ذلك من قبل مسؤولين في البيت الأبيض.

وقال همفري ان المشروع الذي تقدم به ارسل الى لجنة الشؤون الخارجية في الكونجرس الامريكي، وان وزارة الخارجية بعثت برسالة توصية إلى اللجنة لدعم المشروع واقراره وعدم تأخير البت فيه.

معارك ضارية

على الصعيد العسكري اعلنت مصادر المجاهدين الافغان في اسلام اباد ان المعارك العنيفة لاتزال مستمرة لليوم الثالث على التوالي بين قوات النظام الافغاني والجيش السوفياتي من جهة، وقوات المجاهدين قرب قاعدة شاهانداند الجوية السوفياتية الضخمة.

واوضحت المصادر ان اعدادا كبيرة من قوات النظام الأفغاني المدعومة جوا تحاصر بعض تجمعات المجاهدين في المنطقة. واضافت ان المجاهدين كبدوا القوات الافغانية والسوفياتية خسائر فادحة خلال هذا القتال ونجحوا في تدمير عدد كبير من الدبابات والآليات.

وقد استشهد خلال القتال احد المجاهدين وهو عبد الرشيد خواز خان.

خسائر فادحة

واعترف نائب رئيس وزراء النظام الافغاني ساروار مانجال بأن عمليات المجاهدين الافغان ضد قوات النظام العميل للسوفيات كلفت بلاده ٤٥ مليون دولار.

واشار في حديث صحفي نشر في موسكو ان المجاهدين دمروا في عملياتهم خلال السنوات الخمس الماضية ٢٠٠٠ من المباني الحكومية وقطعوا مئات من الكابلات الكهربائية وقطعوا ١٤,٠٠٠ كيلومتر من اسلاك ووصلات الهواتف الى جانب الخسائر العسكرية التي منيت بها قوات نظام كابول والجيش السوفياتي.


مستشار المانيا الغربية السابق ويلي براندت الذي تراس مؤتمر الاشتراكية الدولية الذي انعقد في العاصمة البلجيكية يتحدث في مؤتمر صحافي عقده على اثر انتهاء المؤتمر. وظهر الى اقصى اليمين بنتي فاناند الأمين العام للاشتراكية الدولية، وظهر الى اليسار نيل كينوك زعيم حزب العمال البريطاني وليونيل جوسبان ممثل الحزب الاشتراكي الفرنسي.

مؤتمر قمة لحلف وارسو بحضور جورباتشوف في بولندا

موسكو ـ ر: يلتقي الزعيم السوفياتي الجديد ميخائيل جورباتشوف مع حلفائه في حلف وارسو في العاصمة البولندية في أواخر هذا الشهر في مؤتمر قمة من المتوقع ان يشهد تجديدا رسميا لهذا التحالف الدفاعي الذي انشيء قبل ٣٠ عاما.

ومن المقرر أن تنتهي المعاهدة الحالية الخاصة بتشكيل الحلف يوم ١٤ مايو (ايار) المقبل.

واذاعت وكالة تاس السوفياتية الرسمية للانباء بيانا مقتضبا أمس قالت فيه ان زعماء دول الحلف السبع اتفقوا على الاجتماع دون أن تذكر تفاصيل أخرى.

ومن المتوقع ان يضم المؤتمر رؤساء الوزراء ووزراء الخارجية والدفاع وزعماء الأحزاب الشيوعية في اوروبا الشرقية التي يسيطر عليها السوفيات. وسيكون اشتراك جورباتشوف في المؤتمر بمثابة أول زيارة يقوم بها الزعيم السوفياتي الجديد للخارج منذ توليه السلطة في أعقاب وفاة زعيم الكرملين السابق قسطنطين تشيرنينكو يوم العاشر من مارس (اذار) الماضي.

وكان من المقرر ان يعقد زعماء حلف وارسو اجتماعهم العادي الذي يعقد مرة كل عامين في صوفيا في يناير (كانون الثاني) الماضي، إلا ان الاجتماع ألغي فجأة بسبب مرض تشيرنينكو الخطير وقتئذ.

وقال دبلوماسيون غربيون إن مؤتمر قمة حلف وارسو سيعقد على الأرجح يوم ٢٥ او ٢٦ ابريل (نيسان) لأن زعماء الكتلة الشرقية لديهم ارتباطات اخرى بعد ذلك بما فيها احتفالات أول مايو (ايار) والذكرى الاربعين لانتهاء الحرب العالمية الثانية.

وكان الزعيم الروماني نيكولاي تشاوتشيسكو قد صرح بوجود خلافات بين اعضاء الحلف حول شروط تجديده في اوائل هذا العام، إلا انه جرت تسويتها.

وقد اكدت رومانيا استقلال سياستها عن حلفائها الآخرين في الحلف وتؤيد حل حلفي الاطلسي ووارسو كخطوة في اتجاه السلام ونزع السلاح في اوروبا.

وقال دبلوماسيون غربيون انه من المتوقع تجديد معاهدة الحلف لما بين ٢٠ و٣٠ عاما.

وذكر محللون غربيون انه من المحتمل انه ينتهز زعماء الكتلة السوفياتية فرصة قمة وارسو لاصدار بيان رسمي بشأن المباحثات الامريكية ـ السوفياتية للحد من التسلح في جنيف.

فنلندا تقرر مساعدة بنجلاديش

دكا ـ كونا: اختتم وفد برلماني فنلندي زيارة لبنجلاديش استمرت خمسة ايام وغادرها قاصداً نيبال.

وأبلغ رئيس الوفد الخماسي بارستيناك الصحفيين قبل مغادرته مطار دكا ان فنلندا حريصة على توسيع برامجها التنموية في بنجلاديش.

واضاف ان بنجلاديش حصلت حتى الآن على ١٢ مليون دولار من فنلندا هي قيمة مساعدات لبرنامج انارة الريف وتطوير ميناء شيتاجونج في جنوب شرق تلك الدولة الآسيوية الفقيرة.

ملك اسبانيا يعود إلى مدريد

مدريد ـ واس: عاد ملك اسبانيا خوان كارلوس الى بلاده أمس اتيا من بيونس ايرس في ختام زيارة رسمية للارجنتين استمرت ستة ايام.

وقد اجرى العاهل الاسباني خلال الزيارة محادثات مع الرئيس الارجنتيني راوول الفونسين حول العلاقات الثنائية والقضايا الدولية ذات الاهتمام المشترك.

زلزال الصين: مقتل مئة شخص

بكين ـ أ. ف. ب: صرح متحدث باسم المكتب الوطني للزلازل في بكين بأن حوالي مائة شخص لقوا مصرعهم او اصيبوا بجراح اثر زلزال وقع في اقليم يونان بالقرب من كونمينج، جنوب غرب البلاد.

وردا على سؤال وجهته وكالة فرانس برس اوضح المتحدث انه لم تحدد بعد اي محصلة دقيقة للضحايا غير ان فرق الانقاذ التي وصلت إلى مكان الزلزال أحصت نحو مائة من القتلى أو الجرحى.

موجة عنف جديدة في سيريلانكا

كولومبو ـ أ. ف. ب: علم من مصادر رسمية في كولومبو ان بعض الاشخاص اشعلوا النار في بعض المنازل والمحلات التجارية التابعة لطائفة التاميل في شرق سيريلانكا التي تشهد منذ بداية الاسبوع موجة جديدة من العنف بين الطوائف.

وذكر وزير الداخلية ان هذه الحوادث اعقبت بعض أعمال النهب التي حدثت في إحدى القرى.

وقد وقعت هذه المصادمات على اثر اغتيال ثلاثة اشخاص على أيدي بعض دعاة الاستقلال من طائفة التاميل في مستهل الاسبوع الماضي في مدينة ماتار شمال غرب الجزيرة واسفرت المصادمات منذ ذلك الوقت عن مصرع ٢٢ شخصا وتشريد ما يقرب من ١٢ الف شخص.

اصابة مسؤول كبير في حزب غاندي بولاية البنجاب

نيودلهي ـ ر: اطلق مسلحان النار امس على مسؤول كبير من حزب المؤتمر الذي يتزعمه راجيف غاندي رئيس الوزراء في مدينة امريتسار.

وقالت وكالة انباء برس تراست الهندية إن المسلحين اقتحما منزل راغوندان باتيا أحد الأمناء العامين في الحزب وفتحا النار عليه.

وأصيب باتيا بوابل من النيران. وقالت الوكالة إن الاطباء قلقون على حالة باتيا وهو هندوسي ترأس حزب المؤتمر في ولاية البنجاب المضطربة حتى تعيينه في منصبه الحالي الشهر الماضي.

وقال ناطق باسم بوليس امريتسار إن حملة مطاردة واسعة شنت بحثا عن المسلحين اللذين فرا بدراجة بخارية خطفاها من صاحبها خارج منزل باتيا.

الصحافيون الايطاليون يلغون اضرابهم

روما ـ كونا: قررت نقابة الصحفيين الايطاليين وقف اضراب اعضائها المعلن لمدة ثلاثة أيام بعد جولة من المباحثات عقدتها النقابة مع وزير العمل.

وعاد صحفيو الراديو والتلفزيون للعمل من جديد صباح أمس بينما تقرر اصدار الصحف المحتجبة بشكل منتظم اليوم وغداً الأحد.

ووعدت الحكومة بحل مشكلة العقد الموحد للصحفيين خلال موعد اقصاه يوم ٢٦ ابريل (نيسان) الجاري وذلك بتقريب مطالبهم من الناشرين الذين يرفضون حتى الآن زيادة أجور الصحفيين.

بريتوريا تتجاهل المعارضة الدولية وتشكل حكومة مؤقتة في ناميبيا

باريس ـ واشنطن ـ نيودلهي ـ وكالات الأنباء: أعلنت جنوب افريقيا بعد ٢٤ ساعة من انسحاب قواتها من جنوبي انجولا عن انشاء حكومة مؤقتة في ناميبيا ـ استبعدت منها منظمة سوابو، حركة تحرير ناميبيا ـ وذلك على الرغم من معارضة المجتمع الدولي والأمم المتحدة التي اعترفت بمنظمة سوابو باعتبارها الممثل الوحيد لشعب ناميبيا.

وقد أوضح بيتر بوتا رئيس وزراء جنوب افريقيا أمس أمام البرلمان ان بريتوريا ستواصل التفاوض مع الامم المتحدة والمجتمع الدولي للتوصل إلى صيغة معترف بها دوليا لاستقلال جنوب غربي افريقيا «ناميبيا». وكانت عصبة الأمم قد منحت جنوب افريقيا حق الوصاية على هذه المستعمرة الألمانية القديمة غداة الحرب العالمية الأولى. ثم سحبت الأمم المتحدة منها هذه الوصاية رسميا في علم ١٩٦٦ غير ان بريتوريا لم تمتثل لقرار الأمم المتحدة.

وتعتقد منظمة سوابو، التي احتفلت امس بمرور ٢٥ عاما على اندلاع الكفاح المسلح، ان تشكيل هذه الحكومة، التي رفضت الاشتراك فيها، هو انتهاك لقرار مجلس الأمن الرقم ٤٣٥ الذي وافقت عليه جميع الأطراف رسميا.

وينص قرار الأمم المتحدة الصادر عام ١٩٧٨ على تشكيل مجموعة مساعدة اثناء الفترة الانتقالية من أجل تامين استقلال ناميبيا من خلال انتخابات حرة تتم تحت اشراف دولي.

ومن جهة أخرى أكدت الدول الغربية اعضاء مجموعة الاتصال بشأن ناميبيا وهي فرنسا التي علقت عضويتها على اعتبار ان المجموعة انهت أعمالها والولايات المتحدة وبريطانيا والمانيا الغربية وكندا، تمسكها بقرار مجلس الأمن الرقم ٤٣٥ باعتباره الوسيلة الوحيدة للتوصل الى حل دائم لمشكلة ناميبيا.

كما حذر جورج شولتز وزير الخارجية الامريكي بريتوريا من أي مشروع للاستقلال يختلف عن هذا القرار، غير ان واشنطن تؤيد في الوقت نفسه الشرط الذي تضعه بريتوريا لاستقلال ناميبيا وهو انسحاب القوات الكوبية من انجولا.

وكان رئيس انجولا ادواردو دوس سانتوس قد اقترح في نهاية العلم ١٩٨٤ على السكرتير العام للأمم المتحدة جدولا زمنيا لانسحاب ٢٠ الف جندي كوبي على مدى ثلاث سنوات بمجرد أن تنسحب جنوب افريقيا من الأراضي الانجولية، وتوافق على تطبيق قرار مجلس الأمن رقم ٤٣٥ وتتوقف عن مساندة منظمة الاتحاد الوطني من أجل الاستقلال الكامل لانجولا «معارضة مسلحة». بينما طالبت بريتوريا بانسحاب القوات الكوبية بعد ١٢ اسبوعا من تطبيق القرار الرقم ٤٣٥.

ويعتقد المراقبون ان تشكيل هذه الحكومة التي تشارك فيها ستة أحزاب «داخلية»، من شأنه أن يزيد الموقف الانجولي تشدداً ويقضي على جهود الوساطة الأمريكية الجارية في الوقت الراهن، كما انه سيدعم موقف منظمة سوابو.

وفي نيويورك أشار متحدث باسم منظمة الامم المتحدة إلى ان خابيير بيريث دي كويار سكرتير عام المنظمة استدعى سفير جنوب افريقيا ليستوضح منه القرار الذي اتخذته حكومته الخاص بانشاء حكومة داخلية ومجلس تشريعي في ناميبيا. وكان دي كويار قد أعرب رسميا منذ بضعة اسابيع عن دهشته وقلقه عندما تم اعلان هذا المشروع الصادر عن الاحزاب الداخلية في ناميبيا.

وأوضح المتحدث ان دي كويار اثار في الأسابيع الأخيرة هذه المشكلة مع ممثلي دول مجموعة الاتصال الغربي بشأن ناميبيا. وقد طلب منهم ان يضغطوا على حكومة جنوب افريقيا لكي تعدل عن تنفيذ المشروع.

وكان المجلس، الذي شكلته الامم المتحدة من أجل ناميبيا، قد احتج كذلك بشدة. وتجدر الاشارة الى أن هذا مجلس هو هيئة مكلفة نظريا بادارة ناميبيا منذ أن سحبت الأمم المتحدة في العام ١٩٦٦ وصاية جنوب افريقيا على ناميبيا.

وفي واشنطن ذكرت الولايات المتحدة ان قرار جنوب افريقيا الذي صدر أمس بإعادة تشكيل حكومة وبرلمان انتقاليين في ناميبيا لا ينبغي ان يكون له أي تأثير على المفاوضات الدولية التي ستؤدي الى الاستقلال الكامل لهذه الدولة.

وقال ادوارد جرجيان المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية ان واشنطن تحرص بشدة على جهود الجماعة الدولية التي من شأنها أن تؤدي الى استقلال ناميبيا «التي تسيطر جنوب افريقيا على اراضيها» على أساس قرار الأمم المتحدة الرقم ٤٣٥.

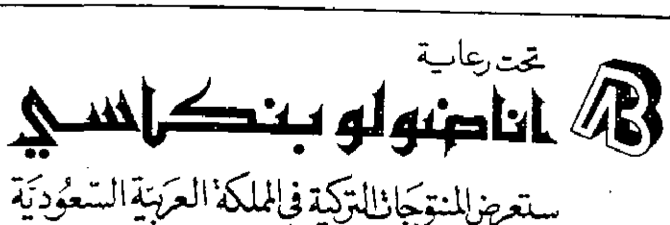
مؤتمر عدم الانحياز

وفي نيودلهي افتتح رئيس وزراء الهند راجيف غاندي مؤتمر دول عدم الانحياز بشأن ناميبيا أمس بخطاب ندد فيه بقوة بخطة تشكيل حكومة مؤقتة في ناميبيا «جنوب غرب افريقيا».

واعلن غاندي كذلك ان الهند منحت منظمة شعب جنوب غرب افريقيا «سوابو» وضعا ديبلوماسيا كاملا. ويخوض الثوار التابعون للمنظمة حربا ضد حكم جنوب افريقيا للمنطقة. وقد اعلن غاندي أمام وفود حوالي ٨٠ من دول عدم الانحياز تشارك في الاجتماع غير العادي في نيودلهي «لا ينبغي ان ندع هذا يمر».

هكذا عنه الأصل



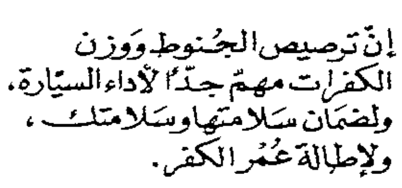


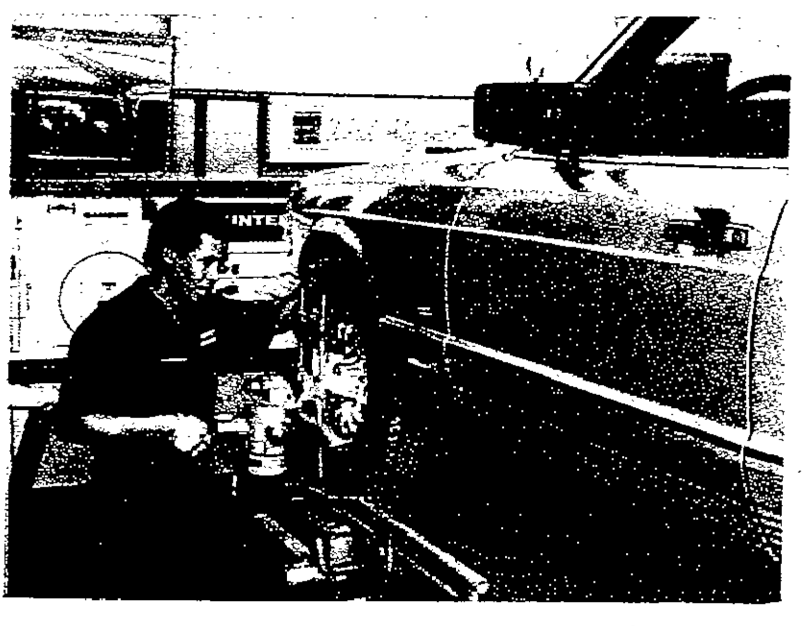


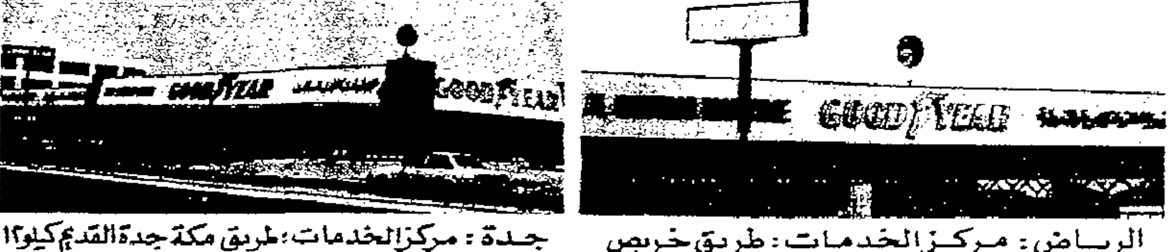


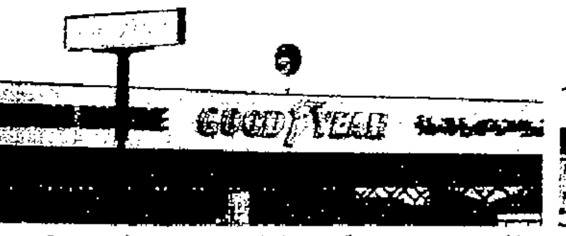
















العمانيات

عين ساهرة

العـاب القـوى والجـودو واجتيـاز الحـواجـز والرماية لم تعد حكرا على الرجل العماني. فالمرأة العمانية التي تـريد الانخـراط في كوادر الشـرطة عليها ان تنازل زميلها في كل هذه المهام الشاقة قدر ما تنازله في مستوى التحصيل الاكاديمي والالمام بمتاهات القانون.

تنتظم العمانيات في دورات تدريبية مدة الواحدة منها ستة اشهر وبعد ذلك تتأهلن لاعمال الشرطة في المـطارات والمستشفيـات والسجـون.. ومنهن من تفضلن العمل على الحاسبات الاليكترونية في اقسام البوليس.

تتلقى شرطيات عمان تدريبهن في مـركز نـزوة الذي يخرج سنويا نحو خمسين شرطية يلتحقن بعد ذلك بشرطة عمان السلطانية.













هكذا حد الأصل

شباب العرب يتحدثون عن العام الدولي للشباب

النكسات السياسية العربية تركت بصماتها على الجيل الجديد

الاحتفالات والمهرجانات ليست الوسيلة الوحيدة للاحتفال

شباب على اعتاب المستقبل

●الشرق الأوسط ـ مكتب الخليج:

العام الدولي للشباب وقفة مع مستقبل البشرية.. فالشباب هم أمل الانسانية.. وفي الكويت كان اكثر من لقاء مع الشباب من اكثر من دولة كلهم قالوا ان الاحتفالات والمهرجانات والتركيز على الكرة ليست هي الوسيلة الوحيدة أو المثالية للاحتفال بالعام الدولي للشباب وقالوا ان الحرية مطلوبة بشرط الا تضر بالآخرين وان النكسات السياسية في العالم العربي تترك بصماتها على نفسيات الشباب وان اخطر مشاكل الشباب العربي سببها الابتعاد عن الدين وان الحلول الفعالة تبدأ من البيت.

والمقيم بدولة الكويت يمكنه بسهولة الاطلاع على الخبرات والتجارب الانسانية حيث تضم هذه المساحة الصغيرة من الأرض اكثر من ١٣٠ جنسية على مسافة غير مترامية الأطراف.. وفي استطلاع حول العام الدولي للشباب التقينا بالشباب من اكثر من جنسية عربية.. وتؤكد اللقاءات ان المشكلات الانسانية متقاربة وان المفاهيم والنظرة للأمور ليست بعيدة الزوايا.. وقد دار الحديث مع الشباب حول فكرة اقامة هذا العام؟ وما هي أخطر مشاكل الشباب في العالم العربي؟ وهل هناك معاناة من الفجوة بين الجيلين وكيف يفهم الشباب الحرية؟ ثم ماذا ينتظر الشباب ان يسفر عنه هذا العام؟

وقفة طويلة

يقول خالد محمد كريباني الطالب بالثانوية العامة كويتي الجنسية واكبر اخوته واخواته.. ان فكرة اقامة عام دولي للشباب فكرة ممتازة لأنها تعطي احاسيس معنوية تشعر الشباب بأهميتهم وتعطي الفرصة لسماع اصواتهم وآرائهم.

ويركز أخطر مشاكل الشباب في الكويت في وفود المخدرات لتقتحم عالم الشباب مما يدعو لوقفة طويلة تدرس من خلالها الأسباب وكيفية العلاج.

● **واساله ما هي مشاكل الشباب في مجتمع الرفاهية التي تجعله يقبل على تعاطي المخدرات؟**

ـ يقول: يتصور الشباب ان المخدرات تبعده عن مشاكله البيئية التي يعيشها ومنها ان الشاب في مجتمع الكويت معزول عن المجتمع الأسرى.. حيث يخصص للشباب اماكن في السينما وفي النوادي وفي المدينة الترفيهية.. ان كتابة كلمة (للعزاب) أو للشباب في كل مكان تصيب الشباب بالاكتئاب خاصة المثالي منهم والذي لا يسيء لاحد اذا اختلط بالأسر.

● **الا يفكر الشباب لماذا حدث هذا؟**

ـ نعم نعرف ان هناك من اساء ولكنهم اقلية لا يلقون التأييد حتى من الشباب أنفسهم ولهذا أخذ الشاب المستقيم بذنب المسيء واصبح الشباب في عزلة عن المجتمع كما ان تفكك بعض الأسر وانفصال الاباء من ابرز أسباب اقبال الشباب على الخطأ نتيجة الضياع.

● **وحول قضية الاختلاط بالفتيات؟**

ـ هذا لا يضايق الشباب لأن ما لا يرضاه الشاب لأخته لا يرضاه لأي فتاة.

● **وكيف ترى الحرية؟**

ـ كل تصرف لا يضر بالآخرين وما لا اقبله لنفسي لا أفرضه على المجتمع.. ومن هذا احترام رغبتي طالما لا تضر بالآخرين.

● **وفجوة الجيلين؟**

ـ الشباب الذي تربى في الغرب شعر بالفجوة ولكن الشاب المتفهم يعرف ان هذه تقاليدنا وهذا اسلامنا ولا يشعر بأي بعد عن جيله والجيل الذي يسبقه من الاباء والأمهات.

● **وهل الشباب الكويتي فعلا كما يتهم مدلل؟**

ـ البعض ينطبق عليه هذا الوصف والاباء هم السبب حيث يجعلون الابناء يعيشون تخمة من الامكانيات.

● **ماذا تنتظر من العام الدولي للشباب؟**

ـ يقول: ان تعمل الأسرة الدولية على انهاء الحروب لانها من اول أسباب توتر وقلق الشباب واقامة الندوات التي تعالج مشاكل المخدرات والمشاكل الأسرية ودراسة كافة الظواهر بأسلوب علمي ومحاولة علاجها.. وتوعية الشباب بكيفية التصرف داخل الاماكن الأسرية.

وأطالب بمجلة للشباب ترعى افكارهم وتمس مشكلاتهم وتغوص في نفوس الشباب وتخلق جسورا من العلاقات ليفهم كل من الجنسين الآخر واريد ان يعالج هذا العام ظاهرة التطرف الديني وان يكون لنا في الكويت برنامجا مثل (ندوة الرأي) تعالج بموضوعية اي تطرف.

الأغلبية شباب

وفي لقاء مع سمير تيجاني الطالب بالثانوية العامة من الجزائر يقول ان الشباب في الجزائر يشكل اكبر نسبة من مجموع السكان لذلك تقع عليه مسؤوليات كبيرة ويعتمد عليه في تنمية بلاده في شتى المجالا وتقيم له الدولة خلال العطل الصيفية حملات توعية تمتص طاقاته مثل تشجير البلاد بعد ان تعرضت غاباتها للحرائق اثناء معركة التحرير من اجل الاستقلال.. وتولي القيادة السياسية في الجزائر عناية خاصة بالشباب باقامة دور الشباب في كل (محافظة) وولاية من الولايات تزودها بالمكتبات وقاعات المطالعة والألعاب الترفيهية وبهذا استطاعت الدولة أن تمتص الكثير من طاقات الشباب لتبعدهم عن الانحرافات والاخطاء.

وحول الفجوة بين الجيلين يؤكد وجودها حيث لاتزال المجتمعات تتمسك بالسلطة الابوية المطلقة على الابناء وهذا يضع بالعبء الأكبر على أجهزة الاعلام التي يجب ان تقوم بدور التوعية والتقريب بين مفاهيم الجيلين وتوضيح مختلف القضايا والمشاكل التي يتعرض لها الشباب كذلك لا بد من تبصير الاباء والابناء على حد سواء حتى تتقارب وجهات النظر.

ويؤكد سمير تيجاني ان الحرية في المجتمعات طالما وجهت التوجيه السليم يمكن ان تخلق الوعي داخل الشباب وفي ظلها يختفي تماما المظاهر البشعة التي نراها اليوم والتي تحدث الفجوات والتراكمات التي تؤدي في النهاية لا الى خلل فقط في عالم الشباب بل تؤدي الى خلل في الشعوب نفسها وتعرضها لأزمات كبرى على كل صعيد.

وعن الاحتفالات لهذا العام يشير الى ان التظاهرات الثقافية والمهرجانات غير كافية كمظهر من مظاهر الاحتفال لهذا العام بل لا بد من الخروج خارج الحدود وتنظيم زيارات لتعارف الشباب في كل مكان في العالم.. كما ان خلق برامج خاصة بالشباب على صعيد وسائل الاعلام من صحافة واذاعة وتلفزيون من الأمور الهامة التي يجب ان تنجز في هذا العام واقصد بهذه البرامج الا تكون رياضية بل لا بد ان تغوص في أعماق الشباب.

نقطة انطلاق

وفي لقاء مع ابن فلسطين أول الثانوية العامة للعام الماضي رائد تيسير الطالب بكلية الطب جامعة الكويت يقول ارجو ان يكون عام الشباب نقطة انطلاق نحو تحرك مجتمعاتنا لحل مشاكل شبابها وهمومهم التي هي حصيلة سوء تخطيط اجتماعي واقتصادي فالشباب ما هم إلا جزء من المجتمع ولا بد له ان يتأثر سلبا وايجابا تجاه مختلف الأوضاع التي يعيشها مجتمعه لذلك تجد الشاب وقد تزعزعت ثقته بالعصر الذي يعيشه نتيجة النكسات السياسية التي تلاحقت على العالم العربي.. هذا الى جانب سوء التخطيط الاقتصادي والاجتماعي حيث ظهرت مشكلة البطالة للشباب ويقدر عدد العاطلين منهم بالآلاف من المتخصصين في ميادين عدة وهامة وحتى اصحاب التخصصات النادرة لا يجدون فرص العمل المناسبة مما يدفع بهم الى المهجر تاركين مجتمعاتهم تعاني من الخسائر بسبب هذه الهجرة.

والشاب بعد الثانوية العامة يشعر بالضياع لعدم وجود دراسة ونظام توجيهي للشباب الذي لا يجد أمامه إلا اقتراحات أسرته التي لا تستند عادة لأي أسلوب علمي وقد لا تتفق مع قدراته وامكانياته الفعلية والمادية الأمر الذي يؤدي بالبعض الى الفشل، كذلك المشكلة الهامة التي تواجه الشباب هي عدم افساح الكبار الفرصة لهم في الأعمال.. وكذلك المؤسسات التي تبحث عن اصحاب الخبرة ضاربين عرض الحائط بالدراسة الجامعية التي حصل عليها الشاب وبقدراته الذاتية على العطاء.

كذلك من المشكلات الواضحة الفراغ ـ وسببه أولا نقص المرافق العامة الثقافي منها والترفيهي والاجتماعي كذلك عدم تعود الشباب منذ الصغر على حمل الكتاب ولهذا مشكلة خطيرة حيث يسهل انقياد الشاب غير المثقف الى اي اتجاهات منها جماعات التطرف الديني واذا كانت هذه هي مشاكل الشباب العربي فانها ايضا مشاكل الشاب الفلسطيني وتزيد عليها ما يعانيه داخل الأرض المحتلة من ظلم وتعذيب وتضييق فرص الدراسة والعمل لتهجيره من ارضه وتعاني المؤسسات العلمية بشكل عام أشرس أنواع القمع من قبل الصهاينة باعتبارها بؤرة المقاومة الشعبية ضد الوجود اللاشرعي لليهود في الأرض المحتلة.

ويتساءل رائد تيسير كيف تحل هذه المشكلة في هذا العام؟ ويجيب على تساؤله: لا بد من دراسات مستفيضة يتبعها ندوات للشباب للتعرف على أرائهم وهمومهم وما المانع للأخذ بآراء الشباب في مشكلات المجتمع كمحاولة لاشراكهم في وضع الحلول لها.

ولا بد ان تعلم المجتمعات انها مطالبة بتوفير فرص الدراسة والعمل لابنائها الشباب على أساس من التخطيط وتوفير المرافق واحتواء الكفاءات وتوفير أماكن لامتصاص طاقات ووقت الشباب وتوجيههم الى تعلم المهارات والاختراعات مما يعود عليهم وعلى دولهم بالخير.

شباب مختلف

وفي حديث مع باسمة صلاح سمار الطالبة بالسنة الأولى جامعة الكويت من فلسطين قالت: نؤيد فكرة اقامة هذا العام الذي يهتم بأكبر شريحة في المجتمع وهم طلبة العلم والجنود والعاملون في مشروعات الدولة ومؤسساتها والاحتفال فرصة لمعرفة اراء من سبقنا.

وعن شباب فلسطين تقول اننا نختلف عن باقي شباب شعوب العالم ورغم التشتت الذي يعيشه هذا الشعب بقيت القضية الفلسطينية حية تجمع هذا الشعب في كل بقاع العالم حيث يحتفلون في يوم واحد بكل المناسبات مثل يوم الأرض ورغم مرور السنوات المتشابهة تحمل نفس الذكريات يضاف اليها بعض المكاسب السياسية فأعوامنا متشابهة حتى تقوم لنا دولة وحينئذ نحتفل مع العالم به دوليا.

وعن أخطر مشاكل الشباب قالت انها تكمن في عدم التمسك بالدين والابتعاد عما أمرنا به الله الحرية اللامحدودة والاعتداء على حريات الآخرين ـ الانسلاخ من الارتباط الاسري والذي أصبح يهدد الأسرة العربية ـ تقليد بعض العادات الغربية البعيدة عن مجتمعنا الشرقي والنظرة الأنانية التي ضاعت أمامها مصالح الآخرين ومصالح الوطن.

وعن الفجوة بين الجيلين تؤكد باسمة ان الفجوة موجودة لأن الجيل القديم محافظ متمسك بتقاليده واصالته يعيش من خلال خبرة السنين وقد يكون منهم من هو متصلب في الرأي ويرى ان أسلوب الارهاب والتخويف هو الاسلوب الأمثل في تنشئة الجيل الجديد.. ولهذا نجد هناك فجوة بين جيلين.. جيل يريد الانطلاق الى أبعد الآفاق وجيل متمسك بكل التقاليد.

وحول قضية الحريات تقول لا بد ان تكون الحرية من خلال الارتباط الأسري وهذا واضح في العلاقات الأسرية الفلسطينية والحمد لله.. وعلى الجميع ان يعلن ان الحرية ليست امتلاك كل شيء فاذا لم تستطع ان تملك ما تحب فحاول ما استطعت ان تحب ما تملك.. خاصة وان ظروفنا الاجتماعية والسياسية والمادية تجبر على ذلك.

حول ما تنتظره من العام الدولي للشباب قالت ان دور وسائل الاعلام هام وخطير وعليها ان تتطرق الى مشاكل الشباب والعمل على ايجاد حلول لها من خلال الندوات الصادقة أو الفقرات الاذاعية والتلفزيونية واقامة حوار مفتوح بين الابناء والاباء لمعرفة اتجاهاتهم والاخطاء التي يقعون فيها.

وتضيف.. وأرجو ان يتبدل المفهوم خلال هذا العام في أسلوب الاحتفالات الا تكون رياضية وكرة فقط بل تكون نشاطات اجتماعية ثقافية تربوية دينية واعتقد ان من الواجب ايجاد صحافة ترعى الشباب في شتى مجالاته وتأخذ بيده في حيرته بين مفترق الطرق التي تصادف جميع الشباب.

دور الأم

والطالبة نهاية حسين الهندي تقول: نحن في حاجة لأن يخصص العالم لنا عاما دوليا ولعلنا ننجح في وضع يدنا على الجروح في هذا العام.. الذي يجب ان يوجه الجزء الأكبر منه للآباء والأمهات لأن الأم هي القدوة الصالحة للابناء كما ان بعدها عن الابناء نفسيا ومعنويا وعدم وصولها الى أعماقهم له أخطر الأثر.

وعن خطر مشاكل البنت في سن الشباب تقول: اختيار الصداقات السيئة التي تقود البنت الى الخطأ أو التي توحي للبنت بعصيان أسرتها والبنت لا تدري ما يدبر لها.

وحول فجوة الجيلين تقول: تظهر بوضوح بين الابنة المتعلمة والأم غير المتعلمة التي تتصور ان ابنتها لا بد ان تتزوج بنفس طريقتها ولا تتقبل مطلقا ان تكون ابنتها قد تعرفت على شاب اثناء عملها أو دراستها ولكن الأمهات من الجيل الجديد أصبحن اكثر تفتحا وكسرن الكثير من القيود بينهن وبين بناتهن.

● **والحلول المطلوبة من العام الدولي؟**

ـ تقول أولا كل الحلول تبدأ من البيت فهو المكان الذي يشع على الابناء الخير أو الشر.

ثانيا: دور وسائل الاعلام التي يجب ان تقدم الندوات المدروسة وتدعمها بأفكار المتخصصين ولا بد ان تمس بصدق المشكلات القائمة مهما كان نوعها أو حجمها ولا تنس الاباء فهم احيانا بحاجة لمن يقودهم الى الطريق السليم مثل الابناء كذلك لا بد من الانفتاح على العالم في حدود تقاليدنا وعاداتنا.

واسالها كفتاة هل شعرت بمشاكل الشاب في الكويت. تقول: بكل تأكيد لأن الشباب الكويتي اراه في أخي واقرباني انهم يعانون من عدم الاندماج في المجتمع الاسري ويشعرون بأنهم مطرودون منه وذلك بتخصيص أماكن لهم في السينما والنادي والمدينة الترفيهية وفي كل مكان به عائلات يمنع الشباب من دخوله إلا في جانب منه وكان يمكن ان يمنحوا الفرصة مع توعية شديدة ورقابة حتى تحسم هذه القضية بالنسبة لهم.

وتقول احلام عبد الرضا من الكويت ان شبابنا يفتقر تماما الى مجلة أو صحيفة تخاطب فيه عقله وفكره وحواسه وتأخذ بيده وتعطيه فكرة عن العالم لما وصل اليه من اختراعات وتقول ان صحافة الشباب هنا لا تمس إلا الجانب الرياضي وتفرد له الصفحات غافلة الجوانب الأخرى من حياة الشباب الذي يعيش في فراغ ذهني وعقلي.

ودور التليفزيون من الادوار الهامة ولا بد من برامج جديدة مثل (الأمن والمواطن) (ولمن يهمه الأمر) وهما من البرامج الهامة لمخاطبة العقول الشابة بدلا من بعض المسلسلات الأجنبية التي قد تسيء عندما يقلدها الشباب بما يضرهم.

ـ وعن اخطر مشاكل الشباب في رأيها تقول ان يعرف الشاب الطريق الى المشروبات الروحية والمخدرات وان يقود سيارته بسرعة جنونية قد يتسبب خلالها في قتل نفس أو لازعاج الآخرين.. وهذا المسؤولية تقع على الاباء قبل الابناء لأن من يحظى برعاية ورقابة الوالدين فان من مسؤولية الأهل مراقبة أي نوع من الاصدقاء يخالط ابنهم.

وحول القدر الذي تراه مناسبا من الحرية لأي فتاة؟ تقول الحرية دائما عندي ان يكون لها حدود يمكن للبنت ان تخرج وان تزور وتزار دون ان تخطيء أو تعمل ما يسيء لاسم أسرتها.. لأن خطأ البنت كبير ينطبق عليه المثل الكويتي الذي يقول (اذا فات الفوت ما ينفع الصوت) بعكس خطأ الشاب الذي يمكن ان يغفره له المجتمع.

وهي ترى انه في هذا العام لا بد من ان يصارع الشباب انفسهم أولا ويعرفوا الخطأ من الصواب ولا بد من وقفة صدق للأهل يقيمون خلالها اسلوبهم تجاه أولادهم.

اما الدولة فدورها معروف وواجبها نحو المواطن تقوم به واذا كان لنا اي مطلب فهو تكثيف البرامج الاعلامية بما يخدم القضايا الحقيقة للشباب.

الحرية والقانون

وتقول أميرة فؤاد أحمد علي من مصر انني اؤيد قيام هذا العام أسوة بعام المرأة وعام الطفل وغيرها من الأعوام الدولية التي اذا استثمرت بجدية فلا بد ان تأتي بمردود كبير وحبذا لو بقي العطاء مستمر نظرا لخطورة واهمية هذا السن على المجتمع.

أما عن اهم مشاكل الشباب من الجنسين في المجتمع المصري فتقول: غلاء المعيشة وارتفاع الأسعار وصعوبة ان يبدأ الشاب بمفرده بعيدا عن مساعدة من الأبوين من القادرين كذلك عمل البعض في غير تخصصهم مما يؤثر عليهم وعلى حجم الانتاج وايضا وجود البطالة المقنعة.

وحول ممارسة الشباب لحريته تقول: الشباب في مصر متحرر ولا يعاني من الكبت غير ان البعض يسيء الى كلمة الحرية ويعتبرها انطلاقا لرغباته وشهواته ولعلهم مهدوا بجهود التقليد الأعمى للحرية الغربية وهو ما يرفضه مجتمعنا المصري.

راسة علمية عن التدخين وآثاره المدمرة

يجارة مستودع للسموم ومصدر للعديد من أمراض السرطان
٪ من الأطباء أقلعوا عن التدخين والدين الاسلامي نهى عنه

بقلم: د. ابراهيم محمد عامر

ليس هناك ادنى شك ان التدخين إضحى الان العدو الاول لصحة الانسان.. واذا كان لكل شيء افة، فان التدخين هو افة الصحة.

ولعله من المعروف للجميع خطورة التدخين على صحة الانسان الغالية وحياته الثمينة، وتتمثل خطورة ومضار التدخين جلية وواضحة في الاضرار الوخيمة والافات الفتاكة والاثار المدمرة على اجهزة الجسم المختلفة.

ومن العادات الشائعة ـ المؤسفة حقا ـ انه اذا التقى شخصان عادة ما يسارع احدهما بتقديم سيجارة للاخر ـ على سبيل التحية ـ رغم علمه بان التدخين ضار بالصحة.. وهذا ان دل على شيء فانما يدل على أن حجم هذا الضرر مجهول بالنسبة للشخص العادي. ومن ناحية اخرى، انه نتيجة تقدم العلم وتطور الابحاث الطبية الحديثة، بدت بعض الامراض التي كان يعتقد انها بعيدة كل البعد عن التدخين ترتبط به وبدأت تفاصيل اكثر تتكشف عن الاضرار العديدة التي تمخض عنها التدخين، مما جعل حوالي ٦٠٪ من الاطباء في الولايات المتحدة الامريكية يقلعون عن التدخين نهائيا في السنوات العشر الاخيرة.

وعلى صعيد اخر، انبرت منظمة الصحة «العالمية» والهيئات الطبية في كل من بريطانيا وامريكا وكندا في التحذير من اخطار التدخين التي لا تحصى والتي تتكشف يوما بعد يوم. واوضحت هذه المنظمات والهيئات الصحية والطبية، في تقاريرها البالغة الاهمية ان التدخين يعتبر السبب الاول للتسمم المزمن في العالم.. واضاف ايضا ان تدخين سيجارة واحدة يقلل من عمر المدخن حوالي خمس دقائق وبالطبع سوف يفقد الانسان جزءا من حياته اذا استمر في التدخين لمدة سنوات عديدة. ويا ليت خطورة التدخين تقتصر على المدخنين فقط بل تؤثر ـ وبدون شك ـ ايضا على الموجودين معهم في نفس المكان، فيقوم الشخص من غير المدخنين باستنشاق حوالي ٢٥ الى ٥٠٪ من دخان السجائر ويعتمد ذلك على مساحة المكان والمسافة بين الشخص والمدخن، ويعرف هذا النوع بالتدخين السلبي.

خطر على الطفولة

ويظهر التأثير الخطير بصفة خاصة على الاطفال الابرياء ـ الذين يعيشون في حجرات معبأة بدخان السجائر، هؤلاء المساكين يكونون معرضين لامراض خطيرة مثل امراض الجهاز التنفسي والتهابات البلعوم واللوزتين والحنجرة، مما يؤثر تأثيرا ملحوظا على نموهم وسلوكهم.

وبالرغم من ذلك كله، نجد ان شركات انتاج السجائر تزيد من معدلات انتاجها لهذه السموم الفتاكة، فلقد وصل الانتاج في الاونة الاخيرة الى حوالي ١٠ بلايين سيجارة يوميا واذا علمنا ان عدد سكان العالم قد وصل في آخر احصائية ـ الى حوالي خمسة بلايين نسمة فان ذلك يعني ان نصيب الفرد في العالم يبلغ سيجارتين يوميا، والخطورة العظمى تكمن في ان اكثر من نصف هذا الانتاج يذهب الى دول العالم الثالث ومنها الدول الاسلامية والعربية».

ومن هنا يتضح مدى خطورة المؤامرة التي تدبرها هذه الشركات الاستعمارية والصهيونية على الدول النامية وبخاصة الدول الاسلامية. وهذا يذكرنا بحرب الافيون التي شنتها بضراوة بريطانيا على الصين عام ١٨٣٩ واستمرت ثلاث سنوات، بقصد تسميم الصيني للقضاء المبرم عليه.

والدليل على هذه المؤامرة الدنيئة، ان الشركات الاحتكارية المنتجة للسجائر قامت بتقليل نسبة النيكوتين والقطران في السجائر المخصصة للاستهلاك في دول اوروبا وامريكا، كما حددتها منظمة الصحة العالمية اما السجائر المعدة للاستهلاك في الدول النامية والاسلامية فلم يطرأ عليها اي خفض بالنسبة لهذه المواد الضارة بالصحة، بل بالعكس قد زادت عن معدلاتها السابقة.

ونستطيع القول ان شركات السجائر لم ترتدع ولم تقلل من معدلاتها السابقة رغم التحذير المستمر من منظمة الصحة العالمية، بأن التدخين يعتبر اكثر خطورة على صحة الانسان من الاوبئة الخطيرة مثل الطاعون والكوليرا والحمى الصفراء والجدري والتيفوس مجتمعة، ليس هذا فحسب بل انها اشد ضررا من الامراض المستعصية والمزمنة جميعها مثل الدرن والسكري والجذام والتيفود.. الخ.

وقد بينت الاحصائية الصادرة من منظمة الصحة العالمية بان عدد الوفيات بسبب التدخين تفوق جميع الوفيات الناتجة عن الاصابة بالامراض الوبائية جميعها.

تاريخ التدخين:

اول من عرف التبغ هم سكان المكسيك، حوالي ٥٠٠ عام قبل الميلاد، وانتشر بعد ذلك حتى شمل جميع اجزاء القارة الامريكية (الجنوبية والشمالية).

وكان كريستوفر كولومبس ـ مكتشف امريكا ـ اول اوروبي يدخن التبغ، عندما قدم له الهنود الحمر التبغ، في نهاية القرن الخامس عشر الميلادي.

وفي بداية القرن السادس عشر الميلادي عرف الاوروبيون اوراق التبغ وكانوا يسحقون هذه الاوراق على شكل نشوق يشمونه، وكانت اوراق التبغ توصف على اساس انها اعشاب طبية «شافية»، من كثير من الامراض الجسمانية والنفسية، وكان هذا هو اعتقادهم في ذلك الوقت.

اما في بلاد المسلمين: فلم يعرف التدخين الا في القرن الحادي عشر الهجري ومما هو جدير بالذكر ان عادة التدخين انتقلت الى البلاد الاسلامية عن طريق تركيا ابان الخلافة العثمانية لهذه البلاد.. ولقد وقف علماء الاسلام ضد التدخين منذ دخوله الاراضي الاسلامية ومعظمهم كان يحرم التبغ باستعمالاته المختلفة في ذلك الوقت.

حكم التدخين في ظل الشريعة الاسلامية:

لقد ناقش علماء المسلمين موضوع التدخين اثناء انعقاد المؤتمر الاسلامي لمكافحة المسكرات والمخدرات والتدخين الذي عقد في طيبة الطيبة (المدينة المنورة) عام ١٤٠٢هـ الموافق ١٩٨٢م. ولقد صدرت الفتوى باجماع علماء المسلمين الافاضل على تحريم استعمال التبغ سواء اكان تدخينا او مضغا او سعوطا.. كما افتوا بتحريم زراعة التبغ والتجارة فيه.

ولقد اجمع كثير من فقهاء المذاهب الاربعة على تحريم التدخين، شافعية وحنفية ومالكية وحنابلة.

ومن المعروف ان الغالبية من علماء الدين المعاصرين قد افتوا بتحريم التدخين ونذكر منهم على سبيل المثال لا الحصر:

فضيلة الشيخ محمد بن عبد الوهاب (رحمه الله)

فضيلة الشيخ محمد بن ابراهيم الحميد (رحمه الله)

وسماحة الشيخ عبد العزيز بن باز، وفضيلة الشيخ محمود شلتوت (رحمه الله)، وفضيلة الشيخ محمد متولي الشعراوي.

الاسس العلمية لاضرار التدخين:

في الواقع ان التدخين هو السبب الاول للتسمم المزمن في العالم.. وكثير من الناس يعتقدون ان دخان السيجارة الذي يدخل الى القصبة الهوائية والرئتين يخرج كما هو ولكن في الحقيقة ان هذا الدخان يحتوي على مجموعة من السموم التي تبقى في الجسم وتسبب الدمار والهلاك له.

ويمكن حصر هذه السموم على الوجه التالي:

● النيكوتين: وهي المادة الاساسية التي تجذب المدخنين الى السيجارة وهي المادة الفعالة المسؤولة عن ادمان التدخين.. والحقيقة المذهلة ان النيكوتين يعتبر اقوى من السموم في المبيدات الحشرية التي عرفها الانسان.. فيكفي ان نعلم ان الكمية الموجودة منه في اصغر سيجارة حوالي واحد مليجرام اذا حقنت في الوريد فانها تؤدي الى الوفاة فورا والشخص العادي لا يلمس الطعام اذا علم او حتى شك في تلوثه بمبيد حشري ولكن المدخن قد يدخن رغم معرفته بأن السم يصل الى الدم اسرع عشرات المرات بطريق التدخين والرئتين عن طريق الاكل والمعدة.

● القار او القطران: وهذه المادة تسبب السرطان والتي تتبارى الشركات المنتجة للسجائر في الاعلان ان لديها اقل نسبة منها في سجائرها.

وهناك علاقة مباشرة بين هذه المادة والاصابة بسرطان الرئة وامراض الرئة المزمنة.

● مادة البولونيو: وهي مادة مشعة وتساعد على الاصابة بالسرطان.

● اول اكسيد الكربون: وهذا الغاز معروف انه من نواتج تدخين السيجارة وهو المسؤول مع النيكوتين في الاصابة بأمراض القلب والشرايين مثل جلطة القلب وانسداد الشرايين وتأثير النيكوتين على الصفائح الدموية يؤدي الى تجلط الدم داخل الاوعية الدموية وايضا تأثير اول اكسيد الكربون على كرات الدم الحمراء لان خطورة اول اكسيد الكربون انه يحمل محل الاكسجين في الكرات الحمراء فيضطر الجسم الى العمل على زيادة عدد هذه الكرات لتعويض النقص والاكسجين مما يؤدي الى زيادة في لزوجة الدم وهذا يتسبب في حدوث الجلطة في الشرايين ومن اهمها الشريان التاجي وشرايين المخ والشبكية.

اضرار التدخين على الصحة

يتسبب التدخين في اصابة جسم الانسان بامراض عديدة، ويمكن ان نعطي فكرة مبسطة ومختصرة عن هذه الامراض كالاتي:

اولا ـ امراض الجهاز التنفسي:

ـ سرطان الرئة: وسرطان الرئة من اشد الاورام الخبيثة ضراوة حيث يتم فقط اكتشاف حالة واحدة من بين ٦ حالات في المراحل الاولى بينما تكتشف خمس حالات بعد فوات الاوان. ويمثل المدخنون ٨٥٪ من المصابين بسرطان الرئة وهذا امر مفزع وخطير.. لان التدخين يرفع احتمال الاصابة بسرطان الرئة عشر مرات. كما ان نسبة اصابات المدخنين بسرطان الرئة يتناسب مع عدد السجائر التي يدخنها الشخص في اليوم، ويؤكد العلماء ان تدخين اكثر من عشرين سيجارة يوميا يمهد للاصابة بسرطان الرئة.

ثانيا: أمراض القلب والجهاز الدوري:

● الاصابة بجلطة الشريان التاجي وما يتبع ذلك من مضاعفات والتعرض للموت المفاجيء (السكتة القلبية).

● الاصابة بجلطة في شرايين المخ مما يؤدي الى حدوث شلل نصفي.

● اضطراب الدورة الدموية في الاطراف، مع حدوث تجلطات دموية بها وما ينتج عن ذلك من مضاعفات عديدة ومما هو جديد بالذكر ان هناك تجارب علمية قد أجريت في ١٢ مركزا طبيا متخصصا في الولايات المتحدة الأمريكية وكندا واثبتت هذه التجارب والدراسات ان التدخين يساعد على ترسيب الدهنيات والكوليسترول (المسؤول الرئيسي عن حدوث الجلطة وتصلب الشرايين وانسدادها) وهذا هو السبب في زيادة نسبة المصابين بالسكتة القلبية والدماغية بين المدخنين بمعدل ثلاث أضعاف عن غير المدخنين.

ثالثا: أمراض الجهاز الهضمي:

● الاصابة بسرطان البلعوم والمريء والبنكرياس.

● الاصابة بقرحة المعدة والاثني عشر.

رابعا: أمراض الجهاز البولي:

● الاصابة بأورام المثانة.

● الاصابة بسرطان المثانة.

● الاصابة بسرطان الكلى.

خامسا: التدخين والشيخوخة المبكرة:

اكدت الأبحاث والدراسات ان التدخين سبب هام من اسباب الشيخوخة المبكرة لما يسببه من تغيرات بيولوجية في الجسم من شأنها بلوغ مرحلة الشيخوخة قبل الاوان.

سادسا: التأثير على الحمل:

اثبتت الاحصائيات ان نسبة الاجهاض اكثر مع الحوامل المدخنات بالمقارنة الى غير المدخنات.

سابعا: التأثير على الأطفال حديثي الولادة والرضع:

● انجاب اطفال مبتسرين (غير كاملي النمو وناقصي الوزن).. وزيادة وفيات المواليد للأمهات المدخنات.

● إنجاب اطفال يعانون شذوذات وتشوهات خلقية.

● إصابة الأطفال الرضع بالالتهابات الرئوية والنزلات الشعبية مما يؤثر على صحة الطفل.

ثامنا: أمراض الفم والأسنان:

● سرطان الشفة وبخاصة لدى المدخنين للسيجار والبايب (الغليون).

● التهاب اللثة التقيحي وقرحة اللثة.

● سرطان اللثة.

● سرطان اللسان (في حالات مضغ التبغ) وقرحة اللسان.

● تلون الأسنان وتشوه منظرها وضعف الأسنان وتشققها.

تاسعا: الأمراض العصبية والنفسية:

ومن اهمها إضطراب الأعصاب والتوتر العصبي والقلق النفسي والاكتئاب وايضا الشعور بالاحباط في حالة الفشل في الاقلاع عن التدخين.

تكملة البحث بعد غد

(التدخين وأمراض العيون)

التدخين اكبر مصدر للسموم.

هكذا من الأصل

هكذا حتى الأصل

لوموند

الخليج العربي يسد حاجة العالم بتروليا

وصفت صحيفة «لوموند» الفرنسية منطقة الخليج العربي بأنها الأولى في تصدير البترول لسد حاجات العالم. وقالت في دراسة حول الأوضاع البترولية في العالم انه بعد مضي عشر سنوات على الصدمة البترولية الأولى فان منطقة الخليج العربي تبقى ولفترة طويلة المصدر الرئيسي لتمويل العالم بالبترول.

واضافت الدراسة انه رغم ان الدول الغربية قامت بجهود كبيرة لاستخلاص البترول من مناطق اخرى خارج منطقة الخليج مثل منطقة بحر الشمال وافريقيا والاسكا واندونيسيا. فان منطقة الشرق الأوسط وخاصة منطقة الخليج العربي تبقى المنطقة الرئيسية لتصدير البترول للعالم، حيث دلت الاحصاءات الرسمية على ان هذه المنطقة احتلت المرتبة الثانية في العالم بكمية انتاج البترول عام ١٩٨٣ والاولى في تصديره.

وأوضحت بهذا الصدد ان منطقة الخليج انتجت ما نسبة ٢٢,١٪ من الانتاج العالمي في عام ١٩٨٣ الأمر الذي جعلها تحتل المرتبة الثانية بعد الاتحاد السوفياتي الذي بلغ انتاجه البترولي في العام ذاته ٢٢,٩٪ .

وأشارت الدراسة الى ان دول الخليج سبقت بكمية انتاجها البترولي الولايات المتحدة والتي بلغ انتاجها خلال عام ١٩٨٣ ١٨,٧٪ من الانتاج العالمي.

واشارت دراسة «لوموند» الى انه اذا استمرت كمية انتاج البترول من منطقة الخليج بمستواها الحالي واذا لم يتم اكتشاف مصدر آخر للبترول في مكان غير منطقة الخليج من الآن حتى عام (٢٠٢٠) فان هذه المنطقة ستكون الوحيدة المنتجة للبترول الخام عند عام ٢٠٠٠ ولفترة قادمة تضاهي قرنا من الانتاج.

الجارديان

السودان: خطوات طيبة ونهج متعقل يستحق الثناء

اظهر النظام العسكري الجديد في السودان حتى الآن مزيجا طيبا ومدروسا من التصحيح والمرونة في الوقت الذي شرع فيه عملية ازالة البلبلة والارتباك السياسي والاقتصادي الذي خلفه وراءه نظام الرئيس المخلوع جعفر نميري.

هذا هو رأي صحيفة الجارديان التي نشرت تحليلا للتطورات الاخيرة في السودان.

ومضت الصحيفة تقول: ان الضباط العسكريين الذين تولوا السلطة اثناء عودة نميري من الولايات المتحدة لم يمض على تسلمهم مقاليد الامور سوى أسبوعين للتأمل والتفكير في الطريق الصعب الذي يحاولون من خلاله موازنة الامور في السنة التي اعطوها مهلة لانفسهم لتنفيذ الانتقال الموعود الى الحكم الديمقراطي المدني.

وقد اثبت الرجل المسؤول وهو الفريق اول عبد الرحمن محمد حسن سوار الذهب سمعته بأنه غير مهتم بالسياسة والمناصب لانه اظهر استعدادا يستحق الثناء للاستماع الى الجماعات السياسية في البلاد التي كان سلفه قد حظرها. ولكنه في الوقت نفسه لم يسمح لضجة النقاش السياسي الذي اعقب رفع عقد ونصف من القمع بمتعه عن اتخاذ بعض القرارات الحاسمة واللازمة.

ولكن اذا كان اولئك الذين تحولت احتجاجاتهم ضد اجراءات الرئيس السابق نميري التقشفية الشديدة الى عصيان ثم انقلاب، يتطلعون الى خلاص البلاد بين عشية وضحاها فان عليهم ان يتخلوا عن هذا الامل للفترة الراهنة على الاقل. اذ ان الفريق اول سوار الذهب وجد القوة اللازمة لمقاومة اغراء اعادة الاعانات المالية لاسعار السلع الاساسية. ذلك ان النظام الجديد يدرك اهمية اتخاذ اجراءات من هذا القبيل من اجل الحصول على العون من صندوق النقد الدولي.

فبعد فترة من سوء الحكم المزمن والقحط. والجماعة وتدفق اللاجئين على السودان، اصبحت حاجة البلاد الاساسية الى المساعدات من كل نوع: من المواد الغذائية الفورية الى اعادة جدولة ديونها البالغة تسعة الاف مليون دولار. واذا كان لا بد من تقديم تحسينات وفوائد ملموسة للشعب فانها لن تحصل إلا في عهد من التمتع بالحقوق السياسية والاجتماعية. ولا شك في ان الغاء النظام لمؤسسة امن الدولة واللجنة الاقتصادية العسكرية والمخابرات السرية واعتقال عملاء النظام السابق خطوات لتحقيق ذلك العهد وستلقى الترحاب حتما في الخارج.

اما بدء سوار الذهب في تحسين علاقاته مع جيرانه والاتحاد السوفياتي فهو عودة الى موقف عدم الانحياز الذي هجره نميري. ولا شك في ان تخفيف التوتر مع الدول المجاورة وتحسين العلاقات مع دولة عظمى في هذه الاوقات الصعبة يعتبر تصرفا سياسيا حكيما، كما يجب عدم اعتباره متباينا مع علاقات السودان مع مصر والولايات المتحدة.

وقالت الصحيفة ان حكام السودان الجدد اظهروا فعلا اهتماما قويا بتطبيق الاصلاحات الداخلية الايجابية ووفاقا مع المتمردين في الجنوب.

وختمت الجارديان تعليقها فقالت: على الرغم من ان الثورات الافريقية تعودت التحول الى عادات محزنة بسرعة فان الثورة السودانية كانت بيضاء بشكل يثير الاعجاب كما انها تميزت بادراكها الواعي لمشكلات البلاد الرهيبة.



بعض الذين اخرجهم النظام الجديد من السجن يهتفون فرحا وهم يحملون القيود ، وفي الصورة العليا الفريق اول سوار الذهب .

لونوفيل اوبسرفاتور :

ثلثا الفرنسيين يفضلون فابيوس

اظهر استطلاع للرأي العام نشرته امس مجلة «لونوفيل اوبسرفاتور» الفرنسية أن لوران فابيوس رئيس الوزراء يحظى بتأييد ٦٧٪ من الفرنسيين وذلك بعد مرور ٩ اشهر على تعيينه رئيساً للحكومة الفرنسية .

كما يرى ٤٣٪ من الفرنسيين ان فابيوس وهو أصغر رئيس حكومة في تاريخ فرنسا يعد أكثر رجال السياسة شعبية منذ الشهر الماضي وان كفاءته تؤهله لأن يكون رئيساً للجمهورية .

وعلى رأس الصفات التي نسبت الى فابيوس ـ الذي تعلم الفرنسيون كيف يأتلفون معه من خلال حديث تليفزيوني شهري مدته ربع ساعة مع احد الصحفيين ـ الذكاء (٦٢٪) والكفاءة (٤٠٪) والتعاطف (٣٧٪) والفطنة (٢٦٪) والشجاعة (٢٤٪) .

ديلي تلجراف

المؤسسات المالية البريطانية في دوامة الاسترليني

قالت صحيفة «ديلي تلجراف» البريطانية ان السلطات المالية في بريطانيا ـ بنك انجلترا المركزي ووزارة المالية ـ تواجه الآن دوامة صعبة . إذ ان الجنيه الاسترليني بدأ مرحلة صعوده منذ ان اعلن وزير المالية نايجل لوسون عن ميزانيته في شهر مارس (آذار) الماضي . وهكذا فقد ارتفعت قيمته ـ بعد التدهور الذي عاناه ـ بدرجة كبيرة مقابل كل العملات الأخرى بما فيها الدولار .

فخلال شهر واحد عاد الجنيه الاسترليني الى معدل مستواه لعام ١٩٨٤ . ومع ان الخسارة في قدرة المنافسة البريطانية بنسبة ٨ بالمائة منذ شهر شباط (فبراير) لاتزال امرأ مقبولا .

الا ان الصحيفة ترى ان حدوث ارتفاع آخر في قيمة الجنيه الاسترليني لن يكون أمرأ مرغوبا لما سيتركه ذلك على الصادرات البريطانية من اثر سلبي . وفي الوقت نفسه نجد ان اسعار الفائدة المصرفية الحقيقية في بريطانيا أعلى منها في اي بلد آخر في العالم تقريبا . فاذا ما استمرت هذه الاسعار وواصل الجنيه ارتفاعه فان الانتعاش الاقتصادي سوف يتضرر .

وعرضت الصحيفة للدوامة التي تواجهها المؤسسات المالية نتيجة ذلك . ان السلطات تريد السماح بانخفاض سعر الفائدة المصرفية . لكن الأيام العشرة الماضية اظهرت ان بنك انجلترا يفعل كل شيء ممكن في سلطته لمنع حدوث مثل هذا الانخفاض الذي سيلغي التأييد الشعبي . وسبب ذلك في رأي الصحيفة ما يعتبره بنك انجلترا الطبيعة الهشة لقوة الجنيه أخيرا . ذلك أن العوامل الاساسية التي تؤثر في الجنيه من قوة الى ضعف وهي خفض الانفاق الحكومي واسعار النفط واسعار الفائدة ، خارجة عن سيطرة الحكومة باستثناء اسعار الفائدة .

من هنا نجد ان البنك لا يريد اذا ما استطاع الاذعان لخفض سعر الفائدة في هذا الوقت الذي أخذت فيه الثقة في الدولار تضعف .

إلا أن الصحيفة تدعو البنك الى التفكير ثانية في موقفه . فانخفاض ارقام مجمل الدخل القومي الامريكي التي اعلن عنها مساء الخميس الماضي تشير الى أن ضعف الدولار ليس بالأمر غير الطبيعي أو ظاهرة من الانحراف . وإذا كانت السوق تبحث عن فوائد اقل تدفعها على الأموال التي تقترضها فان على الحكومة البريطانية الا تقف في سبيلها اكثر مما فعلت حتى الآن .

يديعوت احرونوت

ماذا يقول شارون!!

نشرت صحيفة يديعوت احرونوت الاسرائيلية مقالا بقلم ارييد ناؤور الذي شغل منصب سكرتير الحكومة الاسرائيلية في عهد مناحيم بيجن قارن فيه بين الحرب التي خاضتها الولايات المتحدة في فيتنام وبين الحرب التي خاضتها اسرائيل في لبنان. وجاء في المقال:

بعد عشر سنوات من سقوط فيتنام عادت الولايات المتحدة للاشتغال مرة اخرى بالحرب الوحيدة في تاريخها التي لم تنته بالنصر. وعلى الرغم من الاحتلاف في الظروف، الا انه من الصعب التخلص من المقارنة بين حرب فيتنام وبين الحرب اللبنانية. وصحيح ان الحكومة الاسرائيلية لم ترسل الجيش الاسرائيلي للقتال للطرف الاخر من الكرة الارضية، الا ان هذا الجيش تورط في حرب واسعة مثلما تورط الجيش الامريكي في فيتنام. وقد كانت الحرب التي خاضتها اسرائيل في لبنان اول حرب تنتهي بالفشل حسبما اعترف قائد المنطقة الشمالية.

وقالت الصحيفة ان هناك ايضا اوجه شبه بين فيتنام ولبنان، من ناحية تأثير الحرب على الفرد، ابتداء من الجندي وحتى رؤوساء الدولة. ومن هذه الاوجه ظاهرة رفض الخدمة العسكرية التي لم تكن معروفة في الماضي، وتأنيبات الضمير لدى الجنود والضباط الذين لم يكونوا على قناعة بالاوامر التي يتلقونها، لاعتقادهم بان الحرب لم تكن ضرورية. وعائلات المجندين التي طالبت باعادة ابنائها من الجبهة، وتأثير الخسائر في الارواح التي سقطت في ساحة المعركة على تصرفات الزعماء السياسيين.

واشارت الصحيفة الى انه من المشكوك فيه ان يكون الرئيس الامريكي السابق ليندون جونسون مسؤولا شخصيا عن بعض القرارات التي ادت الى التورط المأساوي في فيتنام، وهذا الامر ينطبق ايضا على مناحيم بيجن، حيث ان المسؤولية الشخصية عن التورط الاسرائيلي في لبنان انما تقع على عاتق الشخص الذي بادر الى عملية الغزو، والذي اقنع رئيس الحكومة بشن الغزو. ومع ذلك فان جونسون وبيجن اصيبا بالقهر تحت وطأة الخسائر الكبيرة في الارواح.

ان الفارق الرئيسي بيننا وبين الامريكيين هو ان احداً من المسؤولين عن المأساة الامريكية في فيتنام لا يمكنه ان يرشح نفسه في الانتخابات. وسبب ذلك ليس انعدام فرصة الفوز وانما لانه لا يمكن في السياسة الامريكية تجاهل المسؤولين الشخصيين وانه لن المثير للاهتمام هنا معرفة ما يقوله الوزير شارون في هذا الامر

اتجاهات الصحف العالمية

Daily Telegraph / THE GUARDIAN / THE FINANCIAL TIMES

● طغت اخبار انخفاض نسبة النمو الاقتصادي الامريكي على العناوين الرئيسية للصحف البريطانية. إذ تصدرت هذه الصحف الاحصائيات الاقتصادية التي تظهر ان مجمل الانتاج القومي الأمريكي عن الربع الأول من العام الحالي انخفض الى درجة كبيرة خلافا لكل التوقعات. ونقلت الصحف انعكاس ذلك على الدولار الأمريكي الذي انخفضت قيمته مقابل كل العملات الرئيسية ولا سيما مقابل الجنيه الاسترليني الذي وصلت قيمته قرابة دولار وثلاثين سنتا.

● لكن صحيفة «الجارديان» انضمت الى الصحف الشعبية في اختيار انباء محلية عناوين رئيسية لها واهمها الضجة التي ثارت في البلاد إثر صدور ادعاءات جديدة بأن انتخابات نقابة عمال المواصلات والنقل كانت مزورة، وطرد بريطانيا اثنين من السوفيات (دبلوماسي وموظف في شركة الطيران السوفياتي) بتهمة التجسس.

● ومن اهم الأخبار الخارجية ما نقلته «التايمز» و «ديلي تلجراف» عن قرار حكومة جنوب افريقيا تشكيل حكومة مؤقتة في اقليم ناميبيا (جنوب غرب افريقيا) الخاضع لسيطرة الحكم العنصري الجنوب افريقي. وقد اثارت هذه الخطوة احتجاجا من الدول الغربية التي كانت قد وضعت خطة لتحقيق استقلال البلاد بالاضافة الى احتجاجات من الأمم المتحدة.

● ولعل من الاخبار الفنية الطريفة ما نقلته «ديلي تلجراف». إذ قالت إن متحف عائلة جيتي في كاليفورنيا دفع مبلغا ماليا قياسيا ثمنا للوحة فنية وهو سبعة ملايين ونصف المليون جنيه استرليني. إلا ان من غير المحتمل ان تمنح الحكومة البريطانية المتحف رخصة لاخراج اللوحة من البلاد املا في ان تبذل جهود قوية لابقائها في بريطانية.

● وكان تركيز الصحف الأمريكية باستثناء «وول ستريت جورنال» على اخبار ناميبيا وجنوب افريقيا وعلى ضعف الدولار إثر سوء الارقام الخاصة بمجمل الانتاج القومي الأمريكي. فقد انضمت «هيرالدتربيون» الى «لوس انجيلوس تايمز» و «نيويورك تايمز» و «واشنطن بوست» في نقل تصريحات وزير التجارة الأمريكي التي اشار فيها الى نسبة النمو الاقتصادي (وهي ١,٣ بالمائة) كانت اسوأ نسبة منذ عامين كاملين.

● إلا ان «وول ستريت جورنال» تناولت في صدر صفحتها الاولى اخبار لبنان مع التركيز على المحادثات التي بدأها رئيس الوزراء اللبناني رشيد كرامي في دمشق، ونبأ اختطاف نائب رئيس الجامعة الأمريكية في بيروت جورج صايغ واستمرار القتال الطائفي في صيدا.

فاينانشال تايمز

جرس إنذار من أمريكا

علقت صحيفة «فاينانشال تايمز» على الاحصائيات الاقتصادية الأمريكية الأخيرة التي تظهر ان نمو الاقتصاد الامريكي بلغ نسبة ١,٣ بالمائة فقط خلال الربع الأول من العام الحالي فقالت:

إن هذا الرقم ربما يعطي صورة مبالغا فيها للانخفاض في النمو. ولكنه يظل رغم ذلك حدثا سياسياً واقتصاديا وماليا على غاية الأهمية. فهو يمثل تحديا اقتصاديا لشركاء امريكا التجاريين لأنه لم يعد في وسعهم المناداة بوجوب خفض نسبة النمو الاقتصادي الامريكي. إذ ان هذا الانخفاض بدأ فعلا. وقد ردت الأسواق المالية على ذلك فورا وانخفض الدولار مما ترك المسؤولين الماليين في لندن وغيرها في حالة من التخلف حسب قول الصحيفة.

ولكن الصحيفة تحذر من المبالغة في قراءة الارقام الأمريكية الجديدة لأنها تعكس الوضع الاقتصادي لربع واحد فقط من العام. ولا شك في ان النشاط الاقتصادي خلال الربع الماضي تأثر نتيجة سوء الأحوال الجوية كما ان بعض الاعفاءات الضريبية تأخرت عن موعدها.

ومع هذا فان الصحيفة ترى على المدى البعيد علامات تشير الى الركود وانها تزداد قوة. إذ ان الشركات الامريكية بدأت تضطر الى التوجه الى الأسواق الخارجية كما ان نمو الدخل الفردي اقل كثيرا من النمو في الطلب العام مما سيؤدي الى حدوث ركود في المبيعات بعد فترة.

اما من الناحية السياسية فان اخطر الارقام هي تلك التي تبين حدوث تدهور رهيب في الصادرات الأمريكية الصافية. ولكن رغم ذلك اذا ما اتضح خلال الاشهر الثلاثة المقبلة ان سوق التسهيلات المالية الامريكية ستكون انشط وافضل مما تبدو عليه الآن بسبب الاحصائيات الاخيرة وبدأت اسعار الفائدة في الارتفاع ثانية فان كل شيء سيعود الى حيث بدأنا.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران { هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
نائب الناشرين : سعود علي حافظ
رئيس التحرير : عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير : محمود عطا الله

مدراء التحرير
احمد اصفهاني جورج عيسى يوسف فاضل

المندوب السياسي المتجول : وهيب محمد غراب

المسؤولون عن التحرير
د. طلال خالد حافظ (واشنطن) خالد محمد باطرفي (جدة) حسن البيشان (الرياض)
... (القاهرة) امين محمد امين (الخليج) طلعت جبريل (الرباط)
عبد الوهاب المتولي (عمان) محمد احمد هشام (الخرطوم)

المسؤول الفني : محمود كحيل
سكرتير التحرير : بشير عبد الحفيظ
مسؤول الانتاج : محمد المسلاح

تصدرها مجموعة : الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
المدير العام : محمد محروس الشيباني
المدير العام : بسام بسام الخازن - (المملكة المتحدة واوروبا)
المدير العام : د. طلال خالد حافظ (الولايات المتحدة)

تخضع لمراقبة مؤسسة أي. بي. سي. للتحقق من الانتشار
ABC MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS

الشرق الأوسط تشكر اصحاب الدعوات الصحفية الموجهة اليها. وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومصوريها. راجية منهم عدم تقديم اية هدايا لهم. فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بامانة وموضوعية.

المكاتب في العالم International Offices

المملكة المتحدة : U K
● المكتب الرئيسي لندن Main Office - London
6/7 Gough Square, Fleet Street
London EC4A 3DJ Tel 01-353 4413/4/5/6
Telex 888272 ARABNS G

المملكة العربية السعودية Saudi Arabia Offices
● مكتب جدة
بناية الشركة السعودية للابحاث والتسويق ـ طريق المدينة خلف ستاد وزارة المعارف. الرمز البريدي (جدة) : ٢١٤١٢
ص.ب ٤٥٥٦ هاتف ٦٦٩١٨٨٨
Telex 404397 ARBUS S.J
● مكتب الرياض : Riyadh Office
شارع الاحساء ـ بجوار الهيئة الملكية للجبيل وينبع ـ خلف بنك
الرياض الرمز البريدي (الرياض) : ١١٤١١
الهاتف ٤٧٧٦٠٦٨ ـ ٤٧٧٤١٧٦
تلكس ص.ب ٤٧٨ Telex: 201660 MURAD S.J
● مكتب المنطقة الشرقية : Alkhobar Office
الدمام ـ مدينة العمال ـ شرق خزان ارامكو
ت ٨٣٣٦٦٦٢ ـ ٨٣٣٦٦٦٦ ـ ٨٣٣٢٥٧٥

جمهورية مصر العربية : EGYPT
● مكتب القاهرة Cairo Office
٣١ شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ الدقي ـ
القاهرة ـ هاتف : ٤١١١١٣ ـ ٤١١١١٨ ـ ٤٩٨٣٩٢

الجمهورية العربية اليمنية
● صنعاء ـ شارع جدة ـ عمارة علي صالح التبني ص.ب ١١٩٨ ـ تلفون ٢٠٣٦٣٩ ـ ٢٠٣٦٣٦

تونس TUNISIA
● مكتب تونس نهج علي باش حامبة هاتف ٢٤٢ ٢٨٢

الخليج : Gulf Regional Bureau
● البحرين ـ المنامة ـ Bahrain Tower Building
بناية برج البحرين ـ شارع الخليفة Manama Bahrain
ص.ب ٢٠٥٣٤ Tel 232328 P.O Box 20534
Tel 245787 Telex 9496 ARNEWS B N

السودان
● مكتب السودان : Khartoum Office
عمارة التكلة ـ شارع عطبرة ـ الخرطوم ـ ص.ب ٢٩٤٤
تلكس : ٣٦٥ Tel 71707/71782-71732

المغرب MOROCCO
● مكتب الرباط Rabat Office
١٢ ، زنقة حسين الاول ـ الطابق الثاني
تلفون ٣٠٣٦١/٢/٣ Tel 30361/2/3

الولايات المتحدة U.S.A
ـ هيوستن Houston Office
2100 West Loop South, Suite 1000
Houston, Texas 77027
Tel (713) 9610245 Telex 790 209
ـ واشنطن : Washington Office
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. # 920
Washington, D.C. 20004.
Tel (202) 638-7183 Telex 440586 SAUDI UI

رأي الشرق الأوسط

القوات الدولية

فيما التوتر كان سائداً في بيروت الغربية كان مجلس الأمن الدولي يقرر التمديد للقوات الدولية في جنوب لبنان ستة أشهر جديدة. المندوب الاميركي حرص على القول ان هذا التمديد هو الأخير والمندوب السوفياتي امتنع عن التصويت.

القوات الدولية في جنوب لبنان هي بحدود خمسة آلاف وثلاثمئة جندي. مشكلتها الأساسية هي أن الاسرائيليين منعوها من المرابطة على الحدود الدولية ضمن مسعاهم إلى اقامة «الشريط الأمني» داخل الحدود اللبنانية وبما يعني استمرار الاحتلال الاسرائيلي للأرض اللبنانية.

والقوات الدولية كانت في الأشهر الخمسة والثلاثين الأخيرة بمثابة شاهد على ما كانت تمارسه قوات الغزو الاحتلالي الاسرائيلي من تدمير وبطش، ولم تكن قادرة على التدخل الفعلي لمنع أية من التعديات.

واقعيا فان القوات الدولية لا تمارس شيئا اساسيا في جنوب لبنان، مادامت انها غير قادرة على التصدي لأي عمل عسكري اسرائيلي ضد الأهالي اللبنانيين. قد يكون شعارها «ماكو سلاح وماكو أوامر» وتاليا فان دورها هو أقل بكثير مما كان يعتقده اللبنانيون لدى بداية وصولها في العام ١٩٧٨.

كثيرون باتوا يتساءلون عن اهمية وجود هذه القوات الدولية، بعدما مارست اسرائيل عملية التقزيم المتدرج لدورها الأساسي وبعدما تبين ان الدول الكبرى لا تريد منها أن تفعل شيئا.

ربما كان أكثر افادة لمجلس الأمن الدولي أن يبحث في صلاحيات وادوار هذه القوات الدولية بدلا من التمديد الموسمي الذي تحول إلى عملية اجرائية عادية. فالقوات الدولية غير مسموح لها اسرائيليا أن تكون على حدود لبنان الدولية، وهذا سبب العطب الأساسي.

الرئاسة النمسوية

من الآن وإلى أيار (مايو) ١٩٨٦ ثلاثة عشر شهرا لكن الحزبين النمسويين الرئيسيين مستعجلان على اعلان مرشحيهما لانتخابات رئاسة الجمهورية التي ستجري في ذلك الموعد.

رئيس الجمهورية في النمسا، ومنذ انتهاء الحرب العالمية الثانية، هو ذاك الذي يدعمه الحزب الاشتراكي. هذه المرة فان المنافسة قد تنتج عنها المفاجأة.

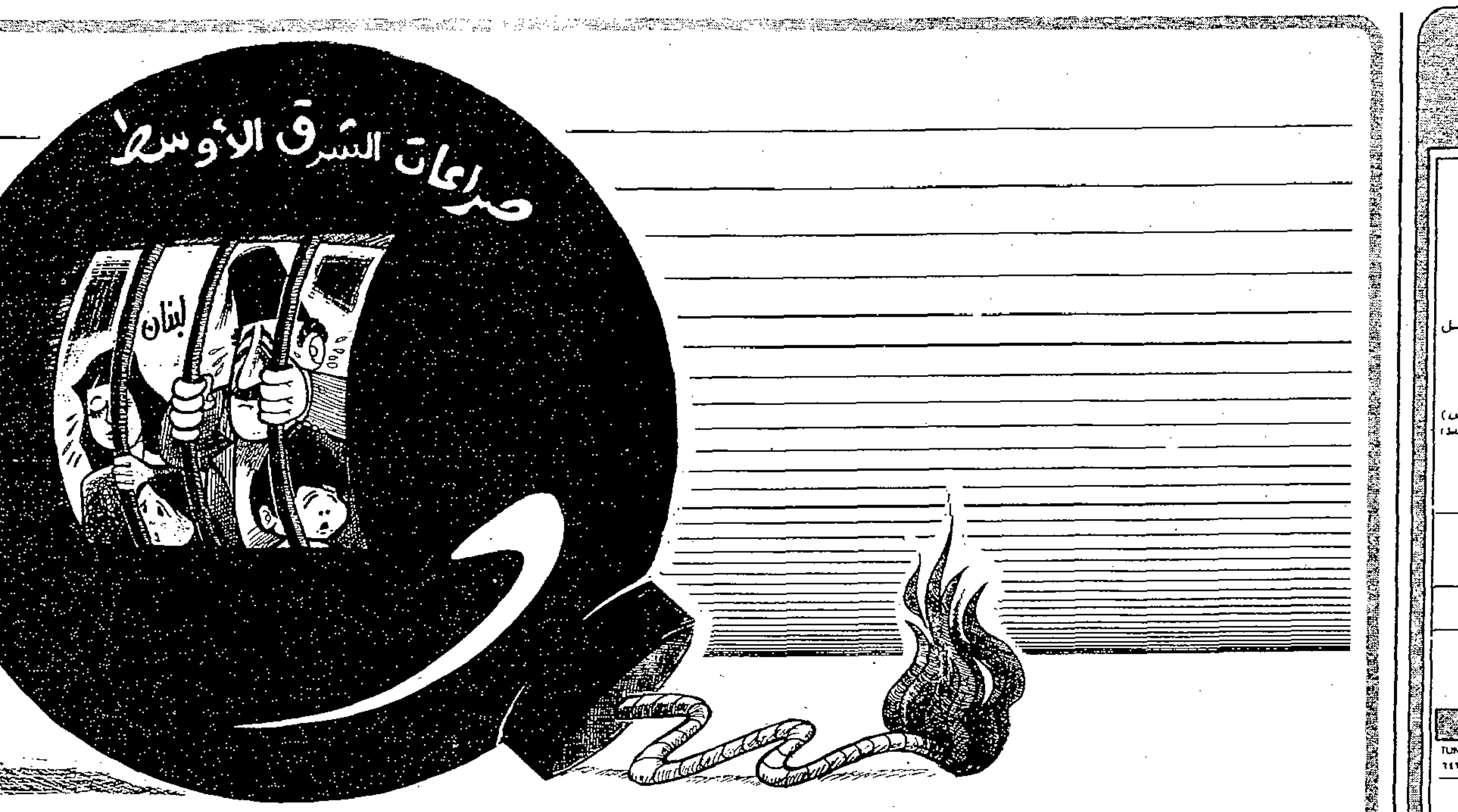
فلما كان المستشار السابق والزعيم السابق للحزب الاشتراكي برونو كرايسكي قد رفض نهائيا الترشح لرئاسة الجمهورية عن الحزب الاشتراكي، فان الحزب سارع إلى ترشيح وزير الصحة كورت شتايرر للمنصب وذلك سعيا منه إلى الحسم النهائي في المناقشات والمنازعات ضمن الاتجاهات المتنوعة في الحزب.

السبب الآخر لذلك هو أن حزب المعارضة الرئيسي، أي حزب الشعب، رشح رسميا الأمين العام السابق للأمم المتحدة كورت فالدهايم الذي سبق له أن ترشح للرئاسة في العام ١٩٧١ وانتهى فاشلا قبل أن يأتيه العرض بأن يصبح صاحب المنصب الدولي الرفيع في نيويورك.

الانتخاب شعبي والحزبية ذات تأثير لكن شخصيات المرشحين لها تأثيرها كذلك. في الماضي كان شعار فالدهايم في حملته انه «الرجل الذي يعرف العالم والذي يعرفه العالم» ومع ذلك فقد فشل.

من الآن وإلى ثلاثة عشر شهرا قد يكون على فالدهايم الانطلاق في حملته على أساس انه «الرجل الذي يعرف النمسويين والذي يعرفه النمسويون»، وعندئذ يقال ان حظوظه في النجاح قد ترتفع.

الرئيس النمسوي تمثيلي فقط ومع ذلك فان النمسا الصغيرة والمحايدة تستفيد من التحركات والعلاقات لدى أي مسؤول فيها.




... لعلهم يثوبون

بقلم أحمد أبو الفتح

كثيرا ما يسمع الانسان من يقول:

«هل تعجبك هذه الفوضى.. اننا في اشد الحاجة الى حاكم يتمتع بالسلطات كافة لينقذنا من هذه الفوضى.

هناك من يرون ان الدكتاتورية هي السبيل لانقاذ الوطن سواء من الفوضى او من ازمة اقتصادية حادة او في حالة تعرضه لخطر اعتداء حربي او في حالات التخلف الناتجة عن انتشار الامية وتسلط الاقطاع.

النظرية التي تدعوا الى قيام حكم دكتاتوري في ظروف معينة قد استهوت على مر العصور شعوبا وكانت نتيجتها في كل الاحوال دمارا حل بالدول التي أخذت بها.

● السؤال هو: كيف يصل الدكتاتور الى الحكم.

● الجواب هو: الدكتاتور قد يجيء باختيار الشعب كما حدث في تولي أدولف هتلر الحكم. وقد يجيء نتيجة انقلاب عسكري او مستغلا ثورة شعبية.

الدكتاتور سواء كان قد وصل الى السلطة نتيجة فوز حزبه في انتخابات ديمقراطية ثم احكم قبضته على الحكم والغى الاحزاب والحياة البرلمانية وحرية الصحافة وكل الحريات الشعبية او عن طريق انقلاب عسكري او ثورة يلغي بعدها ايضا كل الحريات الشعبية.

الدكتاتور حاكم لا يقبل بقيام اية صورة من صور المعارضة او التعبير عن الرأي الا التعبير عن تأييده وتأييد كل ما يتخذ من قرارات.

●● هنا يكمن الخطر على الوطن والشعب ومظاهر الخطر اكثر من ان تحصى.

● ● ●

١ ـ رفض المعارضة

الدكتاتور لا يقبل ان يعارضه اي انسان وهو يسقط من حسابه انه بشر يصيب ويخطىء انه لا يعترف ابدا بأنه يخطىء وبالتالي لا يسمح ابدا لاي انسان ان يقول له: «أخطأت»، فهو ان سمح لمن يختلف معه في الرأي ان يعلن هذا الاختلاف فسيكون قد سمح بقيام من يعارضه والدكتاتور لا يقبل ابدا باي نوع من انواع المعارضة.

الدكتاتور يخشى على سلطاته وعلى حكمه من اي رأي يعارضه ويعتبر الرأى المعارض امتهانا له بل تهديدا لحكمه. لذلك يبادر الدكتاتور بالغاء الاحزاب وحرية الصحافة والحياة النيابية ثم يتطور في سلسلة ضيقه بالرأي الاخر الى اقصاء زملاء له ساعدوه في الوصول الى الرئاسة وتصوروا ان من حقهم المشاركة بالرأى في كل شؤون الحكم.

الدكتاتور لا يطيق ابدا ان يخالفه زميل له مهما كانت العلاقات القديمة.

الدكتاتور يحرص كل الحرص على بقائه ولا يستطيع ان يتساهل في اية مخالفة لآرائه وتصرفاته اذ يخشى ان تؤدي الى الاطاحة بحكمه.

الامثلة على ذلك اكثر من ان تضرب ولعل اقربها ما حدث لعبد الحكيم عامر على يد عبد الناصر.

كان عبد الناصر دائما يردد عقب قيام حركة الجيش ان عامر اكثر من شقيق له.

اخبرني ذات يوم انه الان يستطيع ان يموت مستريحا ومطمئنا على مصر فعبد الحكيم عامر بالاشتراك مع صلاح سالم يمكنهما ادارة وحكم مصر بالقدرة نفسها التي يريد هو ان يحكم بها مصر.

●● سرعان ما قام عبد الناصر بتصفية ليس فقط صلاح سالم ثم عامر بل كل زملائه ما عدا انور السادات وحسين الشافعي.

●● جدير بالذكر ان عبد الناصر كان قد ابعد السادات وامره بان يلزم منزله ويقيم اقامة جبرية في قرية «ميت ابو الكوم» ولكنه اعاده الى منصبه قبل وفاته بفترة وجيزة.

قصة الاعادة تستحق ان نخفف بها من جدية هذا المقال فهي قصة غريبة وطريفة.

● ● ●

السادات مريض ويتمنى ان يراك قبل موته

سافر عبد الناصر في السنة الاخيرة لحكمه الى موسكو وتولى نائبه الاول محمد انور السادات سلطات رئيس الجمهورية. اراد السادات في هذه الفترة ان يشتري قصرا بطريق الهرم وكان قد اشتراه ضابط من ضباط الجيش اسمه «الموجي».

عرض السادات على الموجي شراء القصر فرفض الاخير. اصدر السادات امرا بوضع الموجي تحت الحراسة واستولت الحراسة على القصر.

سافر محامي الموجي الى بيروت ومنها ارسل برقية لعبد الناصر في موسكو شرح فيها بالكامل قصة القصر والتصرف الذي اتخذه السادات مستغلا سلطات رئيس الجمهورية.

غضب عبد الناصر وعند وصوله الى القاهرة امر السادات بأن يسافر الى قريته ويلزم بيته لا يغادره ابدا.

ومرت الاسابيع والشهور.

وفي يوم من الايام استقبل عبد الناصر مبعوثا ارسله السادات وقال المبعوث «السادات يعاني مرضا خطيرا ويعتقد انه سيفارق الحياة وقد كلفني ان اسعى لمقابلتك لابلغك برغبته في ان يراك قبل موته».

هكذا من الأصل

استجاب عبد الناصر لرغبة زميله السادات وسافر الى ميت ابو الكوم واتجه الى منزل السادات وكانت دهشته بالغة اذ يراه واقفا عند الباب يستقبله وبابتسامة عريضة وكل علائم الصحة واضحة عليه.

قال عبد الناصر في استغراب:

«ايه ده يا انور.. قالوا لي انك بتموت..

ورد السادات على الفور:

«حد يشوقك يا ريس ولا يشفاش.. صحتي رجعت زي البومب لما عرفت انك حاتزورني».

وضحك عبد الناصر وقضى ساعات معه ثم اصطحبه معه الى القاهرة ليعود الى منصبه «نائبا اول رئيس الجمهورية» وبعد اسابيع قليلة يتوفى عبد الناصر ويركب السادات كرسي الحكم.

● ● ●

٢ ـ القتل والعذاب لمن يعارض

الدكتاتور لا يمكن ان يتساهل مع من يعارض بل يؤمن بوجوب اخذه بأقصى درجات الشدة لانه يخشى ان يفسر تساهله بأنه ضعف وقد يشجع الغيرة على المعارضة.

كنت في منزلي ساعة الظهيرة ودق جرس التليفون وفاجأني عبد الناصر بقوله: «تعرف العساكر عملوا ايه في احمد حسين وعبد القادر عودة في السجن؟ ضربوهم لما صراخهم سمعه كل المسجونين..».

كان احمد حسين رئيس الحزب الاشتراكي قد ارسل له برقية يقول فيها.. «ان مصر ليست عزبة ملكا لك تتصرف فيها كيف تشاء».

وكان عبد القادر عودة الفقيه الاسلامي قد وقف بين حشود من المصريين يستمعون لخطاب يلقيه محمد نجيب من شرفة قصر عابدين فاذا بالبوليس يهاجم المحتشدين ويعتدي عليهم بالضرب فيرفع عبد القادر عودة قميص احد الحاضرين وقد خضبه الدم ويصيح «الدم يا نجيب.. الدم يا نجيب..».

اصدر عبد الناصر الامر باعتقالهما وكان في غاية السعادة اذ يبلغني انباء ضربهما في السجن.

●● على كل حال لم يوجد الدكتاتور الذي لم يقتل ويعذب ابناء وطنه وعلى كل من لا يوافقني الرأي ان يقلب ببصره في الماضي والحاضر ويدلنا على دكتاتور لم يقتل ولم يعذب ولم يزيف العدالة ويشكل المحاكم الاستثنائية التي تنفذ شهواته في الانتقام.

●● هذه هي النتيجة الثانية للحكم الدكتاتوري.

● ● ●

٣ ـ اختفاء اصحاب الكفايات

حيث ان الدكتاتور لا يقبل ابدا المعارضة في الرأي فانه يحيط نفسه ويولي المراكز من يطيعونه طاعة عمياء.

الدكتاتور لا يقبل اسناد اي نجاح الى اي انسان غيره ولذلك فهو حريص على ان يتولى المراكز من يعلنون في كل مناسبة انهم يتصرفون وفق «توجيهات السيد الرئيس».

الدكتاتور بشر يخطىء احيانا ولكنه لا يقبل ان ينبهه احد ولو حتى في السر الى الخطأ وهذا لا يشجع اصحاب الكفاءات على التعاون معه فهم وان سكتوا على الخطأ البسيط الذي يرتكبه الحاكم لا يستطيعون استمرار السكوت عن الاخطاء الفاحشة.

هنا تبرز نظرية اصحاب الثقة وتفضيلهم على اصحاب الخبرة.

●● اصحاب الثقة يؤيدون باستمرار فهم اذ يتولون المراكز ويصلون الى اعلاها ولا يتم ذلك بناء على كفاية او دراية انما هي من افضال الدكتاتور عليهم فاذا حاد احدهم عن التأييد تم استبعاده فورا.

●● اصحاب الخبرة والعلم لا يقبلون تحكم الجهل في قراراتهم ولذلك هم يبتعدون.

●● هذه هي النتيجة الثالثة للحكم الدكتاتوري.

●● يقدرون عدد الوزراء ومن يحملون لقب وزير في مصر منذ سنة ١٩٥٢ حتى يومنا هذا بأكثر من الفين!!

●● ومن المعروف ان التغيير السريع في الوزارة يحرم الدولة من حكم مستقر ومستمر ينفذ ما يجب تنفيذه.

● ● ●

٤ ـ اسراف في اجهزة التجسس والقمع

لا يكتفي الحاكم الدكتاتوري بأجهزة البوليس لحماية حكمه فيكون عقب توليه السلطة جهازا مهمته مراقبة كل الناس حتى المؤيدين لحكمه.

الجهاز يبدأ صغير الحجم ثم يزداد حجمه تدريجيا كلما امعن الدكتاتور في البطش.

بعد فترة يصبح الجهاز يمثل قوة يرهبها الناس ويبدأ الحاكم يتوجس خيفة منها فيكون جهازا جديدا يقوم بما يقوم به الجهاز الاول بالاضافة الى التجسس على ذلك الجهاز الاول.. وهكذا.. وهكذا.

لا يستطيع احد ان يعطي على وجه التحديد عدد اجهزة التجسس على الناس في عهد عبد الناصر ووصل به الحال الى انشاء جهاز حمل اسم «التنظيم السري للجهاز الطليعي» وكانت مهمته التجسس على المصريين في فروع الحياة وكان بين اعضائه اساتذة في الجامعات وكانوا يتنافسون في التجسس على زملائهم لان هذا هو السبيل الى كرسي الوزارة ووصل الحال ان كان بين اعضاء الجهاز قضاة يتجسسون على رجال القضاء!!

الجواسيس يتجسسون ايضا على زملائهم من الجواسيس والصراع على نيل الرضا والوصول الى المراكز كان يبيح لاصحاب النفوس الوضيعة تزوير التقارير والايقاع بالابرياء.

●● كل هذه الاجهزة كانت تقدم الاف المصريين وقودا لبطش الحاكم وقد فاخر عبد الناصر ذات يوم في خطاب القاه بأنه استطاع «القبض على ٣٠ الفا في ليلة واحدة».

●● لم تكن السجون لتكفي ولم يكن السجانون كافين فتم التوسع المستمر في انشاء السجون وفي الاستعانة بمزيد من الوحوش البشرية تعذب اخوانهم في الوطن بل وفي كثير من الاحوال اخوانهم ايضا في الدين!!

●● هذه هي النتيجة الرابعة للحكم الدكتاتوري.

● ● ●

٥ ـ انتشار الفساد انتشارا رهيبا

الذين يعاونون الدكتاتور ويقبلون بكل ما يرتكب من جرائم قبل اخوانهم في الوطن لا يقنعون بالمناصب التي يتولونها.

الدكتاتور نفسه يرحب بان يتورط معاونوه في امور غير مشروعة يستطيع ان يستعملها ضدهم.. ولما كان الذين يقبلون نفاق الحاكم والاشادة بكل ما يقدم عليه هم من حثالة المواطنين فانهم يقبلون على اشباع النهم من الشهوات الدنيئة ومن جمع المال.

انصار الدكتاتور يتمتعون اثناء رضائه عليهم بحماية تحميهم من اي نقد او اتهام يوجهه لهم من يرون ما يرتكبون من اثام.

●● العقاب لا ينال مرتكبي الاثام بل ينصب على من ينتقد مرتكبي الاثام.

●● هذه هي النتيجة الخامسة للحكم الدكتاتوري.

● ● ●

٦ ـ استحكام النفاق

عندما تختفي كل سبل المعارضة العلنية ويعتنق الحاكم نظرية تفضيل اصحاب الثقة على اصحاب الخبرة يصبح النفاق هو مؤهل الوصول.

يحكى ان ضابطا طلب مقابلة عبد الناصر وابلغه بأن اخاه اي اخ الضابط يتآمر على حكمه وتم القبض على الاخ وتم تعيين الضابط وزيرا واصبح بعد ذلك من اكبر الوزراء نفوذا وسطوة خصوصا بعد هزيمة ٥ يونية.

استحكام النفاق يؤدي الى انعزال الحاكم عن الشعب فلا احد يريد ان يزعج الحاكم بأي امر قد يضايقه وكتب احد منافقي عبد الناصر انه كان يرافقه في رحلة بحرية على اليخت «المحروسة» واثناء الرحلة وقع حدث عربي ضخم يثير غضب وحزن عبد الناصر فأمر ذلك التابع المنافق كل من علموا بالخبر الا ينقلوه الى عبد الناصر لكيلا يزعجوه به!!

●● الحاكم يعيش في بحار النفاق والمنافقون يثرون حراما ويرتكبون احط الاثام واهل الوطن يدفعون اغلى وافدح الاثمان.

●● وهذه هي النتيجة السادسة للحكم الدكتاتوري.

● ● ●

والنتائج اكثر من ان تحصى

● الشعب محروم من كل حقوقه السياسية يتعرض للبطش والارهاب ويرى المنافقين يعيثون في الارض فسادا فيحاول الانسان تجنب كل ما قد يعرضه للخطر فاذا كان موظفا او حتى وزيرا يرفض البت فيما يحتاج الى قرارات خشية ان يلفق له خسيس اي اتهام.

●● وتنتشر شعارات «ابعد عن الشر وغن له.. احسن امش جنب الحيط» اي متسترا مبتعدا عن الاضواء.

●● وهذا يؤدي الى السلبية وعدم الانتماء والانفصال عن امور الوطن!!

● القضاء يحاول ان يطبق قواعد العدالة فيضيق صدر الدكتاتور وينزل بالقضاء نقمته.. كما ينزلها بالمتدينين لان الدين ضد الظلم.

●● يندك حصن العدالة.. وتشن الحرب ضد المتدينين!!

● الدكتاتور يحاول اخفاء الفشل في ادارة شؤون الوطن فيدفع بجيشه في مغامرات لم يعد لها.

●● ستكون الهزيمة والعار وقتل الالاف وضياع الاف الملايين التي تم دفنها ثمنا للاسلحة!!

● الازمات نتيجة نهب الثروات وتولي غير القادرين مناصب الحكومة ومغامرات الدكتاتور ومؤامراته تنتهي به الى توسل المعونات والى استجداء الغذاء وتحميل الشعب ديونا تتصاعد ارقامها مع مرور الايام.

●● ضياع كرامة الوطن واستغلال ارادته وخراب الاقتصاد وتحميل الاجيال اثقال الديون!!

● ● ●

وبعد

وبعد والحديث لم ينته فمصائب الدكتاتورية لا تقف عند حد.

واني لارجو من انصار الدكتاتورية ان يتفضلوا بزيارة مصر ليروا ماذا خلف الحكم الدكتاتوري لها.. لعلهم يثوبون.

هكذا من الأصل

هذه سبيلي

أحمد محمد جمال

الاختلاف بين المذاهب قضائي لاعقائدي !

حول المبادىء القانونية في ميادينها المختلفة من نظام الشريعة كنتيجة للتطبيق في مختلف البلاد الاسلامية التي واجه فيها المسلمون آثار مدنيات وحضارات سابقة ، ونتيجة ايضا لتطور الظروف الاقتصادية المختلفة ، نشأ فقه تفسيري وتفصيلي وتخريجي وتفريعي عظيم السعة والعمق حول النصوص الاصلية في الشريعة الاسلامية وذلك باجتهاد الفقهاء الشراح ، والقضاة الحاكمين ، وكان هذا الفقه الاسلامي أعظم وأوسع فقه قانوني عرف الى اليوم في تاريخ الشرائع ، وقد نشأت فيه مذاهب فقهية قانونية كثيرة ، اشهرها المذاهب الأربعة الحية الى اليوم ، وهي : المذهب الحنفي والمالكي والشافعي والحنبلي .

فالاختلاف بين هذه المذاهب ليس اختلافا دينيا عقائديا بل هو اختلاف قانوني قضائي ، نشأت منه ثروة تشريعية عظمى في نظريات الفقه الاسلامي ، وكان دليلا ناطقا على مرونة نصوص الشريعة وقابليتها للتطبيق والفهم بصور وأشكال ووسائل وأساليب مختلفة في إطار الهدف الشرعي المقصود ، ومقاصد الشريعة .

وأضاف كاتب البحث مشيرا إلى القيم والمفاهيم الأساسية التي تتصف بالثبات والخلود مادامت الحياة البشرية قائمة على وجه الأرض ، فلا يمكن أن يأتي يوم وتتطور فيه هذه المفاهيم والقيم فيصبح الجهل أفضل من العلم ، ويصبح الظلم خيراً من العدل ، ويصبح عدم العدل في التكليف بحسب القدرة هو النظام الأصلح ، وعدم توازن الحقوق والالتزامات هو الأرجح ، إلى غير ذلك من صور الانقلاب والانعكاس في القيم بالنظر الانساني .

إذا عرفنا هذا ، نجد أن الاسلام قد أتى بأحكام ومقررات أساسية ثابتة في النواحي ذات القيم الثابتة مما ذكرنا آنفا جانبا من أمثلته التي لا يتصور أن يعتريها تطور في الحياة العادية الطبيعية ، تنعكس فيه قيمها ، ويصبح هذا العكس هو الأساس المعتبر . ولكن يمكن في الظروف الاستثنائية والطوارىء غير العادية أن يحدث هذا الانعكاس ، فيصبح الكذب في خبر مثلا طريقا وحيدة للنجاة أو إنقاذ الغير من ظلم فادح ، ويصبح أخذ مال الغير بدون إذنه سبيلا وحيدا لانقاذ جائع من الموت جوعا ، وتصبح قسوة القضاء في العقاب الزاجر هي الوسيلة الحتمية لصيانة الأمن ، وحفظ النظام في حالات الفوضى ونحو ذلك .

ففي هذه الحالات الاستثنائية غير الدائمة فتحت الشريعة الاسلامية باب المعذرة والترخيص ، وتقرر في فقهها بدلالة النصوص : أن الضرورات تبيح المحظورات ، بالقدر الذي يندفع به الاضطرار .

ففي التنظيم الاجتماعي مثلا منعت الشريعة الزنى بلا هوادة ، لأنه يقوض حياة الأسر ، ويفسدها ، ويستتبع من المآسي والمفاسد الجسدية والخلقية ما لا يقف عند حد ، كما منعت وحرمت الوسائل المفضية إليه والممهدة له ، كخلوة الرجل بامرأة أجنبية عنه في مكان منفرد ، أو سفرها معه دون مرافقة زوج أو قريب محرم . وهذا حكم دائم خالد في الشريعة لأنه متصل بالغرائز التي لا تتغير ولا تتبدل ، ولا علاقة له بتطور المجتمع وانتشار الثقافة العامة والجنسية ، ورقي الحضارة أو تدنيها في المجتمعات . وكذا أوجبت الشريعة احتشام المرأة في لباسها ومظهرها ، وستر مفاتنها وزينتها عن غير الزوج والمحارم ، لأن من المبادىء العامة التي دلت عليها النصوص الاصلية في الشريعة مبدأ سد الذرائع ، أي منع كل ما يؤدي ويدعو الى الفساد ، لأن ما يؤدي إلى شيء يأخذ حكم تلك الشيء ، ولذلك حرم القليل من الخمور وإن لم يسكر ، لأنه يجر ويؤدي إلى الدرجة المفسدة .

هذه خلاصة للبحث المقدم من بعض المدعوين الى المؤتمر ـ كما أسلفت ـ عن صلاحية تطبيق الشريعة الاسلامية ، لا عن وجوب تطبيقها كما هو مطلوب او مقترح من المؤتمر .

ومن هنا كان اعتراضه على بحثي الذي تحدثت فيه عن وجوب تطبيق الشريعة الاسلامية على الحكام والرؤساء المسلمين في كل زمان ومكان ، وكان تعقيبه حاداً وعنيفا قال فيه : ان الحكم بغير ما أنزل الله يعد معصية ... مجرد معصية ، وليس كفرا أو فسقا أو ظلما كما جاء في الآيات القرآنية التي أوردناها في بحثنا .

قراءة في أوراق سيد قطب "١"

الوثيقة تحمل في ثنايا‌ها .. دليل صحتها

بقلم : عادل صلاحي

طالعت باهتمام كبير الوثيقة التي نشرتها الشقيقة «المسلمون» معلنة أنها آخر ما كتبه شهيد الاسلام سيد قطب ، بعنوان «لماذا أعدموني» ؟ وقدمتها على حلقات ابتداء من عددها الثاني . وطالعت كذلك ما نشرته «المسلمون» من ردود الفعل التي أثارتها هذه الوثيقة ، والتي تتفاوت من التأكيد الجازم بصحتها ، كما ورد في رسالة الدكتور علي جريشة ، إلى التشكيك الكامل واستبعاد ان تكون صادرة عن الشهيد الذي تعزى إليه ، كما ورد في رسالة الاستاذ كامل الشريف ، وزير الأوقاف الأردني السابق (الرسالتان نشرتهما «المسلمون» في عددها الثامن بتاريخ ١٩٨٥/٣/٣٠) .

ولا شك أن هذه الوثيقة أو الشهادة تستحق الاهتمام الكبير ، والدراسة الموضوعية الهادئة ، كي يتحدد مكانها في ما خلفه سيد قطب من كتابات ومؤلفات . بيد أن هذه الدراسة الموضوعية لا بد ان تبدأ بمناقشة صحة نسبة الوثيقة إلى المفكر الشهيد ، ولا بد كذلك أن تأخذ الظروف التي كتبت فيها بعين الاعتبار ، كما طالبت السيدة زينب الغزالي في رسالتها المنشورة في العدد نفسه .

ومع احترامي الكبير للأستاذ كامل الشريف فإنني أخالفه في الراي عندما يقرأ هذه الأوراق «بشك كبير» ويكاد يرفضها «جملة وتفصيلا» . ففي تقديري أن هذه الأوراق صحيحة النسبة . وإثباتا لهذا الراي أسوق أولا ما كتبه السيد م.ع. من بيروت في رسالته المنشورة في العدد نفسه من «المسلمون» تحت عنوان «وقابلت الشهيد» . فهو يؤكد صحة ما ورد في الأوراق عن لقائه مع الشهيد مبعوثا من الاستاذ عصام العطار ، ويورد بعض التفصيلات عن هذا اللقاء لم يكن سيد قطب اوردها . كما يذكر شيئا عن لقاء بعض الاخوان الليبيين مع الكاتب . ولا شك ان لشهادة السيد م.ع قيمتها هنا ونحن في معرض الحديث عن صحة الأوراق ونسبتها إلى كاتبها . بيد أن لشهادته ، وما عرضه فيها من حديث الاخوان الليبيين دلالة اخرى ساعرض إليها من بعد إن شاء الله .

بيد أن هنالك دلائل اخرى تحملها الوثيقة نفسها لتؤكد صحة انتسابها ، مثلما أن في دم الانسان ما يثبت انتسابه إلى والديه . ولنضرب مثلين اثنين :

١ ـ استخدام الكاتب بعض العبارات العامية .

٢ ـ عدم سوق الكلام بشكل زمني مطرد .

فيتوقف الكاتب في بعض الأحيان ، ليقول : «تذكرت حادثة أخرى سابقة» تؤكد هذا أو ذاك .

وفي رأيي أن كلا الأمرين يؤخذ دليلا على صحة الوثيقة ، لأن استخدام العبارات العامية ترخص يقرره الكاتب ، أي كاتب ، لنفسه ، فلا يجبره عليه أحد ، ولا ينصحه به ، ولا يقترحه عليه . وإنما هو شيء يستبيحه لنفسه بحكم الظروف التي يكتب فيها ، فهو إما أن يريد أن ينقل كلمة ما بالشكل الذي قيلت به ، أو يريد إيضاح معنى محدد ، أو لأي سبب آخر . كل ما هنالك أن الكاتب يرى في أثناء كتابته أن استخدام كلمة عامية في موضع معين يخدم غرضه فيستخدمها .

كذلك فإن العودة إلى حادثة سابقة وإقحامها في سياق معين ترخص آخر يجيزه الكاتب لنفسه ، ولا يجيزه له أي شخص آخر . لأن ترك الترتيب الزمني إما أن يكون عن نسيان في البداية ، ثم يأتي ذكر الحادثة بعد سوق أفكار ترتبط بها فتوضع معها . وإما أن يكون عن عمد لسوق الأدلة المشتركة في أمر محدد بغض النظر عن تباين أزمانها .

وإذا افترضنا جدلا أن هذه الأوراق ليست من كتابة سيد قطب ، رحمه الله ، فإنها تكون مدسوسة عليه ، أو مزورة . ولو أن شخصا أراد أن يزور هذه الأوراق على سيد قطب لما وضعها على هذه الشاكلة . فالمزور لا يمكن أن يترخص هذا الترخص فيستخدم العبارات العامية ، على قلة ما كان يعرف عن شهيدنا الكبير من استخدامها ، أو يترك الترتيب الزمني للأحداث . بل أن الذي يطلب منه أن يزور هذه الوثيقة لا بد أن يعكف على كتب سيد قطب فيقرأ فيها ومنها الشيء الكثير ، ثم يعمد إلى محاكاة الأسلوب ، ويحاول اتقان تزويره بأن يصر على الجانب البلاغي في الاسلوب ، والترتيب الموضوعي في الافكار ، وهما أمران اشتهر بهما كاتبنا الكبير ، وشهد له بهما الأدباء والعلماء على السواء .

تلك هي بعض الدلائل التي نستقيها من الأوراق نفسها لتثبت صحة انتسابها . ولكن في الأوراق دلائل اخرى نأخذها من الظروف التي كتبت فيها لتؤكد صحتها . وسنبحث هذه الدلائل إن شاء الله في مقالة اخرى . ثم نواصل البحث لنتبين أين يمكننا أن نضع هذه الأوراق في تراث الشهيد سيد قطب ، عليه من الله تعالى واسع الرحمة ، وله منه سبحانه عظيم الأجر وجزيل الثواب .

سيد قطب

دعاء اليوم

اللهم اجعلنا من جنود دعوتك وحملة دينك ، نبلغه إلى الناس مبشرين به ومنذرين ، ونسير على سنة نبيك ، المبعوث رحمة للعالمين . واجعلنا يارب من الذين تؤكد أعمالهم أقوالهم . وتشهد لهم بالصدق والاخلاص ، إنك على كل شيء شهيد .

تأملات قرآنية في موضوع "أهل الزيادة" (٣)

«والذين اهتدوا زادهم هدى»

بقلم: إبراهيم الوليلي

كثير من أمور المؤمنين هي من فضل الله عليهم، فإذا أحسنوا تقبلها والعمل بها والانتفاع بها، زادهم الله منها وبها، وتحدثنا عمن زادهم الله من فضله، وعمن زادهم إيمانا على إيمانهم. واليوم نتحدث عن الذين هداهم، فاهتدوا، فزادهم هدى.

●● قال تعالى: «والذين اهتدوا زادهم هدى وآتاهم تقواهم» (١٧/محمد)، هؤلاء هم الذين قصدوا الاهتداء وجاهدوا أنفسهم فيه، فوفقهم الله وأعانهم، فاهتدوا إلى الحق والصواب والطريق المستقيم، فكان ذلك لهم زيادة هدى، كما الهمهم رشدهم وخشية ربهم فتحقق لهم بذلك قوله «وآتاهم تقواهم».

الآية التي قبلها بينت ان المنافقين تركوا اتباع الحق واتبعوا أهواءهم، بينما المؤمنون استمعوا لما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم وانتفعوا به، استعادوا منه أحيانا حتى استوعبوا واستفادوا، فهم قد فهموا وعلموا وعملوا به، وبينه بعضهم لبعض إلى حد أنهم بعد أن اهتدوا، تحولوا إلى هداة، فحق فيهم قوله: «زادهم هدى».

ويتكلم الفخر الرازي في مسالتين في هذه الآية:

١ـ في قوله «زادهم هدى»: ما الفاعل للزيادة؟ وذكر في ذلك وجوها:

● أن الله تعالى زادهم هدى، بدليل قوله قبلها، في الآخرين: «أولئك الذين طبع الله على قلوبهم».

● أو أن الذي سمعوه من النبي صلى الله عليه وسلم، هو الذي زادهم هدى.

● أو أن استهزاء المنافقين جعلهم يتمسكون بفضائل المهتدين، فكان ذلك زيادة في هداهم.

٢ـ ما معنى قوله: «وآتاهم تقواهم»؟ وقال في ذلك: آتاهم ثواب تقواهم. أو بين لهم نفس تقواهم. أو لما قال «زادهم هدى» يعني زادهم معرفة وعلما، فقال «وآتاهم تقواهم» التي يفيدها العلم، فالعلماء هم الذين يخشون ربهم.

●● ويشير القرآن في موضع آخر إلى تفضل الله تعالى على المهتدين بزيادتهم هدى. قال تعالى «قل من كان في الضلالة فليمدد له الرحمن مدا حتى إذا رأوا ما يوعدون، إما العذاب وإما الساعة، فسيعلمون من هو شر مكانا وأضعف جندا. ويزيد الله الذين اهتدوا هدى، والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير مردا» (٧٥، ٧٦/مريم). يقول ابن كثير: لما ذكر في الآية الأولى إمداد الله لمن هو في الضلالة، فيما هو فيه، وزيادته مما هو عليه، فكان من اللائق بفضله تعالى، أن زاد المهتدين هدى.

واقول: لقد زعم الضالون أنهم أهدى من المؤمنين، وأنهم اقوى وأكثر منهم جندا، وهذا ضلال استحقوا عليه أن يمد الله لهم فيه، وسيعلمون حقيقة ضلالهم عندما يقع عليهم العذاب، عذاب الدنيا بالهزيمة يلقونها على أيدي المؤمنين، وعذاب الآخرة يوم تقوم الساعة، وفي المقابل، وبالعدل الالهي، سيزيد المهتدين هدى.

●● وهناك النخبة الممتازة من الشباب المؤمنين الذين جاء الثناء عليهم في قصة الكهف، وقال القرآن عنهم: «إنهم فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدى» (١٣/الكهف). انهم من الشباب، والشباب اقبل للحق من الشيوخ الذين انغمسوا في ضلال الباطل، الهمهم ربهم رشدهم فآمنوا به واعترفوا بوحدانيته في وجه طغيان الحكم والسلطان، فكافأهم الله بأن زادهم هدى. ثبتوا وصبروا بعد أن قاموا وجهروا بكلمة الحق في وجه ملكهم الجبار دقيانوس وقالوا: «ربنا رب السموات والأرض، لن ندعو من دونه إلهاً»، فشد الله أزرهم، وعصمهم حين قدروا على عصيان ذلك الطاغية وأعلنوا إيمانهم.

يقول القرطبي: يسرهم الله لكلمة الحق والايمان، فكانت هدايتهم، فلما انقطعوا للعبادة وزهدوا في الدنيا، كان لهم ذلك زيادة في الايمان والهدى.

●● ونتساءل: ما هي الهداية؟ ما الذي ينتظره من يقول لك: ان الله لم يرد هدايتي؟

يقول ابن القيم: لقد أعطى الله تعالى الانسان هداية الفطرة «إنا خلقنا الانسان من نطفة أمشاج نبتليه فجعلناه سميعا بصيرا. إنا هديناه السبيل إما شاكرا وإما كفورا» (٢، ٣/الانسان). هكذا خلق كل انسان، فإن أحسن الاهتداء بهداية الفطرة، باستخدام سمعه وبصره وفؤاده، وشكر ربه باستعمالها في ايصال العلم إلى قلبه وعقله وجوارحه على حقيقته، لو فعل ذلك زاده الله من نعمة التفكر والتأمل صفاء ونورا يهتدي بهما إلى فقه وتدبر كلام الله وكلام رسوله. إذا اهتدى العبد هكذا، اوجبت تلك الهداية هداية أخرى من الله، يثيبه بها هداية على هدايته، فإن من ثواب الهدى هدى بعده، وهذا يبين معنى: «والذين اهتدوا زادهم هدى».

ويزيدنا ابن القيم توضيحا:

● الهداية هدايتان: هداية البيان والدلالة، وهداية التوفيق والالهام، إذا حصلت الأولى ترتب عليها التوفيق من الله، وجعل الايمان في القلب، وزينه فيه، وجعله راضيا به راغبا فيه.

● ثم ان هداية البيان والدلالة على نوعين: بيان الآيات المسموعة المتلوة، وبيان الآيات المشهودة المرئية. فالله تعالى يدعو بآياته المتلوة إلى التفكر والتدبر في آياته المرئية ويحض عباده على مداومة تدبر هذه وتلك.

●● ولقائل أن يقول:

● خاطب الله تعالى النبي صلى الله عليه وسلم بقوله: «.. وإنك لتهدي إلى صراط مستقيم».

● وخاطبه كذلك بقوله تعالى: «إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء»، فكيف تثبت له ـ صلى الله عليه وسلم ـ الهداية بالآية الأولى ولا تثبت بالثانية؟

الاجابة على هذا التساؤل تؤخذ مما قلناه إن الهداية هدايتان: هداية البيان والدلالة، وهي التي تثبتها الآية الأولى للرسول صلى الله عليه وسلم وللرسل عليهم السلام، وهداية التوفيق والالهام والعناية وهي التي أثبتتها الآية الثانية لله سبحانه، فهي شأنه تعالى، ولكن لمن؟ لمن بدأ بنفسه، استيقظ وتحرك، تدبر وتفكر وأخذ بكل أسباب الهدى الأصيلة التي انعم الله عليه بها في نفسه وفي الكون من حوله، عندئذ ينال هداية الله، هداية التوفيق والاعانة، وهذا تحقيق معنى: «والذين اهتدوا زادهم هدى».

●● ونتساءل أحيانا: لماذا لا يهدى الله الناس جميعا؟

يقول تعالى: «ولو شئنا لآتينا كل نفس هداها»، ولكنه تعالى لم يشأ ذلك، لواسع حكمته، فلا يجوز في حقه تعالى ـ كما يقول القرطبي ـ أن يلجىء عباده على طريق الاجبار والاكراه، حتى ولو كان ذلك على الهدى. لقد جرت مشيئته تعالى على أن يبين للناس جميعا الطريق المستقيم إلى الهدى، بالفطرة وبالرسل، فالذين يهتدون بالايمان والطاعة، على طريق الاختيار ـ حتى يصح التكليف والجزاء ـ فمن شاء آمن وأطاع باختياره، كما قال تعالى: «لمن شاء منكم أن يستقيم»، وقال: «فمن شاء اتخذ إلى ربه سبيلا».

● وهنا أمر هام لا يجوز أن ننساه أو نغفل عنه:

كل ما يحدث في الكون، من الناس أو من غيرهم من الخلق، هو بأمر الله وتقديره وحسابه، فهذا ملكه العظيم يدبره كما يشاء، والعبد يختار ويختار ما يفعل، ولكن اختياره في النهاية يوافق شيئا لا يعرفه ولا يستطيع إدراكه: هو مشيئة الله العليا، ولذلك يقول تعالى: «وما تشاؤون إلا ان يشاء الله إن الله كان عليما حكيما»، فبعلم الله وحكمته يمدنا بالبيان والدلالة والتذكير. ووهبنا القدرة على إدراك الحق والباطل، والتمييز بين الخير والشر، ثم هو تعالى يعين بالتوفيق من يحسن الاختيار، ومن يؤمن بأن لله المشيئة العليا التي إليها الاتجاه، ولها أصلا الخلق والأمر. ذلك لكي تعلم قلوب البشر وعقولهم أن الله تعالى هو الفاعل المتصرف، فتتعلم كيف تتجه إليه وتستسلم لقدره... وذلك هو الاسلام في حقيقته، بل ذلك ما ينبغي أن يكون في خاطرنا كلما قلنا: «اهدنا الصراط المستقيم».

●● وبعد، فللمنتظر لهداية الله اقول:

ابدأ انت بنفسك، انصت إلى أدلة البيان التي تسمعها تتلى عليك من القرآن ومن كلام خاتم المرسلين صلى الله عليه وسلم، وانظر في أدلة البيان التي تراها في نفسك وفي الآفاق، ناطقة بعظمة ربك وقدرته، واحاطته بكل شيء، بعلمه وحكمته، بلطفه ورحمته. ابدأ بالنية الصادقة والعزيمة المتوكلة على الله، والعمل الجاد المستحان فيه بالله العظيم، افعل ذلك امتثالا لأمر الله، وطاعة في كل ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم، مصدقا قوله تعالى: «قل أطيعوا الله وأطيعوا الرسول، فإن تولوا فإنما عليه ما حمل وعليكم ما حملتم. وإن تطيعوه تهتدوا» (٥٤/النور).

● إذن، اهتد بنفسك اولا. اهتد وانت مؤمن ومصدق بوعد الله للمؤمنين حيث يقول: «ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بإيمانهم تجري من تحتهم الأنهار في جنات النعيم» (٩/يونس). اهتد بنفسك، واضمن بهدايتك مزيد هدى، ثم خذ من هذه الآية أعلى مراتب الهداية، هداية يوم القيامة إلى طريق الجنة. فكما يقول ابن القيم: فمن هدي في هذه الدار إلى صراط الله المستقيم ودينه القويم، الذي أرسل به رسله، وأنزل به كتبه، هدي هناك إلى الصراط المستقيم الموصل إلى جنته ودار ثوابه.

● اعزم وتوكل، وتدبر قوله تعالى: «كيف يهدي الله قوما كفروا بعد إيمانهم...» (٨٦/آل عمران)، ولا يتحتم أن يكون الكفر انكارا لوجود الله سبحانه، فكم من المؤمنين يكفرون كل يوم بنعم الله وأفضاله.

مواقيت الصلاة

السبت ٣٠ رجب ١٤٠٥ هـ ـ ٢٠ ابريل (نيسان) ١٩٨٥م

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤,٣٦	٥,٥٨	١٢,٢٠	٣,٤٣	٦,٤٣	٨,١٣
المدينة المنورة	٤,٣٢	٥,٥٦	١٢,٢١	٣,٤٩	٦,٤٧	٨,١٧
القدس الشريف	٣,٣٨	٥,٠٣	١١,٣٩	٣,١٧	٦,١٣	٧,٣٤
الرياض	٤,٠٣	٥,٢٧	١١,٥٢	٣,٢٠	٦,١٨	٧,٤٨
القاهرة	٣,٥٢	٥,٢٤	١١,٥٤	٣,٣٠	٦,٢٤	٧,٤٦
الخرطوم	٤,١١	٥,٤١	١١,٤٩	٣,٠١	٦,٠٩	٧,١٧
الرباط	٥,١٦	٦,٤٥	١,٣١	٥,٠٦	٨,٠٨	٩,٣٧
تونس	٤,٠٦	٥,٣٩	١٢,٢٥	٤,٠١	٧,٠٠	٨,٣٢
ابوظبي	٤,٤٠	٦,٠٠	١٢,٢٨	٣,٥٦	٦,٥١	٨,٢١
المنامة	٣,٤٣	٥,١٠	١١,٣٧	٣,٠٨	٦,٠٣	٧,٣٣
بغداد	٣,٥٦	٥,٢٦	١٢,٠٩	٤,٠٩	٦,٣٩	٧,٥٩
أسطمبول	٣,٣٦	٥,١٦	١٢,٠٤	٣,٥١	٦,٥١	٨,٢٤
نيقوسيا	٣,٣٦	٥,٠٦	١١,٤٦	٣,٢٨	٦,٢٥	٧,٤٩
اثينا	٥,٠٧	٦,٤١	١,٢٥	٥,٠٩	٨,٠٧	٩,٣٥
لندن	٤,٠٧	٥,٥٢	١,٠٠	٤,٥٣	٨,٠٧	٩,٤٥
مانشستر	٤,١٣	٥,٥٦	١,٠٩	٥,٠٣	٨,٢٠	٩,٥٧
باريس	٥,٠١	٦,٤٨	١,٥١	٥,٤٢	٨,٥١	١٠,٣١
روما	٤,٣٩	٦,٢٠	١,١٠	٤,٥٧	٧,٥٨	٩,٣٣
بروكسل	٤,٥١	٦,٣٦	١,٤٢	٥,٣٥	٨,٤٨	١٠,٢٦
امستردام	٤,٤٦	٦,٣٠	١,٤٠	٥,٣٤	٨,٤٩	١٠,٢٦
مدريد	٥,٤٩	٧,٢٧	٢,١٠	٦,٠١	٩,٠٠	١٠,٣٣
جنيف	٤,٥٠	٦,٣٨	١,٣٥	٥,٢٥	٨,٣١	١٠,١٢
زيوريخ	٤,٣٩	٦,٢٦	١,٢٦	٥,١٧	٨,٢٣	١٠,٠٤
فيينا	٤,٠٦	٥,٥٣	١٢,٥٤	٤,٤٦	٧,٥٤	٩,٣٤
برلين	٤,١٢	٥,٥٦	١,٠٦	٥,٠٠	٨,١٥	٩,٥٢
فرانكفورت	٤,٣٤	٦,٢٠	١,٢٥	٥,١٨	٨,٢٩	١٠,٠٧
ميونيخ	٤,٢٥	٦,١٢	١,١٤	٥,٠٥	٨,١٣	٩,٥٣
ستوكهولم	٣,٤٠	٥,١٦	١٢,٤٨	٤,٤٤	٨,١٧	٩,٤٧
كوبنهاجن	٤,١٠	٥,٥٠	١,١٠	٥,٠٤	٨,٢٧	١٠,٠١
نيويورك	٣,٢٩	٥,٠٨	١١,٥٦	٣,٤٢	٦,٤٢	٨,١٥
واشنطن	٣,٤٧	٥,٢٣	١٢,٠٨	٣,٥٣	٦,٥٢	٨,٢٢
شيكاغو	٣,١٩	٥,٠١	١١,٥١	٣,٣٨	٦,٣٩	٨,١٤
لوس انجيليس	٣,٢٦	٥,١٤	١١,٥٣	٣,٣٣	٦,٣٠	٧,٥٣
هيوستن	٤,٢٤	٥,٤٨	١٢,٢١	٣,٥٧	٦,٥٣	٨,١١
دنفر	٣,٥٥	٥,١٥	١١,٥٨	٣,٤٤	٦,٤٢	٨,٠٣
مونتريال	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

القراء يستفتون

مشكلة الزواج العرفي

وأما السؤال الآخر الذي سأله الطالب ع.الأبيض من جامعة طنطا بمصر فهو يحتاج إلى تأمل وعناية لأن مزالقه كثيرة وإثمه أكبر من نفعه.

إنه يسأل عن حكم الاسلام في عقد الزواج العرفي وعن شروطه وأركانه. ويرى ان هذا الزواج هو الوسيلة الوحيدة التي يقي بها الشباب نفسه من ارتكاب الفواحش.

العرفي: نسبة إلى العرف. وهو الأمر الذي تعارف عليه أهل بلد من البلاد أو إقليم من الاقاليم. فإذا ضم إليه لفظ الزواج فإن المقصود بذلك ليس ما تعارف عليه الناس الآن، بل المقصود ما كان متعارفا قبل الكتابة والتسجيل، وإبلاغ الجهات الادارية المختصة. فالزواج العرفي هو ما كان يحدث قبل الترتيبات الادارية المستحدثة التي ترمي إلى الحفاظ على حقوق كل من الزوجين تجاه الآخر.

أما بعد هذه الترتيبات فإن الزواج العرفي يعني اتفاق كل من الرجل والمرأة على الدخول في علاقة زوجية، بعد استيفاء شروط الزواج من وجود شاهدين عدلين، وولي المرأة، وتسمية المهر، وإجراء صيغة عقد الزواج من إيجاب وقبول، مع عدم تسجيل هذا الزواج رسميا وكتمان امره عن غير من حضروه.

ولما كان القانون الاداري يمنع سماع دعوى الزوجية ـ في بعض البلدان الاسلامية ـ إذا لم يسجل الزواج، فمعنى هذا ان الحقوق المترتبة على هذا التصرف غير موجودة. فالزوج لا يستطيع ان يحصل على حقوقه قبل زوجته، والزوجة لا تستطيع أن تنال حقوقها قضاء لعدم إثبات قيام الزوجية.

والسؤال هو: لماذا يلجأ البعض الى هذا التحايل الذي يضر بمستقبل علاقتهما وضياع حقوق الذرية التي توجد نتيجة هذا الاتفاق؟

والاجابة على هذا السؤال تختلف تبعا لاختلاف السبب المانع من التسجيل. فبعض الناس قد يكون متزوجا وعنده اولاد، ولا يحب ان تعرف زوجته الأولى بالعلاقة الجديدة. والبعض الآخر قد يكون من ذوي الثراء والسعة، وله ذرية واولاد ساهموا فيما وصل إليه من خير، ولا يريد أن يفجعهم بزوجة أخرى تدخل عليهم. وهي قد تكون رقيقة الحال، او يكون الرجل مسنا وهي صغيرة السن، وهكذا من الأسباب العديدة.

ومع أن الشرع الحنيف لم يشترط رضاء الزوجة الأولى، ولا معرفتها بالزواج الجديد، ولا إخبار الزوجة الجديدة بالوضع السابق، الا ان ظروف الحياة وإثبات الحقوق ورفع التهمة وحق الذرية، يجعل معرفة الجميع أمرا أساسيا، تحقيقا للاستقرار والطمأنينة ووصول الحقوق إلى أهلها. ولذلك ورد الأمر باعلان النكاح وجعله في المساجد والضرب عليه بالدف. وهذه وسائل من شأنها أن تجعل من الزواج حقيقة اجتماعية تعرفها الجماعة المحيطة بالزوجين. ثم جاءت الترتيبات الادارية الحديثة لتؤكد كتابة ما عرفه الناس واقعا فيما بينهم. فاللجوء الى النكاح العرفي حاليا يعني أن هناك ريبة تحيط بالعلاقة المترتبة على النكاح العرفي.

أما بالنسبة للشباب فإن الأمر ـ فيما يبدو ـ أشد من الريبة. ذلك لأن الظروف التي تشير إليها ـ وهي وقاية الشباب انفسهم الفواحش ـ ماذا تعني في تقديرك؟ هل هي كتمان الزواج عن الأسرة حتى تنتهي الدراسة ثم الحصول على الوظيفة ثم اعلان هذا الزواج؟ فاذا كان هذا هو تصورك فماذا يحدث إذا حملت الفتاة؟ أو وقعت المشكلات وانصرف كل منكما عن الآخر، أو انصرف احدكما؟ وكيف تثبت الفتاة قيام الزوجية بينكما؟ هذا مع افتراض ان هذا الزواج مقصود به الاستمرار والتعريف به مستقبلا.

أما إذا كان الهدف هو ان يتزوج الطالب زميلته زواجا عرفيا ويتعاشرا معاشرة الأزواج حتى تنتهي الدراسة، ثم ينصرف كل واحد لحال سبيله، فإن هذا وضع لا يتصوره مسلم، ولا تقوم على أساسه حياة شرعية والعلاقة المترتبة عليه علاقة آثمة.

إن الحل الاسلامي لمشكلة الشباب هو التوعية الدينية الصميمة التي تدعو الى التيسير ودفع الحرج، وإعفاف مستحقي الزواج، ومساعدتهم على حياة زوجية تقوم على الوضوح والاعلان، وحفظ الحقوق والواجبات. وبذلك تنتفي الريبة، ويتحقق الأمن، وتصان الأعراض، ويبتعد الشباب عن الحرام. أما الطرق المعوجة فانها تزيد الأمور تعقيدا، وتورث الخوف والهلع، وتودي بعفة المحصنات. عافانا الله وإياك من كل سوء، وبصر الآباء بمخاطر الاسراف والعنت، إنه هو السميع المجيب.

عين الحسود.. تؤذيك

والاصلاح بين الناس أفضل أجرا من الصلاة



قال الشيخ احمد حسن مسلم عضو لجنة الفتوى بالأزهر في رده على أسئلة القراء إن العين تصيب المحسود وتؤذيه. وإن إصلاح ذات البين أفضل أجرا من الصلاة والصيام.

استند الشيخ في فتواه الاولى إلى حديث للرسول صلى الله عليه وسلم يقول فيه «ثلاثة لا يسلم منها احد: الحسد، والظن والطيرة..».

واستند في الثانية إلى حديث آخر يقول «الا أدلكم على أفضل من أجر الصلاة والصوم والصدقة؟ قالوا: بلى يا رسول الله. قال إصلاح ذات البين..».

سماحة الشيخ ابن باز:

المسلسلات التليفزيونية فيها خير نقره.. وشر ننكره

انتهز عشرات المشاهدين لمجلس العلماء الذى عقد بساحة المسجد الكبير بالرياض وجود سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز ووجهوا إليه عددا من الاسئلة عن المسلسلات التليفزيونية والفيديو وختان البنات.

قال سماحته عن مسلسلات التليفزيون «فيها خير نقره وشر ننكره»، وعن ختان البنات قال إنه «سنة»، وعن الفيديو به شر كثير.

تربية طفلة أو طفل يتيم قد تجعل العقيم ولودا!

حالات كثيرة من الانجاب حدثت بعد عقم استمر زمنا طويلا، لم يستطع البحث العلمى أن يجد لها تفسيرا مقنعا، ولا تعليلا يقبله الباحثون.

زوجان قضيا أكثر من ٢٠ عاما في عقم متواصل، وقررا ضم وتربية احد الاطفال الأيتام من أقرباء الزوج. وفجأة شعرت الزوجة بمقدمات الحمل، وولدت ذكورا وإناثا تجاوزوا السبعة عددا!

صحفي بريطاني يشهر إسلامه ويعلن:

الصحافة سلاح خطير يستخدم الآن ضد الاسلام



أشهر الصحفي البريطاني «روبرت» إسلامه في الأراضي الحجازية المقدسة، وناشد الصحفيين المسلمين استخدام اقلامهم للذود عن الاسلام بعد أن ثبت أن الصحافة العالمية سلاح قوي يستخدم ضد المسلمين.

قال الصحفي البريطاني إنه اختار اسم «أبو القاسم» وترك اسمه الأول «روبرت» رغم بريق الشهرة الصحفية.

«المسلمون» تسجل على صفحاتها رحلة إيمانه، وانتقاله من عالم القلق والضياع، إلى ضفاف العقيدة الاسلامية.

«المسلمون» تفتح ملف التبشير:

استنفار تبشيرى في أوربا

□ خطة لتنصير ١٠ ملايين عربى يعيشون في الخارج

□ منظمة التبشير العالمية: ١٧ مليونا يعملون في مجال التبشير.

● ● ●

ملامح ذكريات الشيخ الباقورى:

تظاهرنا من أجل كرامة الأزهر وعلمائه

□ النحاس ينصح الطلبة الأزهريين بالهدوء لعدم إحراج الحكومة الصديقة!

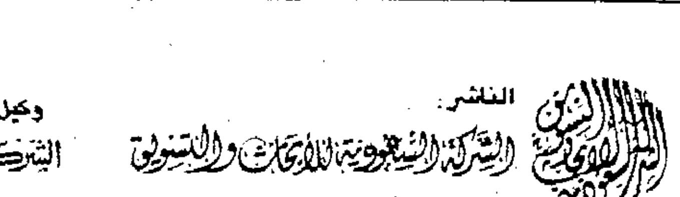
□ زكريا محيى الدين اعتقل الشيخ عبد الجليل عيسى.. وافرج عنه بضمانتي.

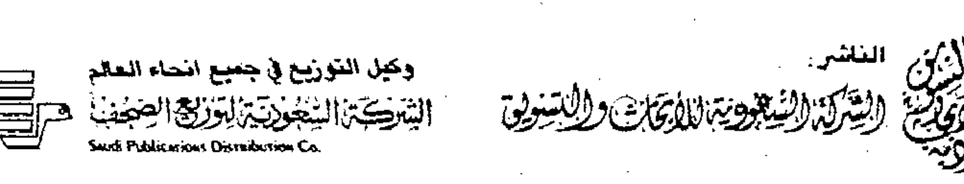
● ● ●

أول مسجد في شمال أوربا معروض للبيع

قدمت شركة المباني السويدية طلبا للمحكمة العليا السويدية، طالبت فيه بتوقيع الحجز على المركز الاسلامي بمحافظة يالمو بالسويد والذى يضم أول مسجد في شمال اوربا وبيعه بالمزاد العلني.

علقت إحدى الصحف السويدية متهكمة على طلب الشركة قائلة: إن الشركة تريد بيع المسجد بالمزاد العلني، ولكن من الذى سيتقدم للشراء، وكانت أعمال البناء في مئذنة المسجد لم تستكمل بعد!


الناشر: الشركة السعودية للأبحاث والتسويق


وكيل التوزيع في جميع انحاء العالم
الشركة السعودية لتوزيع الصحف
Saudi Publications Distribution Co.

رسالة المغرب الرياضية

من المسؤول عن العنف في الملاعب المغربية؟

الاتهامات متبادلة بين الجمهور والحكام والمدربين واللاعبين والاداريين

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من محمد بلال:

موضوع العنف في الملاعب المغربية، موضوع شائك يستحق أكثر من وقفة مع انه يتطلب جولة طويلة بين الملاعب وتحليلا عميقا لهذه الظاهرة فاننا حاولنا التناقش مع اكبر عدد ممكن من الرياضيين لتسجيل ارائهم حول الموضوع، وهنا حصيلة لقاءات تمت في عدة ملاعب ومدن، ولعل هذه الآراء تشكل ارضية لفتح نقاش واسع لفهم ودراسة ومعالجة الظاهرة!

التحكيم هو السبب

في البداية التقينا مع السيد مصطفى البطاش مدرب فريق نادي الوداد البيضاوي (درجة أولى)، الذي قال: «إن السبب الاساسي في ما يحدث داخل الملاعب يعود لتحيز بعض الحكام، الذين يتجنون ببعض قراراتهم على هذا الفريق أو ذاك، مما يثير غضب اللاعبين، ويتصرفون أحيانا بحماقة فيهاجمون الحكم ويعتدون عليه».

لكن السيد بنحلي، رئيس لجنة التحكيم، رد قائلا: «يمكنني ان الخص اسباب العنف عندنا في المغرب في نقطتين:

١ـ الجري خلف مكافأة المباراة: فاللاعب لا يهمه إلا الفوز لضمان مكافأته المادية، كمقابل على هذا الفوز. والطريقة لا تهم وهذا يحتم عليه حتى (الانتحار) لاقتلاع الفوز.

٢ـ المدرب: وهو الآخر لا يتمتع بأي ضمانات، وبمجرد ما تبدأ سلسلة الهزائم عنده تتجمع حوله التهم، ويستغنى عنه. وتفاديا لكل المشاكل فهو يحمس اللاعب ويشجعه ولا يطالبه إلا بالفوز. وهذا طبعا يثير اعصاب لاعبي الفريق الآخر ويبدأ (القتال)».

ويستطرد بنحلي قائلا: «.. إلا انني أحمل جزءا من المسؤولية للحكم ايضا، واقصد الحكم حين يكون ضعيف الشخصية، وحين يقف كالمتفرج، ولا يحرك ساكنا في حين نجد انه مطالب بحماية اللعبة، وذلك بتطبيق القانون واحترامه..».

عملية جراحية

في مدينة فاس التقينا سعيد بلخياط المشرف على فريق المغرب الفاسي لكرة القدم (الدرجة الأولى) الذي علق قائلا: «في فريق المغرب الفاسي اجرينا اكثر من ٢١ عملية جراحية، وكلها بسبب الاصطدامات والتنافس الحاد، ومع ذلك فانا اؤكد ان لا وجود للعنف في ملاعبنا بصورة مزعجة، فكل ما يقع مجرد اصطدامات كما قلت غير متعمدة، إلا انني اعاتب الجمهور المغربي الذي يبدو أحيانا متعصبا لفريقه المحلي، وهذا هو الخطأ، فلماذا لا يشجع حتى الفريق الضيف؟ فأهداف الرياضة انسانية قبل كل شيء».

أما الحارس الدولي للمنتخب المغربي الأول حاليا، الزاكي بادو فيقول: «شخصيا أحمل جانبا من المسؤولية للجمهور، الذي يجب عليه أن يتفهم ان الرياضة أخلاق، وفيها الفوز والتعادل والهزيمة. والجانب الآخر أحمله لبعض الحكام الذين تنقصهم الصرامة وأحيانا الخبرة والتجربة. وغالبا ما يحدث العنف بين فريقين يتصارعان للفوز باللقب، أو للهروب من شبح المؤخرة».

الصحافة.. متهمة ايضا

ويرى السيد عيسى جقاوة (حكم متقاعد) المشرف حاليا على الدفاع الرياضي الفاسي لألعاب القوى: «إن الصحافة متهمة هي الأخرى فأحيانا تعطي بعض اللقاءات حجما اكبر من حجمها الحقيقي بعناوين منفوخة حين تكتب مثلا «لقاء حياة.. أو موت» بالاضافة إلى العاطفة العمياء عند بعض الاداريين وكذا سوء التحكيم في بعض الأحيان، وهذه كلها عوامل تشعل نار العنف وتخلق حزازات تؤدي حتما لاصابة لاعب أو لاعبين».

علال، الحارس الدولي المغربي السابق، قال: «العنف.. لا يخدم الرياضة اطلاقا وأرى بصراحة أن السبب في احداث العنف، هو غياب الوعي، عند كل الاطراف التي يهمها الامر (المدرب، اللاعب، المشرف، والجمهور)».. وهو نفس ما قاله لنا ليمان، مدرب فريق الاتحاد التوركي (الدرجة الثانية).

اما لاعب الوداد البيضاوي عزيز الكانا فيرى «ان العنف ليس له حل، فهو أشبه ما يكون بالغريزة وهو السلاح الوحيد الذي يتخلص به اللاعب من خصمه.. وهل يمكن للفارس ان يتنازل عن حسامه، إلا انني لا ادعو هنا للعنف والخشونة المتعمدة ولكن ان يكون حصار اللاعب ـ الخصم بطريقة ذكية».

في المغرب يلاحظ ان ظاهرة العنف تشتد اكثر في مباريات الدرجة الثالثة، وفي هذا السياق يقول نور الدين الادريسي المشرف على فريق النجاح الفاسي لكرة القدم (درجة ثالثة): «لا يمكن حصر كل المسببات في هذه العجالة، إلا ان أهم أسباب العنف يمكن ايجازها برايي في ما يلي:

ـ جهل بعض الاداريين يقاتون كرة القدم وانانيتهم ورغبتهم الجنونية بالفوز دائما، مما يدفعهم لشحن اللاعب قبل المباراة.

ـ قلة وعي اللاعب المغربي نفسه، إذ كان اولى به أن يتجنب الاساءة لاخيه اللاعب، فالمشرف لا يلعب الكرة، والمدرب لا يلعب الكرة، بل الذي يلعب هو اللاعب وهو أدرى بما هو افضل وانفع له ولزملائه وللرياضة عموما».

العنف.. مجرد حالة عابرة

خالد الأبيض، لاعب الفتح الرباطي، وأحد نجوم المنتخب المغربي الاول، سألناه عن هذه الظاهرة فأجابنا: «ليس هناك عنف متعمد، هناك فقط حالات عابرة ينفعل خلالها اللاعب ويتنرفز ويرتكب الخشونة في حق اللاعب الآخر، إلا ان الذي يجب ان نتهمه أولا، هو بعض الجمهور المتعصب الذي يعميه حب فريقه.. إن اللاعب الذي يملك ضميرا نظيفا لا يمكنه في رايي أن يسيء لزميله».



خالد الابيض

بنعلي



الزاكي بادو

أخيرا ونظرا لأن القانون المغربي لا يسمح للحكم أن يدلي بآرائه في مثل هذه الحالات، ولا حتى أن تجري معه لقاءات أحيانا، إلا بعد إذن من الجهة التي يعنيها الأمر فقد التقت «الشرق الأوسط» بعدد كبير من الحكام المغاربة وادلوا بآرائهم ونحتفظ باسمائهم منعا لأي احراج.

اجرام

الحكم الأول قال: «العنف اجرام يجب محاربته بشتى الطرق، وعلينا الا نتهم الحكم دائما، فبعض اللاعبين والاداريين المتعدمي الضمير هم وراء هذه الظاهرة».

أما الحكم الثاني فقال: «العنف سلاح اللاعب الضعيف الذي يشعر بنفسه منهارا سواء من حيث اللياقة البدنية أو الامكانيات التقنية».

فيما قال الحكم الثالث: «غياب الصرامة عند بعض الحكام هو السبب». وكان اتهام الحكم الرابع واسعا شاملا إذ قال: «العنف الرياضي في ملاعبنا يرجع لانعدام الوعي عند الاداريين واللاعبين والجمهور».

ما هو الحل؟

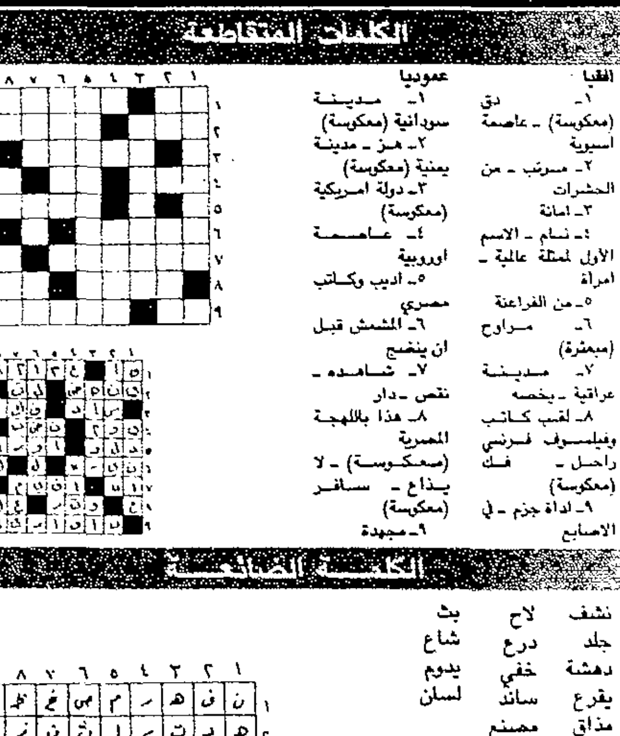
وهكذا لاحظنا من خلال لقاءاتنا مع الأطراف المعنية أن الاتهامات متبادلة، وان المسؤولية يتحملها كل من له علاقة بالميدان الرياضي ويبقى السؤال الذي يطرح نفسه بالحاح: ما هو الحل؟

تأجيل البطولة الافريقية للمصارعة

● تأكد في الرباط تأجيل البطولة الافريقية للمصارعة إلى ما بعد اجراء البطولة العربية والألعاب العربية السادسة.

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة





افقيا

١ـ دق (معكوسة) ـ عاصمة اسيوية
٢ـ مسرتب ـ من الحشرات
٣ـ امانة
٤ـ نام ـ الاسم الأول لمثلة عالية ـ امرأة
٥ـ من الفراعنة
٦ـ مراوح (مبعثرة)
٧ـ مدينة عراقية ـ يخصه
٨ـ لقب كاتب وفيلسوف فرنسي راحل ـ فك (معكوسة)
٩ـ اداة جزم ـ في الاصابع

عموديا

١ـ مدينة سودانية (معكوسة)
٢ـ هز ـ مدينة يمنية (معكوسة)
٣ـ دولة امريكية (معكوسة)
٤ـ عاصمة اوروبية
٥ـ اديب وكاتب مصري
٦ـ المشمش قبل ان ينضج
٧ـ شاهده ـ نقص ـ دار
٨ـ هذا باللهجة المصرية (معكوسة) ـ لا يذاع ـ سافر (معكوسة)
٩ـ مجهدة

الكلمة الضائعة

نشف	لاح	بث
جلد	درع	شاع
دهشة	خفي	يدوم
يقرع	ساند	لسان
مذاق	مصنع	
بلاط	عكر	
نسب	بحث	
منهج	فاض	
تبين	ثم	

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
ن	ط	غ	ص	م	ر	هـ	ف	ن	١
و	ز	ن	ث	ا	ر	ت	د	هـ	٢
ن	ع	ج	ق	ط	غ	ر	ب	ف	٣
ة	س	ط	ف	م	س	ط	ح	ن	٤
ر	ة	ب	ج	ق	ي	ج	ف	ا	٥
ل	ط	د	ص	ع	ر	ص	م	ن	٦
م	ل	م	ن	ق	ض	ي	ن	خ	٧
س	ي	م	و	ق	ا	و	ب	ب	٨
ط	ي	و	ر	د	ط	ن	ر	ة	٩

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمة الضائعة: عاصمة الصومال

الحل السابق: الدانوب

الرياضة العربية

الألعاب الرياضية العربية السادسة

التباري من أجل فتح قنوات الاتصال بين الشباب العربي

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من محمد الراوي:

تستعد الرباط لتكون عاصمة الشباب العربي خلال النصف الأول من اغسطس (اب) المقبل، فالاستعدادات جارية ومديرية الألعاب العربية السادسة تجتمع ثلاث مرات في الأسبوع ليكون الموعد في مستوى الطموحات والأماني. والطموح يفوق مجموع الميداليات الذهبية التي سيتم توزيعها وعددها ٣٠٩ ميداليات.

الطموح والاماني

تعتبر الدورات الرياضية العربية كالألعاب الاولمبية، تظاهرة جامعة تجري مرة كل أربع سنوات. غير أن الألعاب العربية لم تسلم من تأثير الأحداث المتعاقبة على الساحة العربية منذ أواخر الستينات، وهو ما جعلها عرضة للتأجيل تلو الآخر.

وهكذا فان «عودة» الألعاب العربية تعتبر حدثا مهما ومناسبة ثمينة يجب تكثيف كل الجهود لتوفيرها للشباب العربي. وفيما يخص الدورة السادسة التي تصادف العام الدولي للشباب التي يجري تحضيرها منذ متم السنة المنصرمة، صرح مدير عام هذه الدورة الاستاذ عبد اللطيف السملالي بقوله «إن دورتنا يتعدى مظاهر التباري والتنافس وإحراز الميداليات إلى احداث قنوات الاتصال بين الشباب العربي».

وقال مدير ادارة الشباب والرياضة بالجامعة العربية، عبد الرزاق الزواوي، «ليكن اجتماع الصيف المقبل عيدا للشباب العربي، لاسيما بعد أن تعثرت الألعاب العربية قرابة عشر سنوات، ونظرا لتجارب المغرب المتمثلة في تنظيم كأس فلسطين الأولى والدورة المتوسطية التاسعة، فاننا نتوقع النجاح للدورة الرياضية العربية السادسة».

أما الأمين العام للاتحاد العربي للألعاب الرياضية عثمان السعد، فقد خاطب المسؤولين في مديرية الألعاب السادسة بقوله: «كسبتم الرهان مرة أخرى من أجل إنجاح الدورة العربية السادسة ونحن متيقنون بنجاح هذه الألعاب ليس بالأمل وإنما بالوثوق الكامل».

استعدادات رياضية

منذ أن تكونت المديرية العامة للألعاب العربية السادسة في شهر ديسمبر (كانون الأول) المنصرم بدأت مديرية الرياضة بوضع الهيكلية والميزانية. وبعد انتهاء العمليات الادارية وضعت البرنامج العام للدورة.

غير انها، بعد الاتصال بالاذاعة والتلفزيون المغربيين، في موضوع نقل الألعاب، أحدثت بعض التغييرات في البرنامج الأول لتسهيل مأمورية الارسال الاذاعي والتلفزيوني. وشمل التغيير بصفة خاصة مباريات كرة القدم، التي تمت مراجعة توقيتها لمنع اجراء مقابلتين في وقت واحد، وتمكين المشاهد من نقل حي مباشر لكل المباريات. كما شمل التعديل برنامج مسابقات الفروسية الذي أضيف إليه يومان، ليتمكن الخيالة العرب من التعرف على الملعب والتدريب فيه قبل انطلاق المسابقات الرسمية.

من جهة أخرى، وضعت المديرية قوانين الرياضات الرسمية والاختيارية وأرسلتها الى الجامعة العربية والاتحاد العربي للألعاب الرياضية بعد أن أخذت بعين الاعتبار الملاحظات التقنية والتنظيمية التي توصلت بها.

وعاينت مديرية الرياضة كل المنشآت الرياضية سواء منها تلك التي ستجري بها المباريات الرسمية أو ملاعب التداريب. وقامت باحصاء شامل لحاجيات الدورة من المعدات والتجهيزات واللوازم المتعلقة بالمباريات والتداريب. كما وضعت قائمة بحاجيات الدورة من الحكام والرسميين. ورغم ان المغرب يتوافر على عدد وافر من الحكام الدوليين في كل الرياضات، فان مديرية الرياضة تفضل مشاركة حكام ورسميين من باقي الدول العربية، ليكتمل العيد الرياضي.

الرباط 1985

الدورة الرياضية العربية السادسة

شعار الألعاب العربية

الرياضة السعودية

اختتام نشاط اتحاد كرة اليد:
الأهلي يواصل زعامته بالفوز على الوحدة والحصول على الكأس

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من منصور البدر:

تحت رعاية الأمير فهد بن ناصر رئيس الاتحادين السعودي والعربي لكرة اليد وبحضور الأمير مذلول بن عبد العزيز اختتم اتحاد كرة اليد نشاطه المحلي لهذا الموسم بمباراة كأس الاتحاد التي جرت على صالة رعاية الشباب بجدة بين فريقي الأهلي والوحدة وانتهت كما توقع الكثير بانتصار الأهلي وحصوله على الكأس للمرة الخامسة بعد فوزه على الوحدة بنتيجة ٢١/١٥.

بداية الشوط الأول كانت للأهلي الذي سجل اول اهداف المباراة ، اتبعه بالثاني ثم تبادل بين الفريقين ٢/٢. وهو اول وآخر تعادل في المباراة حيث انطلق الأهلي بفارق لا يقل عن اربعة اهداف.

فوجيء الوحداويون بسرعة لاعبي الاهلي فمالوا لتهدئة اللعب واستخدام الشدة لاختراق حاجز الدفاع الأهلاوي الذي اكتمل في هذه المباراة بعودة اللاعب المخضرم طلال هاشم.

واصل الأهلي تقدمه ٨/٣ و٩/٥ وانهى الشوط الأول لصالحه متقدما على الوحدة بفارق ستة اهداف ١١/٥.

في الشوط الثاني تقدم الأهلي بهدف ورد الوحداويون بهدف واستمر اللعب لمدة سبع دقائق دون اضافة اي هدف آخر.

تباطىء الوحداويون في العودة للدفاع في حالة انقطاع الكرة منهم ، وركز مدرب الإهلي على هذه النقطة فسجل الأهلي اهدافا كثيرة خاصة عن طريق سمير عبد الله الذي استغل سرعته وطوله . واكثر لاعبو الوحدة من استخدام العنف ليخرج اكثر من لاعب ويوقف دقيقتين مما اتاح الفرصة للأهلي لمواصلة التقدم.

بعد ذلك خرج خالد حان وتبعه محمد جوهر ايقاف لدقيقتين وقلص الوحدة النتيج بفارق اربعة اهداف فقط حيث وصلت ١٤/١٨ ولكن الاهلاويين عادوا وتقدموا ١٤/٢٠ ثم ١٥/٢٠ وسجل مهاجم الأهلي عبد الرحمن جوهر آخر اهداف المباراة لتنتهي بفوز الاهلي ١٥/٢١ وبذلك يحصل على كأس اتحاد كرة اليد العام ١٩٨٤/١٩٨٥.

تكريم الفائز

بين شوطي المباراة وزعت الكؤوس والجوائز على الفرق الفائزة ببطولات اتحاد كرة اليد لهذا الموسم وكانت كالتالي:

ـ حصل فريق الأهلي للاشبال على درع الدوري الممتاز والميداليات الذهبية بعد حصوله على بطولة ممتاز الاشبال لهذا الموسم بدون هزيمة.

ـ استلم فريق الاتحاد للاشبال الميداليات الفضية لتحقيقه المركز الثاني.

ـ استلم فريق الوحدة للاشبال الميداليات البرونزية لتحقيقه المركز الثالث.

بطولة الدرجة الأولى:

ـ حصل فريق الاتفاق على درع الدرجة الأولى والميداليات الذهبية بعد فوز ببطولة الدرجة الأولى ومن ثم صعوده للممتاز في الموسم المقبل.

ـ حصل فريق الحزم من القصيم على الميداليات الفضية لتحقيقه المركز الثاني وصعوده للممتاز في الموسم المقبل.

ـ استلم مندوب نادي العروبة من الجوف ميداليات المركز الثالث.

الدوري الممتاز:

ـ استلم مندوب نادي الخليج درع الدوري الممتاز والميداليات الذهبية لفوزه ببطولة الدوري الممتاز لهذا الموسم.

ـ استلم فريق الأهلي الميداليات الفضية بوصفه وصيفا للبطل وحصوله على المركز الثاني في الدوري الممتاز.

واستلم مندوب نادي الاتحاد الميداليات البرونزية لحصوله على المركز الثالث.

وبعد نهاية المباراة تقدم افراد فريق الأهلي واستلموا الكأس والميداليات الذهبية من يد الأمير فهد بن ناصر ـ ثم تقدم فريق الوحدة واستلم الميداليات الفضية كما تم تكريم بعض الحكام المشاركين في تحكيم مباريات الدوري الممتاز وقدمت لهم جوائز عينية وبطاقات الاتحاد العربي لكرة اليد.

وقدم اتحاد اليد درعه لمدير المكتب الرئيسي لرعاية الشباب بالمنطقة الغربية واستلمه بالنيابة ابراهيم الطعيمي نائب مدير المكتب كما قدم اتحاد اليد هدايا رمزية لمندوبي الصحافة والتلفزيون وبذا يختتم اتحاد كرة اليد السعودي نشاطه المحلي لهذا الموسم ١٤٠٤/١٤٠٥هـ.


هجمة اهلاوية

لقطة من المباراة

الرياضة المصرية

بعثة الأهلي تطير الى تنزانيا اليوم

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تغادر القاهرة في الثالثة من صباح اليوم السبت بعثة النادي الاهلي لكرة القدم في طريقها الى تنزانيا حيث يستعد الفريق للقاء سيمبا يوم ٢٧ الشهر بمدينة مونزا في لقائهما الأول في دور الـ ١٦ لكأس اندية افريقيا لابطال الكؤوس.

وتضم بعثة الاهلي ٤٠ فردا برئاسة حمدي الكنيسي عضو مجلس الادارة ومعه السايس مديرا فنيا وحازم كرم وعبد الرحيم حسن مساعدين للمدرب وعزيز مبروك اداريا والاطباء محمد عبد الرحمن وطارق انور وحسنين حمزة مدلكا وابراهيم النادي حكما دوليا مرافقا و١١ لاعبا هم حمدي ابو راضي وحسام البدري ومحمد حشيش وضياء السيد ومحمد عامر ومصطفى عبده وطاهر ابو زيد وشريف عبد المنعم وزكريا ناصف وأيمن شوقي وهاني عبد اللطيف.

وينضم للبعثة في تنزانيا احمد ماهر مساعد المدرب والذي سبق البعثة لاعداد ترتيبات الاقامة وجمع معلومات من فريق سيمبا . كما يلحق بالبعثة لاعبو المنتخب الثمانية الموجودون بمدغشقر وهم اكرامي وثابت البطل واحمد شوبير ومحمود صالح وربيع ياسين وعلاء ميهوب ومجدي عبد الغني والخطيب.

وتعود بعثة الأهلي للقاهرة يوم ١١/٢٨ حيث تصل في الخامسة صباحا . اما المباراة فتقام بملعب مدينة مونزا والذي يتسع لـ ٥٠ الف مشاهد وهي معقل مشجعي فريق سيمبا وتبعد عن العاصمة دار السلام بـ ٧٠٠ كيلومتر.

الرياضة في سطور

هزيمة نادي برشلونة في كاس اسبانيا لكرة القدم

● مدريد ـ وقعت مفاجأة في مباريات دور الثمانية في بطولة كاس اسبانيا لكرة القدم حيث انهزم نادي برشلونة مساء امس الاول من نادي بيتيس المحلي المغمور ١/٢.

وفيما يلي نتائج مباريات الذهاب في دور الثمانية:
فاز نادي بيتيس على نادي برشلونة ١/٢.
وفاز نادي اتليتيكو مدريد على نادي سبورتينج خيخون ١/٢.
وفاز نادي اتليتيكو بيلباو على نادي ريال سوسيداد ٢/صفر.
وفاز نادي ساراجو على نادي كاستيلون (من الدرجة الثانية) ١/صفر.
وستقام مباريات العودة في هذا الدور يوم ١٥ مايو (ايار) المقبل.

برنامج مباريات تشيلي والسويد في كاس ديفيز

● سانتياجو ـ تم اعداد برنامج مباريات تشيلي والسويد في اطار الدور الاول للمجموعة العالمية في كاس ديفيز والتي ستقام يومي السبت والاحد في مدينة سانتياجو كالآتي:
يوم السبت: لقاء زوجي بين هامس جيلدمستر وكاردو اكونا (تشيلي) وستيفان ايدبيرج وجان جونارسون (السويد).
يوم الاحد: يلتقي بيدرو ريبوليدو (تشيلي) مع ستيفان ايدبيرج (السويد) ويتبعه لقاء بين هانس جيلدميستر (تشيلي) وهنويك ساندرويم (السويد).

السالمية يفوز على الكويت

● الكويت ـ ضمن مباريات الاسبوع الـ ٢٣ للدوري المشترك لكرة القدم فاز نادي السالمية على نادي الكويت مساء امس الاول باربعة اهداف مقابل هدفين واليرموك على النصر بثلاثة اهداف مقابل لا شيء.
وتعادل الفحاحيل وكاظمة بهدف لكل منهما.
وجاءت مباراة الكويت والسالمية متوسطة المستوى كان السالمية هو الأفضل نسبيا . وسجل له كل من عامر اسحق (هدفين) وفيصل العصفور وسعود ليلى.
وسجل هدفي نادي الكويت محمد ابراهيم.
وبذلك يرتفع رصيد السالمية الى ٢٧ نقطة فيما ظل رصيد الكويت ٣٠ نقطة.

المانيا الغربية تفوز على بلغاريا ١/٤

● اوجسبورج (المانيا الغربية) ـ فازت المانيا الغربية على بلغاريا ٤/١ في مباراة كرة القدم الودية الدولية التي اقيمت بينهما في اوجسبورج.
وكانت نتيجة الشوط الاول ٢/١ لصالح المنتخب الالماني الغربي.
وسجل اهداف الفريق الالماني اللاعبون فوللر (هدفين) ورهان وليتبارسكي. بينما سجل اللاعب زدرافكوف هدف الفريق البلغاري.

تصفيات كأس العالم: الامارات تفوز على السعودية

دبي ـ فاز منتخب دولة الامارات العربية لكرة القدم على المنتخب السعودي بهدف واحد في المباراة التي جرت بينهما في دبي امس ضمن تصفيات كاس العالم.

وسجل هدف المباراة الوحيد اللاعب فهد خميس من ضربة راس في الدقيقة ١٢ من الشوط الاول. واتسمت المباراة بالتنافس والحماس الشديدين حيث تبادل الفريقان الهجمات طوال شوطي المباراة.

وفي الكويت فاز المنتخب الوطني العراقي لكرة القدم على نظيره الإردني بهدفين مقابل لا شيء في المباراة التي جرت بينهما مساء امس على ستاد نادي اليرموك الكويتي في نطاق تصفيات المجموعة الاسيوية الاولى (ب) لكاس العالم لكرة القدم.

وكان الشوط الاول قد انتهى بين الفريقين بالتعادل السلبي . وفي الشوط الثاني احرز اللاعب العراقي احمد راضي هدف فريقه الاول في الدقيقة الاولى من هذا الشوط، واضاف اللاعب كريم علاوي الهدف الثاني لفريقه في الدقيقة الخامسة.

هكذا من الأصل

شيء للتفكير

● أين المجتمع المثالي؟

لا اعتقد ان احدا في هذا القرن نجح في بناء مجتمع أقرب ما يكون الى المجتمع الفاضل او المثالي الذي كان ولايزال يحلم به الفلاسفة والعلماء مثل الامير فرانز جوزف الحاكم السابق لامارة ليختنشتاين. وسبق لنا ان كتبنا عن هذه الامارة الصغيرة التي تقع على ضفة نهر الراين الشرقية بين سويسرا والنمسا. وهي اصغر اقطار العالم واقلها سكانا. فمساحتها لا تزيد عن ٦٢ ميلا مربعا، وسكانها لم يبلغوا بعد ٣٧٠٠٠ نسمة. ونكتب اليوم عن منجزات حاكمها بمناسبة تنازله عن الحكم لابنه الامير هانز آدم وتقديرا لكفاحه المثمر في سبيل رفاهية شعبه الصغير وتقدمه.

عندما ـ تولى هذا الأمير الحكم (علم ١٩٣٨) كانت إمارته من اكثر الاقطار الاوروبية تخلفا. لكنه عندما تنازل عن حكمها هذا العلم كانت قد اصبحت من اكثر الدول الأوروبية ازدهارا واستقرارا. ومن حقه ان يفاخر بانه حقق ما يشبه المعجزة.

وقد لا يصدق المرء ان الامارة لم تشهد إضرابا خلال ثلث القرن الماضي، وانها بلا جيش، وان عدد رجال البوليس فيها لا يزيد عن أربعين رجلا، وان دخل الفرد فيها يعادل ضعفي دخل الفرد في المانيا الغربية، وان الأسرة المالكة فيها من اغنى الأسر لا بما تملكه من ارض في الامارة، ولكن بما تملكه من لوحات فنية وكنوز موروثة وما تملكه من مزارع ومؤسسات في الولايات المتحدة الأمريكية وفي اوروبا.

ويكمن سر هذا التقدم الكبير في ان الأمير استطاع ان يجعل من إمارته مركزا ماليا يزاحم سويسرا في اجتذاب الودائع من اي مصدر كان. وعندما اعترض بعضهم على ذلك قال الامير: «نحن لا نود ان نجعل من انفسنا ضميرا اخلاقيا للعالم».

وشجع الأمير الصناعات الدقيقة مثل صناعة الأسنان الاصطناعية والآلات الدقيقة الى جانب الصناعات الكيميائية وصناعة الورق. وتبلغ ميزانية الامارة السنوية ما يقرب من ١١٠ مليون من الدولارات تحصل على اكثرها من الضرائب المخفضة نسبيا. ومما يذكر ان مصدر عشر (بضم العين) الميزانية هو بيع الطوابع.

أليس هذا المجتمع قريبا من المجتمعات المثالية؟

● د/محمود زايد

● الباحث اليمني محمود الصغيري لـ «الشرق الأوسط»:

الأرقام الحالية بشكلها المشرقي والغباري عربية

● تطور الخط العربي رافقه تطور الأرقام المشرقية

صنعاء ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

تعددت في الاوان الأخير أشكال الطروحات حول الأرقام التي نستخدمها هل هي عربية ام لا، وكثر الحديث عن ان الحروف العربية الأصلية ليست هذه التي نستعلمها، بل هذه هندية!

وفي هذا اللقاء مع الباحث اليمني محمود الصغيري يكشف لنا حقيقة الأرقام العربية عبر استقراء الأصول الحضارية التاريخية لهذه الأرقام والدور الذي قامت به على مر العصور وما صاحب ذلك من تغيرات وتطور:

● متى وكيف بدأت تفكر في اصدار كتابك الأخير (انظمة العد في الحضارات القديمة والحاسبات الالكترونية)؟

ـ من المناسب الاشارة الى خطين ثقافين اعمل فيهما منذ سنوات. الأول: يتعلق بالاسهام العربي الاسلامي في الحضارة الانسانية بشكل عام، والثاني: يمكن اعتباره متابعة مخلصة لتطورات العلوم في عصرنا، ومن هذين الخطين وجدت نفسي في مواجهة ما يعرف حاليا بمشكلة الأرقام العربية وهل هي عربية أم هندية. ومن يراجع ما كتب حول هذه المسألة في العقدين الاخيرين يلاحظ حجم التناقضات التاريخية التي وقع فيها عدد كبير من الباحثين العرب ومدى انعكاس ذلك على القرارات المضطربة التي صدرت عن الجامعة العربية. وهكذا بدأ التفكير في فهم أصول المشكلة أولا وفحص أبعادها التاريخية اخيرا. ومن المؤسف ان الباحثين العرب اقتصروا في عرضهم للمشكلة على جانبين لا غيرهما الجانب العربي بما حمله من وثائق مخطوطة او منشورة، والجانب الآخر هو الجانب الهندي بما يقال إنه يشير الى أصول رقمية. وظل الاطار العام غارقا في التناقضات التاريخية. وفي كتابي يناقش الفصل الاول منه ما عرفته الانسانية من أنظمة عددية بما في ذلك النظام العشري العربي. واعتقد انني أكدت على ان الأرقام العربية بشكليها المشرقي والغباري هما عربيان من حيث النظام المتكامل الهندسي.

● أنظمة ومدنيات:

● ما هو نوع الادلة التي اثبت بها هذه النتائج؟

ـ اولا: كان ينبغي عرض انواع الانظمة في مدنيات سومر وبابل ومصر القديمة والمايا واليونان والرومان واليمن وتدمر وغيرها. وتبين من هذا العرض الفاحص أن الانظمة العددية قبل محمد بن موسى الخوارزمي كانت خليطا من النظم، وهذا ما لا نجده في النظام العشري الصافي.

ثانيا: درس الكتاب بعناية الأصول والاشارات الهندية للأرقام وتبين ما يلي: لم يكن للهند نظام عددي عشري قبل الخوارزمي، فضلا عن ذلك لم تعرف الهند شكلا واحدا موحدا للأرقام وقد نشرت في الكتاب الاشكال الرقمية الهندية كلها.

ثالثا: بعد فحص المشكلة كلها وجد ان السبب الأول لتسمية الارقام العربية بالهندية يعود الى ان الهند وحدها قد نهجت الى مجموعتين من الأشكال، المجموعة الأولى خاصة بالحروف، والثانية خاصة بالأرقام ولا نجد هذا النهج في منجزات اليونان أو العرب، وما عرف عند العرب وكذلك عند اليونان لم يكن بهذا الوضوح. فحتى اليوم يمكن تصور التعقيدات الحسابية في حساب الجمل: اي الحساب بالحروف الأبجدية، إذن فالنهج هندي، أما النظام فعربي. ولا يمكن استنتاج الانتقال الآلي من النهج الى النظام. فالنهج الهندي لم يتعامل مطلقا مع الصفر كما نعلم في نظامنا ولا توجد وثيقة هندية واحدة تؤكد على ان الهنود عرفوا مجموعة رقمية خالصة من الصفر الى التسعة. ومن غير الجائز اعتبار ذلك المصطلح الهندي عن الفراغ والمعروف بكلمة (سونيا) على انه مطابق للصفر العربي، فكثيرة هي المدنيات التي تعاملت مع رموز دالة على الفراغ مثل حضارة المايا في امريكا الوسطى والتي استخدمت شكلا مشابها للدائرة ـ فلقد كان لديها نصف عين مغلقة. فهل عرفت حضارة المايا نظاما يشابه نظام الخوارزمي؟ بالطبع لا، فوثائقهم تدل على خليط غريب من الانظمة كما برهنت في الكتاب، وهنا أرجو من الباحثين ان يتأملوا في كلامهم السابق حول افتراض وجود نظام عددي لدى الهنود مقارنة بحضارة المايا وفي فترة متقدمة على مدنيات الهند، اي في حدود القرن الأول الميلادي.

● الخط العربي والأرقام:

● لماذا وجد شكلان للأرقام عند العرب؟

ـ هذه مسألة مهمة، مبدئيا هناك دراسة للدكتور عدنان الخطيب توضح علاقة متوازية بين تطور الخط العربي وتطور الأرقام المشرقية، اما بالنسبة للأرقام المغربية أو الغبارية فمن الواضح ان هناك تشكيلا هندسيا في صناعتها، وفقا لمبدأ الزوايا كما ذكر عدد كبير من الباحثين العرب ومنهم الأستاذ المرحوم طوقان.

● هناك انظمة كثيرة في تاريخ الحضارة فلماذا سيطر النظام العربي؟

ـ جميل جدا وضع هذه الملاحظة. الانسان بشكل عام لا يأخذ ولا يتبين إلا ما هو بسيط ومتكامل، عظمة الخوارزمي تنشأ من هذه البساطة. فلقد تهاوت الأنظمة الستينية (كما كان عند السومريين وحفدتهم) والاثنا عشرية والخماسية وغيرها. بل لقد انتهت مرحلة خطيرة من التكرارات كما هو موجود في الحضارة اليمنية أو اليونانية أو الرومانية ولأول مرة في التاريخ الانساني اعتبر الانجاز العربي (مرجعا) لحسابات ومدونات الانسانية نعم. مع الحضارة العربية الاسلامية عرف العالم شعورا جديدا ذا طابع كوني وانعكس هذا الشعور في طبيعته العقلية وبالتالي تعامله.

محمود الصغيري

وعلينا دائما ان نتذكر العقوبات التي كانت تطبق على اساتذة الرياضيات والمتعلمين في الحقبة اليونانية اذا هم اشاعوا (اسرار) نظريات الهندسة أو الحساب. وقصة الفيثاغوريين معروفة. اما العرب فمسألة اخرى. كانوا درسا انسانيا في تاريخ الحضارة.

● النظام العشري مرجع:

● ولكن الكتاب لا يتحدث عن الأنظمة العددية القديمة فقط وانما ايضا عن أنظمة الكمبيوتر؟

ـ كان ينبغي متابعة الأنظمة العددية بعد نشوء النظام العربي العشري. فالحاسبات الالكترونية لها أنظمة مختلفة منها الثنائي والثماني والسداسي عشر وقد فصلت ذلك، ولكن ينبغي التأكيد على ان النظام العشري مازال وسيبقى (المرجع الحسابي الأول) لكل الأنظمة.

● ما هي الاسهامات الأخرى؟

ـ في مجال التراث العربي الاسلامي العلمي اصدر اتحاد الكتاب العرب في سورية كتابا لي عنوانه (قضايا في التراث العلمي العربي) عام ١٩٨١، وأصدر مركز الدراسات والبحوث اليمني بصنعاء كتابا بعنوان (الهمداني مصادره وآفاقه العلمية). ونشرت لي بحوث كثيرة. أخص بالذكر منها البحث الذي شاركت فيه في اسبوع العلم عام ١٩٨٢ عن (النسبية).

حكمة اليوم

كِسْرَةُ خُبْزٍ لَيْسَتْ شَيْئاً مُهِمّاً، ولكنَّهَا مَعَ ذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ بالنِّسْبَةِ لِمُتَشَرِّدٍ يَتَضَوَّرُ جُوعاً.

نـدوب... على هامش الوقت!

يعودُ التذكرُ،
لتلكَ الأصائلِ والأمسياتْ
لتلكَ الجداولِ، تلك الدروبِ الحبيبهْ،
للسحابِ المنضّدْ،
لقافلةِ النورِ عندَ الشروقْ،
يصيرُ التذكرُ سوطاً
لأني أعيشُ الزمانَ البخيلْ،
أعيشُ الزمانَ المخادعَ
حينَ تلاشى الندى
وغادرَ أزهارَه غاضباً،
فأصبحنَ مثلَ الدُمى،
نُحِتْنَ من الشمعِ،
وعند الظهيرةِ صرنَ دموعاً على صفحةِ القارْ،
عند الظهيرةِ يفقدنَ ذاك التناسقَ،
تلك المساحيقَ، تلك القلائدْ..

● ● ●

أخافُ التذكرَ..
يحملني الحزنُ، يملأ وقتيَ خوفاً
لأني أعيش زمناً هجيناً،
بكل تفاصيلِهِ الحاشدهْ،
بتلك الوجوهِ التي ضيّعتْ صفحةَ الوقتْ،
وكلَّ المشاعرْ..
تلك التي أخذتْ صفةَ البلاستيكْ
وخاصيةً مطاطيةً مرعبةْ
تلكَ المشاعرْ..
صارتْ هُويّةُ هذا الزمانِ الكثيفْ
لأني أعيشُ بهذا الزمانِ المخيفْ،
أعلن رفضي،
وأرفعُ رايةَ حزني على تلكمُ الرائحةْ،
وذاك الفحيحْ.
أقول لكل المصابينَ بالعشقِ، لكلِّ المحبينْ:
هيّا إلى القلبِ...
إلى حيثُ تغفو الفراشاتُ،
وينسابُ في نهره الحبُّ،
نحوَ البنفسجِ والفلِّ والشعرْ
ويا قلبُ هيّا إلى القلبِ
نسالهُ عن زمانٍ
أضعنا ملامِحَه في الزحامْ
وخنّا طهارتَه في الظلامْ
طعناهُ في الظهرِ والوجهِ،
ذبحناهُ ثم جمعنا الحطامْ،
وقلنا: خذوه إلى ساحةِ البلدةِ العاريةْ،
هناكَ اشنقوهُ، ثمّ اشنقوهْ.

● علي التمني/ابها

الطقس

لحظات ثقافية

النَّقدُ العَرَبيُّ المفقودُ!

اين نجد النقد العربي اليوم: في الجامعات؟ في الصحف والمجلات الدورية؟ في مراكز الأبحاث؟ في المجلات المتخصصة؟ في المؤلفات؟

النقد العربي يبدو انه مفقود كي نسعى جاهدين الى البحث عنه ولا نعثر على اثر له. فالجامعات والمؤسسات الأكاديمية العربية لاتزال مشغولة ببعض الأشكال والمضامين النقدية المنفصلة عن هموم وهواجس الابداع المعاصر ومتخلفة عنه، وغارقة في نوع من الاقتلاع التاريخي الحاد. فالأكاديميون الجامعيون في واد وتوجهات الشارع الثقافي الراهن في واد آخر. هو يشعر بغربة ازاءهم وهم يشعرون بغربة إزاءه. حتى الموروث النقدي القديم الذي يجب التعامل معه تعاملا داخليا ومتفتحا معا، نرى أن الجامعات والاكاديميات تنظر اليه نظرة خارجية مبسطة، فلا تبلوره ولا يبلورها، ولا تحاوره ولا يحاورها. فلا هي تطور أدواتها النقدية كي تنفذ الى عمقه وجذوره واسراره، ولا هو ينفتح عليها لانغلاقها عنه.

الصحف والمجلات الدورية، (يومية، اسبوعية، شهرية) كأنها دائما على عجل من امرها! تشعر وكأن النقد ضيف غريب على صفحاتها، ضيف غير معزز، ولهذا تكتفي بالمراجعة السهلة التي لا تتجاوز المنحى الاعلامي أو الاخباري، وتخاف من اي مقاربة نقدية جدية تتخطى حدود التيسير والتبسيط. واذا اخذنا بعين الاعتبار تعاظم المنحى الاستهلاكي الراهن للمجتمعات العربية، وارتباط هذه المنشورات بالأسواق الاستهلاكية هذه، بمتطلباتها والحاحاتها، نكتشف ان الثقافة الصحافية تتراجع يوما بعد يوم (كميا ونوعيا)، امام زحف الترفيه والتسلية والمتابعات الاجتماعية، الى درجة بدأت تظهر فيها الأقسام الثقافية في الكثير من هذه المنشورات وكأنها اعلانات سياحية مبوبة وملونة. إضافة الى كل ذلك اختلاط المواضيع والزوايا والأقلام وابتعادها اكثر فأكثر عن الاختصاص والتركيز. وهذا ينعكس على العاملين في هذا المضمار الذين يجدون انفسهم تحت ضغط «المهنة» مضطرين الى الكتابة في ما يتجاوز اختصاصهم والمامهم، فنجد السينمائي يكتب في نقد الشعر، والشاعر يكتب في التحقيقات الفنية الخفيفة، والروائي يتناول المسائل الفلسفية، والمسرحي يعلق على البنيوية والألسنية... الخ. كل ذلك يجعل الحابل يختلط بالنابل، ويفقد هذه الأقسام والزوايا اي قيمة مرجعية، بل اي قيمة يمكن الركون اليها.

ومراكز الأبحاث العلمية التي يجب ان تكون مختبرات نقدية متطورة ومجهزة بمجمل الأدوات والوسائل العلمية الحديثة، اين هي؟ تبحث عنها ولا تجدها، بل وقد لا تجدها في المستقبل القريب والبعيد. نقول هذا لأننا نعلم كسوانا ان العملية النقدية في اوربا والغرب باتت منذ مدة طويلة تستعمل الآلات التقنية الحديثة في رصد بعض الظواهر الفنية والايقاعية والاحصائية... الخ.

ونظن ان هذه الآلات المتطورة تسهم، في حال استخدامها استخداما صحيحا، في تطوير الدراسات والابحاث النقدية، خصوصا فيما يتعلق ببعض الاتجاهات الحديثة والجديدة في النقد، كالألسنية والبنيوية وسواهما. فالنقد لم يعد مجرد انطباعات عابرة وخاصة، وهو لم يعد تعليقا مزاجيا او انشائية هشة تراكم فوق النص.

اما المؤلفات النقدية، فهي، إما مقالات ودراسات اكاديمية متجاوزة ومتجمدة ومدرسية وتعليمية بسيطة ومبسطة، وإما هي مجرد تجميع لمقالات صحفية، وفي الحالتين، لا تختلف بلغتها وبوسائلها عما اسلفنا ذكره. رغم ذلك، نحس اكثر فاكثر تناقص المؤلفات النقدية وتبعثرها.

إن هذا الواقع النقدي الفاجع، يجعلنا نطرح اسئلة حول مصير النقد، وحول آفاقه. فهو، من ناحية، مفصول عن الانجازات النقدية العظيمة (كأعمال الجرجاني وقدامة بن جعفر وابن جني والجاحظ)، ومن ناحية اخرى، هو مغرب عن الحاضر ومن ثم منفي عن المستقبل. ولهذا نشعر ان النقد معلق فيما يشبه الفراغ، وكأنه يعيش لحظات انقراضه الأخيرة.


● بول شاوول

• استمرارًا للحوار حول "تطعيم الفصحى بالعامية":

التطعيم الإيقاعي عند بن سلامة إثبات للذات العربية من خلال الفصحى

عند استقرائنا للمسار العام للتاريخ نجد من حين لآخر احد اللغويين يطلع على الناس بنظرية لغوية جديدة يبسط فيها رؤيته للتطوير والاثراء. إلا ان معظم ما عرفناه في المجال اللغوي يتناول اللفظ فقط في حين ان ما يتعلق بكيفية تطوير الجملة في اللغة العربية ليس له مقومات تضمن لهذه البنية التطور والتاقلم السريع مع حاجيات العصور المتلاحقة.

وفي هذا المجال ظهرت أخيرا نظرية للأديب الأستاذ البشير بن سلامة وزير الشؤون الثقافية بتونس ضمنها في كتابه: «نظرية التطعيم الايقاعي في الفصحى» الذي صدر في شهر ابريل (نيسان) ١٩٨٤ عن الدار التونسية للنشر، وليس جديدا ان يتناول النقاد هذه النظرية بالعرض والتحليل والنقد، وليس غريبا ان نجد الآراء تتباين حولها، ولكن المنطق يفرض على كل باحث ان يتروى في الدراسة ويتانى في اصدار الاحكام حتى يتمخض عن الجدل الفكري نتاج مثمر.

● بقلم: محمد الصادق دمق

وقبل التعرض لما ورد في جريدة «الشرق الاوسط» من نقد لهذه النظرية اريد ان اعيد الى الأذهان مبدأ مهما يعتمد عليه النقد الحديث وهو تحليل النص المراد نقده وذلك باخذ اهم المعطيات الواردة في ذلك النص وتسليط الاضواء عليها بالسلب او الايجاب.

وبهذه الطريقة ينتهي المنهج الانطباعي الذي يعتمد على سرد معلومات خارجة عن النص المنقود ثم تنزيله بصورة تعسفية في الاطار الذي رسمه الناقد موهما القراء ان ما ذهب اليه هو الصواب.. وهذه هي الطريقة التي اتبعها الشاعر المصري الاستاذ احمد عبد المعطي حجازي في مقاله الذي نقد فيه نظرية التطعيم الايقاعي والذي نشره بجريدة «الشرق الاوسط» بتاريخ ١٩٨٤/١٠/٢ تحت عنوان: «بن سلامة وتطعيم الفصحى بالعامية»، كما اتبعها في مقاله الثاني بتاريخ ١٩٨٤/١٠/٩: «تطعيم الفصحى بالعامية.. مستحيل.» حيث أورد الاستاذ حجازي امورا تتعلق بمفاهيم لغوية ونظريات لا صلة لها في اغلب الأحيان بما ذهب اليه الاستاذ البشير بن سلامة في نظريته حول التطعيم الايقاعي في الفصحى، ثم حاول نشر شيء من ذلك المحتوى في سياق ما يورده من عموميات لا صلة لها بما ذهب اليه صاحب الكتاب.. وكانني بالاستاذ حجازي حين جعل مقاله الاول تحت عنوان: «بن سلامة وتطعيم الفصحى بالعامية» يريد ان يوهم ان صاحب النظرية يدعو الى اثراء اللغة العربية باللهجة العامية لأن التطعيم ان لم يكن بالكم فهو بالكيف والنوع. في حين ان نظرية الاستاذ البشير بن سلامة بعيدة كل البعد عن هذه الدعوة حيث يقول في صفحة ٩٥ من كتابه: «واني اريد ان انبه مرة اخرى انني لا ادعو الى العامية ولا الى الاستعاضة عن الفصحى بلهجة من اللهجات». ثم إن الأستاذ احمد عبد المعطي حجازي ينفي ان تكون هذه النظرية جديدة وذلك لانه جعلها ضمن النظريات المنادية باللغة الوسط بين الفصحى والعامية، في حين ان منهج الاستاذ البشير بن سلامة واضح في بلورة هدفه حيث يرى «ان كل عبقري اضفى على الجملة العربية نمطا جديدا غير به ايقاع صياغته ونظامها فإنه قدر في الحقيقة على اقحام لهجته العامية المحلية في الفصحى وتطعيم صوغه لها بهذه الايقاعات من كلامه»، (ص ٩٤ من الكتاب)، وهذا مفهوم جديد لم يسبقه اليه احد، ومن هنا جاءت ريادته في هذا الميدان.

• • •

ان اللغويين الذين تحدثوا عن الفصحى والعامية انتصر فريق منهم الى العربية الفصحى نابذا كل تطور لا يعتمد على الطرق التقليدية المعروفة، اما الفريق الثاني فقد نادى باستعمال العامية في سياق الكتابة، في حين ان الفريق الثالث نادى بالبحث عن لغة ثالثة تأخذ من العربية الفصحى ومن اللهجات العامية. أما الأستاذ البشير بن سلامة فليس من هؤلاء جميعا وانما هو واضع لفرضية «هي هذه العلاقة بين نوعية الايقاعات في العامية وتداخلها في ايقاعات الفصحى عند العباقرة من الادباء العرب» ص ١١.

ولم يكتف بطرح النظرية وانما شرع في تقديم البراهين لتدعيم صحة ما ذهب اليه من خلال دراسته لمقتطفات من انتاج أدباء اعترف لهم الناس بالنبوغ قديما وحديثا، ومع ذلك فانه لم يدع ان ذلك كاف لبلورة أسس نظريته وانما اكد ان ثبات هذه النظرية يعتمد على المجهود المخبري الذي تستعمل فيه أحدث الآلات الالكترونية التي تحلل ايقاع اللهجات الى جانب الدراسات اللغوية المعمقة التي تعتمد هذا المنهج النقدي الحديث، حيث يقول: «... ان اللغة ـ اية لغة ـ وخاصة الفصحى لم تتطور بالالفاظ والمعاني فقط بل بالايقاع..» ص ١١.

وصاحب النظرية متيقن ان الوصول الى ابراز هذه الايقاعات الكامنة في اللغة العربية الفصحى سيغير الكثير من المعطيات النقدية الحديثة حيث يقول: «ولا يخفى على القارىء الكريم انه اذا قدر لهذه النظرية ان تجد التطبيق العلمي عن طريق المخابر فانها ستقلب الكثير من المفاهيم اللغوية المعروفة في الشعر والنثر أو على الأقل تضعها محل الشك...» ص ١٢. هذا وإن الأستاذ حجازي يرى ان هذه النظرية مقامة على عدة أسس «منها ان هذه الروح المحلية خالدة متواصلة الوجود رغم اختلاف العصور والثقافات واللغات»، لذا فقد سعى الى اثبات بطلان معنى الخلود ذاهبا مذهبا غريبا في اعتبار ان مفهوم الخلود لهذه الروح يعني عدم التطور. ثم إن التطور يجعل الروح المحلي لبلد ما يختلف من مكان الى آخر حسب الظروف والمؤثرات وبالتالي فإن الروح المحلي الذي اعتمد في النظرية لاستنباط الايقاعات من اللهجة العامية متغير ومتحول وليس له سمات واضحة لذا لا يمكن اعتماده في نظر الاستاذ حجازي، وبذلك ينعدم الركن الاساسي لهذه النظرية فتصبح فاقدة لمقومات صلاحها.

والرأي عندي ان التطور في البيئات المحلية لا يكون تطورا فجئيا يقطع الصلة بالماضي وانما هو تطور متأن متزن يتخلى عن المعطيات التي لا تتلاءم مع حياة الناس ويتبنى ما قبله معظم الناس، وهذا ما جعل اللهجة العامية في نظر الأستاذ البشير بن سلامة فيها ما نجده مفقودا احيانا في اللغة العربية الفصحى حيث يقول في مقدمة كتابه: «وفطنت الى ان ما تزخر به العامية من جوانب لصيقة بواقع الناس وحياتهم المتطورة يوما بعد يوم لا يمكن تضمينها بالفصحى بكل يسر. وليست القضية قضية الفاظ ولا هي رهينة زخارة المعاني بل إن المشكلة الاساسية انما تكمن في خلو الجمل من هذا النفس الذي يجعل الفصحى لغة اليوم تعبر بكل طلاقة ويسر عن دفق الحياة الجديدة وتفصح بالسلاسة المطلوبة عن اخص خصائص تموجات واقع الناس والمجتمع» ص ٩. وهذا لا يعني انه يتبنى اللهجة العامية، ولكنه يدعو الى دراستها لمعرفة بعض خصائصها الايقاعية التي قد يكون تأثر بها المجيدون من الكتاب والشعراء لتطعيم اللغة العربية الفصحى بهذه الخصائص حيث يقول: «إنني أدعو الى دراسة اللهجة المحلية للكاتب العبقري او الشاعر المبدع من حيث ايقاعاتها ونظامها ثم ابحث في أدبه عن هذه الايقاعات» ص ٩٦.

واذا فرضنا وجود هذا الاختلاف في الروح المحلي للبيئة الواحدة كما ذهب الى ذلك الأستاذ حجازي فهل يعني ذلك القطيعة المطلقة! ثم كيف ان السواحل التونسية اكثر تاثرا بالرومان والوندال والأسبان والترك والفرنسيين؟

إن هذا المذهب الذي ذهب اليه الأستاذ حجازي يستدعي التمحيص والتثبت حيث نجد آثار الرومان في اعمق أعماق تونس كما هو الشأن في سواحلها، فهل سبيطلة ودقة وغيرهما على السواحل التونسية؟

اعتقد ان الاعتماد على الناحية التاريخية فحسب لبيان هذا الاختلاف بين البيئات المحلية التونسية يستلزم المزيد من الضبط والتمحيص، واعتقادي ان الروح المحلي للبيئات التونسية متقارب واللهجات المحلية على ما فيها من اختلاف جزئي بسيط تجمع بينها خصائص مشتركة يمكن استخراجها بالدرس والتمحيص.. لذا فإن الاسس التي اقام عليها الاستاذ البشير بن سلامة نظريته ثابتة واضحة، وبالتالي فإن مواصلة الاستنتاج وتقديم البراهين امر ممكن حيث قال الأستاذ البشير بن سلامة في افتتاح الندوة العلمية المنتظمة بتوزر بمناسبة خمسينية الشاعر التونسي الكبير ابي القاسم الشابي: «احبذ في هذا الجمع الكريم ان اساهم ببعض الآراء اثراء لدراسة سر خلود شعر الشابي مستندا الى نظرية كنت صدعت بها وسميتها: «التطعيم الايقاعي في الفصحى» وهي مجال الآن للبحث من قبل فريق من الباحثين تونسيين واجانب في «بيت الحكمة» وهو استقصاء علمي بحت يعتمد المخبر والمنهجية العلمية» ـ الفكر نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٤ ص ٢٣.

واذا كانت الركائز ثابتة والهدف سد الباب أمام دعاة العامية فلماذا استحالة ايجاد هذه الايقاعات الموجودة في اللغة الفصحى والتي مأتاها من العامية عن طريق عباقرة الأدب العربي؟.

ومن هنا أتطرق الى المقال الثاني للأستاذ احمد عبد المعطي حجازي فأشير الى ان أول ما يصدم القارىء في ذلك المقال عنوانه الذي جعله صاحبه: «تطعيم الفصحى بالعامية.. مستحيل!» وذلك لأن الاستاذ حجازي حذف ركنا مهما من اركان نظرية الأستاذ البشير بن سلامة وهو «الايقاع» هذا المدلول الذي يسد الباب أمام المنادين بتطعيم الفصحى بالعامية، والعنوان يدل على ان الأستاذ حجازي يقف في وجه هذه النظرية لأنها تدعو الى اثراء الفصحى بالعامية ـ حسب زعمه ـ في حين ان هذه النظرية في جوهرها دعوة ملحة الى التخلي عن فكرة تعويض الفصحى بالعامية وحتى مزجها بها.

وهنا أتساءل بكل موضوعية: من أين جاءت الدعوة الى تطعيم الفصحى بالعامية في هذه الفكرة الأساسية لهذه النظرية؟. واذا انتفت فكرة المناداة بتطعيم الفصحى بالعامية انتفت فكرة الاستحالة بالنسبة للبحث عن الايقاعات التي قد تكون موجودة في اللغة العربية التي كتب بها العباقرة من الادباء والشعراء العرب عبر العصور.

ان النقد النزيه لا يعني التحطيم والهدم وذكر السلبيات فقط، وانما ابراز الايجابيات لاثرائها والتنبيه الى ما قد يبدو من سلبيات لتجنبها خاصة والنظرية في منطلقاتها الاولى وهي تستدعي الكثير من البحث للوصول الى أطيب النتائج، ولهذا فالحكم في ميدان النقد يتطلب التدقيق حتى يكون موضوعيا اما ان نتصور أمورا لم يقصدها المؤلف حتى نحشره في فريق معين فذلك أمر لا يفيد النقد أو تطوير اللغة العربية، وفي هذا الميدان ما قاله الأستاذ احمد عبد المعطي حجازي عن الاستاذ البشير بن سلامة من انه «يرى ان الدارجة التونسية بالبربرية التي كان أهل تونس القدماء يتكلمونها قبل الفتح العربي الاسلامي». والثابت عندي ان الأستاذ البشير بن سلامة لم يدع الى استعمال هذه اللهجة، كما اني لم أجد هذا المعنى في كتابه: «نظرية التطعيم الايقاعي في الفصحى»، بل بالعكس فقد وجدته متعصبا للغة العربية الفصحى حيث يقول: «لماذا ابحث في العامية والحال انني لا أتعصب لها ولا أعتبرها قادرة على السمو بل انني أتعصب للفصحى مادامت متجاوبة مع روح العصر صادقة في التعبير عن نفس الحياة في البيئة التي تنبع منها» ص ٧١ من الكتاب.

ان الأستاذ البشير بن سلامة لم يبحث في أصول العامية وانما اعتبر اللهجة العامية ظاهرة موجودة واللغة العربية الفصحى قادرة «باعجازها وطاقتها الكبرى على الديمومة والاحتفاظ بعبقريتها الكاملة في نحوها مع الارتباط بواقع أهلها المتحول المتحرك الذي تعتبر اللهجة المحلية جزءا منه يحمل خلاصة الحياة المعاشة ويترجم عنها حق الترجمة ولكن تبقى الفصحى دائما هي القادرة على السمو بذلك الواقع وتلك الحياة وهذا سر من أسرار بقائها» ص ٩٤ و ٩٥ من الكتاب، والأستاذ البشير بن سلامة حين اقتصر على ذكر بعض العباقرة الذين يرى فيهم مفكرين قدروا على تطعيم شعرهم أو نثرهم بايقاعات لهجاتهم المحلية دون ان يشعروا فلا يعني ذلك انه حدد العبقرية فيهم دون سواهم ولا يقصد البتة ان الخصائص التي لا توجد في انتاجهم وتوجد في انتاج غيرهم من العباقرة لا يمكن اعتبارها، بل بالعكس فإنه قد فتح الباب على مصراعيه حيث قال: «أن كل عبقري من عباقرة العربية الفصحى ـ بز غيره في ميدان الخلق الأدبي والفكري مشرقيا كان او مغربيا ـ لم يخلد في مجال الادب ولم يكتب لآثاره البقاء ولم تكن اضافته اللغوية ذات بال إلا لأنه عرف كيف يضمن لغة الخلق عنده ما في لغته العامية من ايقاعات ونبضات ونبرات وشحنة موسيقية من دون ان يدخل الضيم على الفصحى ويمس بعبقريتها» ص ٧٢ و ٧٣، ولهذا فمن قال ان نجيب محفوظ والمويلحي والرافعي والبشري ليسوا عباقرة؟».

ان نظرية التطعيم الايقاعي تبحث عن الخصائص الموجودة التي أثرت انتاجا دون غيره فوجد ذلك الانتاج هوى في النفوس وتقديرا عند المفكرين فارتفعوا بأصحابه الى مستوى العباقرة المجيدين. اما ان نحاول تحطيم الأسس التي تقوم عليها النظرية بالاسقاطات المتلاحقة للدعامات التي تقوم عليها لنوهم القارىء ان اسسها واهية فذلك أمر لا يفيد. وقد بلغ الأمر بالأستاذ أحمد عبد المعطي حجازي الى اتباع طريقة استبلاه المفكرين الى درجة انه قال: (ولو أني قدمت النص التالي على انه لطه حسين «وتعشق واحدة، فلم يزل يتبعها ويبكي بين يديها، حتى رحمته، وكانت مكثرة وكان مقلا» لا نطلي على الكثيرين انه له، وهو في الحقيقة للجاحظ).

أين الأمانة العلمية؟ ومن أدرى الأستاذ حجازي ان الكثيرين ينطلي عليهم الأمر؟ فنحن لسنا في مستوى التمويه والمغالطة وانما في اقصى درجات البحث والدراسة اعتمادا على التجربة والتخصص وحتى الاستعانة بالأجهزة الحديثة القادرة على دراسة المقاطع الصوتية والنبرات وما الى ذلك حسب ما بلغنا من أهل الذكر الذين وقفوا بانفسهم على ما توصل اليه العلماء في ميدان الدراسات اللغوية بواسطة الاجهزة الالكترونية، ولهذا فإن نظرية التطعيم الايقاعي في الفصحى نظرية تدعو الى ابراز الذات العربية المتطورة المحافظة على اصالتها والقابلة للتطور في اطار حضارتها المجيدة حيث ان هذه النظرية تجعل من اللغة العربية الفصحى هي وحدها القادرة على التعبير عن الواقع والحياة وهي من القوة بمكان حيث تمكنت من مجابهة كل التحديات وصمدت في وجه كل المناورات. بقي أمر مهم يتمثل في ان ضمان تطويرها يستلزم منا استخلاص الايقاعات التي نجدها ضمن لغة العباقرة وتلك الايقاعات كان مأتاها لهجة علمية أو لغة أجنبية عن العربية، وتلك الايقاعات جعلت اللغة التي كتب بها العديد من العباقرة المجيدين أقرب الى النفس وأقدر على التصوير والتبليغ والتأثير.

وبقاء اللغات رهين بمدى تحمس ابنائها لها واعتزازهم بها مع التفكير الجدي في الطرق التي تطورها لفظا وجملة حتى تتلاءم البنية اللغوية مع حاجيات واهداف وطموحات الانسان المتطور وخاصة الانسان العربي الذي يشق طريقه نحو المجد متحديا كل الصعوبات معتزا بلغته العربية التي لا يرضى بغيرها بديلا مع شعوره الملح بالمزيد من تطويرها حتى تستجيب لحاجيات العصر.

خاطرة

هاجرت إلى الغربة
هرباً من الكوابيس إلى الأحلام الوردية
وتعبت من البحث عن مظلة
عن نسمة و وردة و عصفور
عن كلمة صدق وضحكة صافية
.. واخيراً وجدت الوطن في عينيك
فهل من ملجأ ومواطنية
لطائر بلا جواز سفر
بلا تأشيرة
ـ بلا هوية!

عرفان



منازل شط أهزارها!

شعر: علي الجارم

هَـذي طَلائِعُ نَـهْـضَـةٍ ... ذَهَـبَـتْ بِـآثَـارِ الرُّكُـودِ
بَـغْـدادُ أَشْـرَقَ نَجْمُهَـا ... وَبَـدا بِهَـا سَعْـدُ السُّعُـودِ
سَلَكَتْ إلى المَجْـدِ القَـدِيمِ ... مَحَجَّـةَ النَّهْـجِ السَّـدِيـدِ
وزَهَـتْ بِـأَقْمَـارِ الهُـدَى ... وَسَـطَتْ بِـأَظْفَـارِ الأُسُـودِ
جِئْنَـا نُحَـيِّي العِلْـمَ وَالـ ... آدابَ في العَـدَدِ العَـدِيـدِ
مَـرآكِ عِـيـدٌ لِلْمُـنَـى ... فُـزْنَـا بِـهِ في يَـوْمِ عِيـدِ
بَـيْنَ القُـلُوبِ تَـشَـوُّفٌ ... كَتَشَـوُّفِ الصَّـبِّ العَمِيـدِ
حتَّى يَـكَـادَ يُحِـبُّ نَخْـلَكِ ... نَـخْـلُ أَهْـلِي في «رَشِيـدِ»
شَطَّتْ مَنازِلُنَا، وَمَا احْتَـاجَ ... الفُـؤادُ إلى بَـرِيـدِ

اقرأ حرفا واهمل ما بعده، تحصل على صدر البيت المأخوذ من القصيدة المنشورة أعلاه، والباقي من الحروف المهملة هو عجزه.

اء هـ ا ل ل و ع ك ش ا ي هـ ر ل ة و و ن ا ا ل و ج ا د ب و ن د ا.

البيت السابق

فإذا رُزقت خليقة محمودة ... فقد اصطفاك مقسّم الارزاق

رسالة اليوم

من: فوزي بشرى آدم

نداء الى السودانيين العاملين بالخارج: انتم يد الثورة الاقتصادية

هذه رسالة اتوجه بالنداء فيها لكل السودانيين العاملين بالخارج وهي رسالة ارجولها ان تقرأ بعقل وقلب مفتوحين ذلك ادعى للاستجابة ونكران الذات، ثم اني ارجو لها ان تؤخذ مأخذ الجد فما احتاج السودان لبنيه اكثر من حاجته اليوم اليهم ذلك ان من فاتهم شرف بذل الدماء والارواح في معركة قهر الظلم والاستبداد لحري بهم إلا يفوتهم شرف دعم ومساندة هذه الثورة الظافرة بأموالهم بل هم مطالبون بحكم انتمائهم لهذا الشعب الذي خرجوا من صلبه ومطالبون بحكم مسؤوليتهم امام حاضره ومستقبله ان يهبوا لنجدته بأموالهم وذلك اضعف الايمان.

ان ما حدث في بلادنا مفخرة لنا جميعا واضافة مشرقة لتاريخ هذا الشعب الابي، وهي في ذات الوقت مسؤولية تفرض علينا ان نقوم بدورنا كاملا مهما تباينت انتماءاتنا السياسية. فحسب الوطن موحدا وجامعا وغاية نفتديها بالمهج والدماء. اقول هذا لانني اخشى ان نخطىء في ترتيب الاولويات فنقدم الجدل السياسي على الازمة الاقتصادية، ان نفكر في احزابنا قبل ان نفكر في الوطن ذلك امر لا يقره استقراء الواقع السوداني اليوم. ان الحوار السياسي لكي يكون ايجابيا بناء يجب ان يؤسس على ارضية اقتصادية تفي بضرورات الحياة اليومية والا فانه يصبح جدلا عقيما لا يعدو ان يكون اكثر منه محاولة الكتابة على الماء. يحسن بنا اذن ان نسأل انفسنا اسئلة تكون موجهة لحديثي هذا لنرى الواقع المفزع الذي ورثته ثورة الشعب: كم حجم ديوننا الخارجية تلك التي لا يخلو منها تقرير اقتصادي يتحدث عن فقراء افريقيا البائسين؟ كم حجم انفاقنا على مشارع للتنمية مزعومة؟ كم يبلغ انفاق الحكومة اليومي؟ وكم هو حجم حاجتنا لمواد الطاقة؟

تلك اسئلة تتضاءل امامها ميزانية الدولة ومدخراتها وما تجدي معها الحرية شيئا ان لم تساندها قوة اقتصادية بها تتقوى على مصادمة هذا الواقع. ان الحاجة عدو للحرية تأكلها كما تأكل النار الحطب. وما احتاج السودان مثل حاجته اليوم للغذاء وللدواء وللوقود، تلك حاجات ضرورية يومية لا تعالجها الحرية الا بقدر ما تتيح من فرص الحوار وابراز الرؤى لمعالجة الازمة. الحرية وحدها لا تكفي ان هي افتقدت للمال يسندها ويأزرها في تشكيل هذه الحقبة من تاريخ الامة السودانية. ولعل مما صار حقائق في عالم السياسة اليوم واكاد اقول في تاريخ الاجتماع البشري ان من لا يملك لا يقرر شيئا ومن يحتاج لا يضع شرطا واحدا. هل احتاج ان اورد امثلة عن الذي زعمت وعلاقات الدول في العالم الاول والثاني والثالث وما دون ذلك تشهد بصدق ما اقول وعلاقات المترفين المتخمين بجوعى افريقيا وغير افريقيا تجسد الحقيقة ذاتها؟ الم تروا امريكا كيف انها ارادت ان تضع اول قيودها على الثورة وذلك بتأكيدها ان المعونة ـ القيد ـ ستظل كما هي مستمرة لا يقطعها تغير الوجوه وانما تضرر المصالح. نحن مطالبون بحماية هذا المكسب الحضاري لشعب السودان فالحرية والاستقلال لا تحميها المعونات انما البذل والفداء.

وما احسب ان فيكم من يرضى لبلاده ولثورة شعبه ان يلجأها الضرورة الى الاصدقاء الاعداء الذين يعطوننا بيد ويأخذون بالاخرى على نحو ينتهي بنا اتباعا نوظف في لعبة الصراع الدولي. لقد مضى علينا زمن ما ابقى لنا على شيء مما تعتز به الامم من فكر وتقدم ونماء، وأنى لنا ذلك ونحن نسأل الشرق والغرب فيعطوننا حينا ويمنعون عنا العطاء أكثر الاحيان ثم هم من بعد لا يعطون الا بعد ان يستوثقوا انهم احكموا قيدنا فلا نأتمر الا بأمرهم.

اخوتي المغتربين: انتم يد الثورة الاقتصادية بها تستكمل تحرير الارادة السودانية، اذهب ابعد من ذلك فأقول انتم مسؤولون عن نجاحها او فشلها. ان الشعب السوداني قد قطع نصف طريق التحرر وترك لكم اكمال المشوار فهل انتم ناصروه؟ «الا تفعلوا تكن فتنة في الارض وفساد كبير».

ان الغرب والشرق يحدقان بالسودان، كل يريد نصيبه في التركة فمن غيركم يقف لنجدته ان انتم خذلتموه؟؟ ان السودانيين وحدهم لا غيرهم هم الذين يجب ان يدفعوا ثمن ان يكونوا احرارا وهم على ذلك لقادرون فلا العزم ينقصهم ولا صدق النية. اعلم ان فيكم من احجم زمانا لم يحول مالا ولم يستثمر مدخرا ولهؤلاء عذر في ما فعلوا فما كان التخبط الاقتصادي والفساد الضارب اطنابه بالوطن يغريان احدا بذلك. تلك اعذار قد سقطت الان بسقوط مسبباتها، فقد استبان الحق ووضحت الطريق امام من يريد ان يبرىء ذمته امام الله وامام نفسه من دين الوطن عليه.

اخوتي المغتربين انطلاقا من ايمان احسه في نفسي بأن كل سوداني اليوم تحدوه الرغبة الاكيدة لمساندة الثورة وتخفيف الواقع الاقتصادي المرير الذي يعيشه اهلنا في السودان فانني استميحكم العذر في وضع تصور ـ وارجو ان يكون عمليا ـ لما ينبغي عمله اليوم قبل الغد.

ابدأ بافتراض لا يبتعد عن الصواب في شيء وهو ان هناك ما يزيد على المليون سوداني مغتربون بالمملكة العربية السعودية ودول الخليج، هذا يعني انه لو تبرع كل مغترب سوداني بمبلغ ٥٠ دولارا لحصلنا على مبلغ ٥٠ مليون دولار وهي تكفي ان تسد ثغرة في بناء الاقتصاد السوداني وعليه فانني اقترح الاتي:

اولا: ان يتبرع كل مغترب سوداني بمبلغ ٥٠ دولارا كل ستة اشهر على الاقل لهذا العام.

ثانيا: اطالب جميع السفارات السودانية في الدول العربية وغير العربية بان تتخذ من الاجراءات ما يكفل جمع هذه التبرعات في اقرب وقت وذلك بتكوين لجان شعبية من الجاليات السودانية واخرى رسمية لتتعاون معا في انجاز هذا العمل الوطني.

ثالثا: فتح حساب في بنك السودان باسم المغتربين السودانيين تودع فيه هذه الاموال.

ان المروءة والنخوة التي عرفتم بها معشر السودانيين ومسؤوليتكم التاريخية امام انفسكم وأمام مستقبل السودان تحتم عليكم سرعة التحرك، فهل انتم فاعلون؟

الا هل بلغت؟ اللهم فأشهد.

الرد الانساني على طلب المساعدة

تلقت «الشرق الاوسط» امس اتصالا من عدد من فاعلي الخير الذين اصروا على ابقاء اسمائهم مجهولة، اعربوا فيه عن استعدادهم لمساعدة القارىء السوداني عبد الرحيم احمد عبد الرحيم في تكاليف العملية الجراحية العاجلة التي يحتاجها. وسوف يقوم هؤلاء بالاتصال بالطبيب المعالج يوم الاثنين لتامين المبلغ المطلوب. وعلى الاخ عبد الرحيم متابعة المسألة من هناك و «الشرق الاوسط» تشكر الاخوة القراء، ويسعدها دائما ان تكون واسطة خير والفة بين العرب والمسلمين جميعا.

الانضباط المطلوب في الشارع المصري

نلاحظ في الفترة الأخيرة ازدياد حوادث البلطجة والاغتصاب والسرقة بالاكراه في وطننا الحبيب مصر !

وقد افردت الصحافة المصرية والعربية الصفحات والعناوين البارزة لتحليل ظاهرة الاجرام ومن أمثلتها الحادث القذر الذي قام ببطولته الوقحة ستة من البلطجية ضد فتاة بريئة كانت بصحبة خطيبها .

وبالرغم من ان هذه الحوادث واقعية واعترافات الجناة مسجلة وصريحة فان مواد قانون العقوبات الحالي اصبحت لا تكفي لاطمئنان الآمنين في مصر !!

واذا انتقلنا الى مجلس الشعب الموقر ، فاننا نندهش لموقفه بتأجيل مناقشة الشريعة الاسلامية الى جلسة شهر مايو (ايار) وكأن مجلس الشعب الموقر يقع خارج حدود مصر !!

لقد وافق مجلس الشعب الموقر بالاجماع على الانضباط في الشارع المصري عندما بدأت اجراءات تحصيل مخالفات المرور للمشاة وفوجئنا بكاميرات التليفزيون تنزل الشارع للحصول على لقاءات مع كبار ضباط الشرطة الذين نزلوا للشوارع للحفاظ على الانضباط وملاحظة تنفيذ الناس لتعليمات السير على الرصيف بينما نلاحظ ان محترفي السوابق والاجرام بسجلات الشرطة يعاودون ممارسة نشاطهم ثم يعودون للسجون مرة اخرى للاطلاع على التليفزيون وتناول ما لذ وطاب من وجبات لا يستحقونها في السجن ثم يعودون لممارسة (مسلسل) اجرامي اشد خطرا وكأنهم يتبعون اسلوب التجديد .. وللأسف القانون الحالي لا يستطيع قطع ايادي هؤلاء المجرمين وكأن أياديهم تستحق التغليف في حرير !!؟؟

ونأمل من اعضاء مجلس الشعب الموقر بصفتهم ممثلين عن الشعب بمناقشة تنفيذ الشريعة الاسلامية لردع هؤلاء المجرمين .

يسري احمد الحارس

تسليم

والله لن اشتكيك
مهما يطول عذابي
مهما تعذبت فيك
وزاد منك مصلبي
يا وحشتي في شبابي

والله لن اشتكيك
كلا .. ولن ارتضيك !!
صيرتني في حياتي
كما اردت .. غريبا
حرمتني من لداتي

فما لقيت حبيبا
ان صرت يوما .. غضوبا
والله لن اشتكيك
كلا .. ولن ارتضيك !!
إن كنت ضيعت مني
احلى اماني صبايا

لا تجزعي .. إن فني
الهامه من أسايا
وموته في هنايا
والله لن اشتكيك
كلا .. ولن ارتضيك

حسنين محمود حسنين

حول قضية «فتاة المعادي»

من يحمي الجيل الجديد من الانحراف ؟

لا يخلو اي مجتمع من المجتمعات من فئة ضالة تسيء اليه وتلوث سمعته ..

وواجب المسؤولين على كافة المستويات الوقوف بحزم وعزم للقضاء على هذه الفئات الخارجة على القانون والمجتمع والقيم الانسانية التي نعمل لها جميعا ، لنوجد جيلا قويا متماسكا .. يؤمن بالمثل العليا ... والقيم السامية وشعبا مؤمنا بتقاليدنا وتاريخنا .

ومنذ فترة بدأت محاكمة المتهمين الستة في الجريمة التي عرفت باسم «فتاة المعادي» ..

وبكل الأسف والحسرة وجد هؤلاء المتهمون من يدافع عنهم .. والمحامي قبل ان يكون مدافعا عن المتهم اذا اقتنع ببراءته تقدم للدفاع عنه مطمئنا الى عدالة موقفه ..

فهل طبق السادة المحامون عن المتهمين هذا المبدأ في ابشع تهمة وهي اغتصاب فتاة بريئة واغتيال شرفها ومستقبلها وانتهاك قيم المجتمع وتلويث سمعة أسرة ؟

هل اقتنع هؤلاء المحامون الآباء بموقفهم من الدفاع عن المتهمين ؟ وهل وجدوا انهم يستحقون الدفاع عنهم ؟

بل ويطلب الافراج عنهم .. بل وبراءتهم ؟

لا .. لا .. لا ..

بصرف النظر عما يقرره القانون الا ان الجريمة نكراء ... اهتزت لها مصر .. واهتز لها الضمير الانساني .. والقيم والاخلاق ..

فما هو واجبنا ازاء هذا ؟

يجب ان نقف موقفا يتسم بالصلابة والشدة . امام هذه الذئاب لنأمن شرهم وليكن درسا قاسيا لمن تحدثهم انفسهم بالسوء ، فنأمن شرهم مستقبلا .

وهنا يجب الا ننسى واجب المجتمع والاسرة والمدرسة في اتباع اصول التربية والمتابعة وعدم ترك الحبل على الغارب للفتى او الفتاة .

وواجب الأب والأم من الدعائم التي تربي الفتى وتحمي الفتاة وتصون الجيل بأكمله من هذه النزعات المدمرة .

محمد حسنين نافع

الختان الفرعوني للفتيات !

نداء جريء لمواجهة هذه المشكلة

املنا كبير في نشركم هذه الرسالة العاجلة والنداء الى المسؤولين في السودان وخاصة وزيري الصحة والاعلام

العلماء ورجال القضاء

الاساتذة والطلاب

جندوا كل السبل ووسائل الاعلام لايقاف هذه المجزرة الرهيبة التي ترتكبها الأمهات في حق بناتهن ويشارك فيها الآباء والاخوان بالسكوت عنها .

انها الختان الفرعوني (الطهارة) تلك اللعنة التي تعاني منها المرأة في السودان في شكل الامراض النفسية والحسية ، فقد ثبت بما لا يدع مجالا للشك ان كل الالتهابات والتعسر والوفيات في اثناء الولادة والتي تصيب وبكثرة ملحوظة المرأة السودانية خاصة تكون بسبب هذا الختان الفرعوني .

فالى متى هذا السكوت والى متى لا يتخذ اجراء حاسم وشجاع يبتر هذا المرض العضال من جذوره ؟

فباسمنا وباسم كل من عانت الويلات من هذا الشر المستطير نتقدم الى المسؤولين في السودان العمل على تشكيل محكمة كبرى تجند لها كل الوسائل الاعلامية لادانة الختان الفرعوني وايقافه في جميع انحاء السودان واستبداله بالختان المتبع في السنة المحمدية خاصة ونحن في عهد الشريعة الاسلامية السمحة ، ثم اصدار اقصى العقاب واشده على كل قابلة وام ترتكب مثل هذه الجريمة البشعة التي هي وصمة عار في جبين الأمة السودانية . ونحن نطمح الى جيل سليم معافى لا يعاني ما تعاني منه من جراء هذا العمل الشنيع .

وان كان لنا طلب اخيرا فهو ان تتبنى جريدة العرب الدولية «الشرق الاوسط» هذا الموضوع بالتغطية والبحث والترشيد ونشره للقراء لمناقشته ، وشكرا .

مقدم من

اروى عبد المعز المنصوري
محاسن دابي الليل
سلوى سليم عشاء الضيفان

كلمات باقية !

- نقتل الوقت بالعمل .. قبل ان يقتلنا الملل .
- تعلم كيف تنحني عندما يعلو الموج .
- ارسم حدودا للحزن .. كي لا يدمرك ..
- لا تصدق كلمات المجاملة .. وحاسب نفسك قبل ان تحاسبك الحياة .
- الخوف يقتلنا قبل سلاح العدو !
- الابتسامة تصنع الكثير !

علياء عبد الحميد



عيادة أمراض الروماتيزم والمفاصل والعلاج الطبيعي

الدكتور **أفلاطون حاطوم**

دكتوراه إختصاص من جامعة نيويورك ومن مجلس الطب الأمريكي

الرياض/طريق المطار - خلف فندق حياة ريجنسي - ت ٤٧٦٩٧٦٩

مطلوب

مندوبو مبيعات

على ان يتوافر في المتقدم :

١- خبره في تسويق مواد السباكة ومواد الكهرباء.
٢- إجادة اللغتين العربية والانكليزية.
٣- إقامة قابلة للتحويل.
٤- رخصة قيادة خصوصي سعودية.

الإتصال على الرقم : ٤٥٤٥٩١٢/٤٥٤١٩٨٣/٤٥٤١٩٧٩ تحويلة (٢١٧) من الساعة ٨ - ١٠ صباحًا والساعة ٣½ - ٥ مساءً أو الكتابة الى ص.ب ٣٧٩٠ الرياض ١١٤٨١

أهلاً وسهلاً بكم

مطعم كيمك كلاس

في سنتر الحمراء

يقدم لزبائنه الكرام

البوفيه الشرقي لفترة الغداء والعشاء

أشهى المقبلات والصحن اليومي والحلويات والمرطبات تتناولها في جو هادئ ومريح بسعر مقطوع

٣٠ ريال للشخص

١٥ ريال للأطفال

قسم خاص للعائلات

الكورنيش - مقابل قصر الحمراء - ت ٦٦٠٢٠٥٨/ ٦٦٠٣٤٣٣

شقة للبيع بالقاهرة

شقة جديدة بموقع ممتاز بالمهندسين مساحتها الاجمالية ١٩٠م٢ مؤثثة بالكامل ومؤلفة من ٣ غرف نوم وصالونين غرفة طعام - مطبخ - حمامين افرنجي . معزولة بالموكيت وورق الجدران وبتسخين الماء بالطاقة الشمسية.

على من يرغب بالشراء الاتصال :

مكتب بكر العقاري - الرياض - المملكة العربية السعودية مستعدون لتقديم ضمانات بنكي للمشتري في حالة الشراء

تلفون : ٤٦٥٥٠٠٦ / ٤٦٤٤٩٦٠

بشرى سارة

شركة فايز للتجارة والملاحة

تعلن عن فتح باب الحجز للإخوة المسافرين إلى جمهورية مصر العربية على عبارتها الفخمة :

دريم . ود

المكيفة والمجهزة بوسائل الراحة والاستجمام خطوط منتظمة طوال العام .

جدة - السويس - جدة

رحلة كل يومين

إستلام وشحن ونقل السيارات والأمتعة على ترلات مؤمنة تأمين شامل من جميع مدن المملكة مع تخليص إجراءات الجمارك وتسليمها في ميناء السويس.

لمزيد من المعلومات بادروا بالاتصال بأحد فروعنا :

شركة **فايز للتجارة والملاحة** FAYEZ فايز

جدة: ٦٤٧٤٢٠٨/ ٦٤٨٢٢٧٩/ ٦٤٨٢٣٣٩/ ٦٤٧٠٢٧٥/ ٦٤٧٠٢٢٩
جدة: مبنى مالك ٦٧١٩٣٦٢
الرياض: شارع البطحاء دوار سمير أميس ٤٠٢٨٤٠٤/ ٤٠١٤١٧١
مكة المكرمة: العتيبية الشارع العام مقابل البنك الأهلي التجاري ت ٥٤٢٥٥٨٢

BOLOMGIA LEGAL/ EXECUTIVE SECRETARY

Saudi Company is looking for EXECUTIVE SECRETARY for its head office in Jeddah.

The successful applicant must meet the following: -

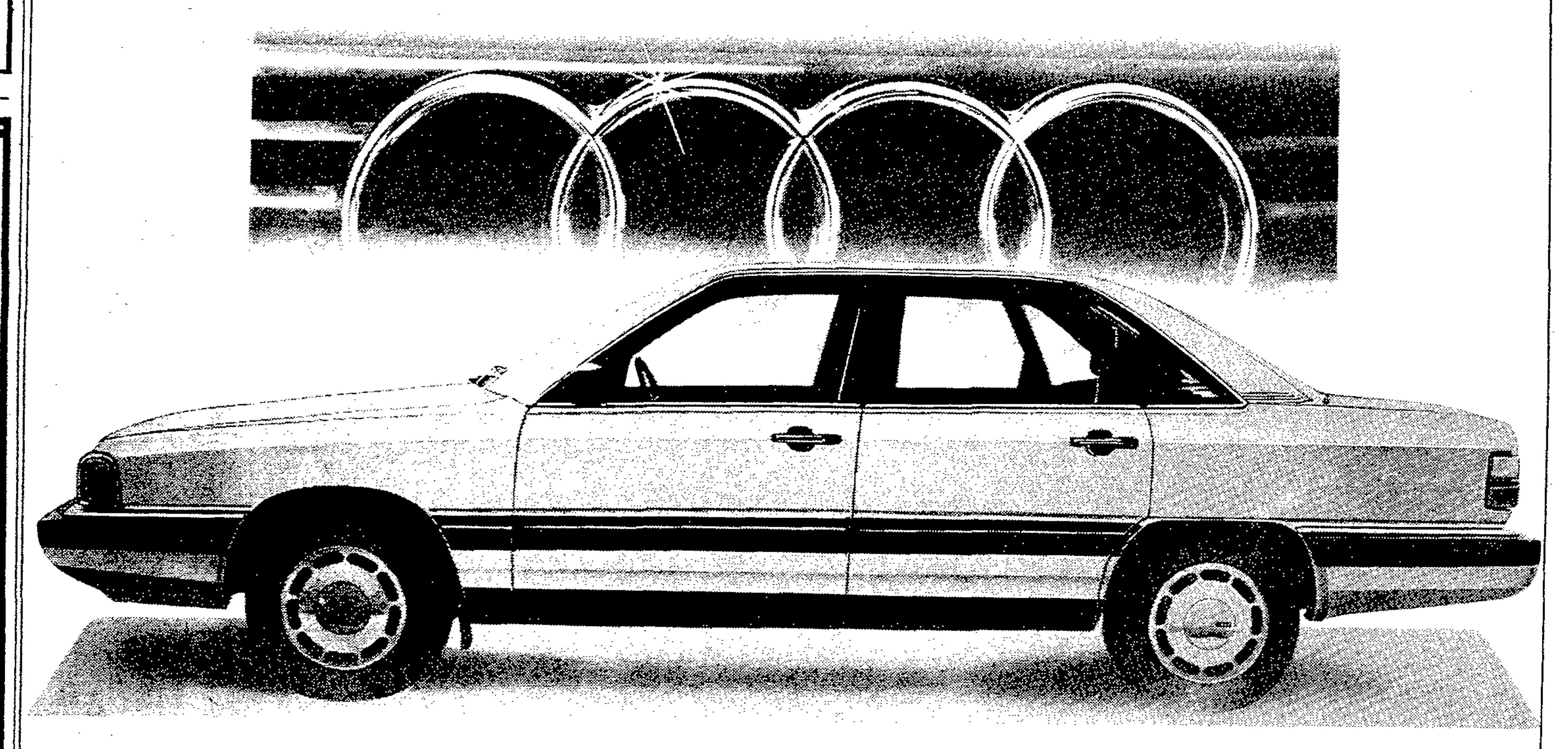
1- To be fluent in both languages Arabic and English.
2- To be able to type a minimum of 50 words per minute in both languages Arabic and English.
3- To be able to take messages and answer telephone calls in both languages Arabic and English.
4- To know to operate a word-processor machine;
5- To have minimum of 5 years experience in secretarial work.
6- To be able to take short-hand, is a plus.

Applicants are required to send copy of their resume to

P.O. BOX: 5700, JEDDAH, SAUDI ARABIA OR CALL: 6474000 Extension 1804.

أودي .... توربو

سيّارة المستقبل المثيرة ..!!





شركة ساماكو بن لادن المحدودة

المركز الرئيسي: جدة - شارع الجامعة - شرق شبك مطار القديم تليفون ٦٦٠٢٩٥٥ ٦٦٠٢٩٥٩ تلكس ٤٠٣٥٥١

فرع الرياض، جنوب ملعب رعاية الشباب بالملز - تليفون رقم ٤٧٦٥٣٥١ - ٤٧٦٤١٥٠



أودي



ظلال

● زمان... قبل انتشار فكرة ودوافع اضطرابات «ساندر» وجماعته، وأيضا قبل ان يتبلور جمال «الليدي ديانا» فتصبح مليحة الحلوات، ومسكرة البنات على الكرة الأرضية ـ بشهادة انجليزية تعترف فيها بخفة دم البنات الانجليزيات ماركة ٨٠ـ٨١ ـ رغم شهرة ثقل دم الانجليزيات منذ ان كانت بريطانيا امبراطورية لا تغيب عنها الشمس!

في ذلك الزمان ـ قبل سنوات انطوت ـ نشرت احدى الصحف البريطانية هذا الاعلان:

ـ شاب بريطاني يرغب في الزواج، ويطلب زوجة سمراء: قدماها كبيرتان، واصابع قدميها متلاصقة. أسنانها طويلة. فكها كبير. أردافها بارزة. تضحك اذا ضربتها، وتبكي اذا ضحكت لها!

وبعد صدور الصحيفة بساعات.. تقدم الى الشاب اكثر من ثلاثين فتاة وسيدة يرغبن في الزواج منه، وكانت المفاجأة ان أغلب المتقدمات لم تكن تتوفر فيهن تلك «المواصفات» المطلوبة، وانما عمدت كل واحدة منهن الى اضافة النقص أو «التشويه» المطلوب، فصاحبة الفك العادي لوت بوزها الى اليسار فظهر لها فك آخر، وأخرى صبغت خصلة من شعرها باللون الأبيض، والثالثة وضعت «تلبيسة» فوق أسنانها لتبدو طويلة، وكأنها حفلة تنكرية، أو كرنفال!

وفوجيء الشاب البريطاني ـ في ذلك الزمان ـ بهذا التدفق الأنثوي البارع في الخداع، أو كأن ذلك الشاب أراد ان ينتقل بعصره من الذوق والجمال.. الى القبح والدمامة بغية التغيير وأحداث الثورة الاجتماعية والنفسية في مجتمعه التقليدي، رغم ان فتيات الانجليز انحصرت مقاييس الجمال في سيقانهن فقط!

وعندما سئل الشاب يومها: لماذا وضعت هذه الشروط؟ أجاب بهدوء: حتى أقول لكل بنت حلوة وجميلة «طز»، ثم.. لتشعر كل انثى ان الرجل هو الذي يتحكم في مظهرها، والنساء يشكلن مظهرهن حسب رأيهن في الرجل وتقبل كل واحدة لواحد، اما حقيقتها فتراها عندما تستيقظ من النوم!

ولا شك، فان هذا الشاب البريطاني مصاب بعقدة رمته بها انثى ومريض من الداخل، ومخلخل الشخصية، فأراد ان ينفث حقده الشخصي ضد النساء كلهن، وهو لم يكن يريد ان يتزوج بل كان زوجا، وتراهن مع زوجته على ان المرأة تجري وراء الرجل ورفضت قوله، فوضع القول على محك التطبيق، والمفاجأة: ان زوجته كانت ضمن المتسابقات اليه: ووضعت تلبيسة على أسنانها لتظهر طويلة، وغيرت في معالم وجهها بحيث كانت تبدو بوجه دميم، وعندما نظر الى قدميها وجدهما كبيرتين، فأشار اليها قائلا: أنت زوجتي.. عرفتك من قدميك!!

● ● ●

وهناك «انثى» كمثال آخر.. كاذبة ومنافقة عندما سألوها: الا تخافين من الشيخوخة؟!

لقد كذبت ونافقت وهي تجيب: أبدا انني لا أخاف منها، فقد تعودت في حياتي ان لا اندم على أي شيء، فأنا امرأة قنوع!!

وقد تكون «صوفيا لورين» التي سئلت واجابت: صادقة في كثير من أيام حياتها، وفي كثير من تصرفاتها وكلماتها.. لكنها عندما تنظر اليوم الى الشيخوخة بشعور القناعة، فالأمر يختلف تماما، لأنها لا تعبر عن القناعة التي وصفت بها نفسها، وانما هي تتدرج في اليأس ببطء.. فمن هي «صوفيا لورين» بدون شبابها الذي كان، وقدمها مثل «ظاهرة» أنثوية.. جديدة الشكل، جديدة الدفء، جديدة الصدر، جديدة الأنفاس، أما الآن فلم يتبق من ذلك الجديد شيء يحتفظ بشبابه، او ان ما تبقى هو شيء متهدل متهدر، والابتسامة التي نراها على وجه «صوفيا لورين» اليوم هي التعبير عن الخوف، ولكنها تتحدث عن مطلب القناعة بأسلوب الاستغراق في الواقع، أو «التشيخ»، وكانت في سنوات شبابها قد حققت لنفسها: الهالة والشهرة والمجد المعنوي، والكسب المادي، وأخذت كما يقولون زمنها وزمن غيرها!

فما الذي كان من الممكن لها ان تجيب به على اسئلة الصحافة عن مرحلة العمر التي بلغتها؟

لقد كان السؤال استفزازيا وجارحا وسخيفا، وعندما يوجه مثل هذا السؤال الى انثى ـ بالذات ـ تنعدم اللياقة منه.. خاصة، وان «صوفيا لورين» لم تكن أنثى مليحة بمواصفات الجمال، بل كانت أنثى مثيرة بجاذبية الأنوثة فيها، ومن الممكن ان تبقى هذه الأنثى جذابة عشرة أعوام أخرى اذا استطاعت ان تحافظ على نسبة التهدل فيها، ولكنها في الاجابة على مثل ذلك السؤال تختلف نظرتها الى الحياة، والى معنى الشباب فيها مادامت تحس بقدرتها على العطاء، ولو سئلت وهي في الثانية والعشرين، وفي الثلاثين فلا بد ان تجيب بغرور ملحوظ!

وهي اليوم تقترن بزوج عجوز ـ كان عجوزا أيضا عندما كانت هي شابة ـ ويسألونها رأيها فيه، فتقول بطريقة الفلاسفة الكبار: العلاقات الجسدية لا تدوم، وزواجي من هذا الرجل لأسباب أخرى.. أهمها: العاطفة، الأمان، التفاهم!!

ترى.. ما دخل الصحافة العالمية اليوم بحياة أنثى تدرج الى الشيخوخة.. انهم يقفون ـ مازالوا ـ على رصيف حياتها، وفي نوافذ عمرها، وينثرونها على شرفات العالم للمزيد من امتصاص جاذبيتها.. فما الذي سيمتصونه؟!!

● ● ●

● آخر الكلام:

ـ «تقول العرب: الملاحة في الفم، والحلاوة في العينين، والجمال في الأنف»!!

عبد الله الجفري

انا متفائلة

وانت يا بابا؟

انا على شعره كنت احترب بصلاحية طايشه... اذن انا انا انا...

... موجود حتى اشعار آخر!!

لبنان

الشركة السعودية للأبحاث والتسويق تحتفل بالذكرى العاشرة لانطلاق «عرب نيوز»

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

تحتفل الشركة السعودية للأبحاث والتسويق مساء اليوم السبت بالذكرى السنوية العاشرة لانطلاق جريدة «عرب نيوز» والذكرى السنوية الخامسة لأولى مجلاتها مجلة «المجلة».

وبهذه المناسبة وجّه الناشران السيدان هشام ومحمد علي حافظ الدعوة لحضور حفلة استقبال كبرى في فندق «الهوليداي إن» بمدينة جدة، يحضرها كبريات وكالات الاعلان المحلية والدولية، وتشارك ايضا شركة تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق وصاحبة امتياز الاعلان في جميع مطبوعات الشركة السعودية.

والمعروف ان «عرب نيوز» هي الجريدة الانجليزية الأولى في المملكة العربية السعودية. وكانت النشاط الصحافي الأول الذي تقوم به الشركة السعودية للأبحاث والتسويق بعد تأسيسها سنة ١٩٧٢ في مدينة جدة.

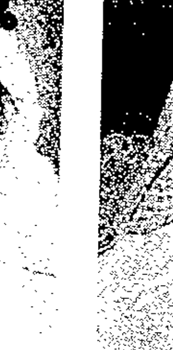
وكان نجاح «عرب نيوز» هو اللبنة الأولى لمسيرة المطبوعات الأخرى للشركة: «الشرق الأوسط» عام ١٩٧٨، «المجلة» ١٩٨٠، «سيدتي» ١٩٨١، ثم «المسلمون» عام ١٩٨٥.

وقد انطلقت «عرب نيوز» في البداية بجهد شخصي شاق بذله السيدان الناشران يعاونهما عدد محدود من الزملاء، انطلاقا من «كاراج» في اسفل احدى العمارات تم استئجاره كمقر مؤقت بثلاثين الف ريال سنويا حيث صدرت الأعداد الأولى بحجم «التابلويد» نصف مقاس الصحيفة اليومية.

ومع مضي الوقت، وبمزيد من الجهد والعمل، قفزت التوزيعات من ٦٠٠ نسخة برجيع ٥٠ في المائة الى ٥٠ الف نسخة يوميا برجيع ١٠ في المائة فقط. وترافق هذا النمو مع ازدياد حجم المساحة الاعلانية، وبالتالي كثيرا ما قفز عدد الصفحات الى ٣٢ صفحة في بعض الأوقات، والى ١٦ و٢٠ صفحة في الأحوال العادية.

اما «المجلة» كبرى المجلات العربية، فقد اثار ميلادها الكثير من الشكوك حول قدرتها على النجاح والوقوف امام المجلات العربية الكبرى والعريقة القائمة في ذلك الحين.

ولكن «المجلة» الوليدة اثبتت العكس تماما عندما استطاعت ان تصنع لنفسها قاعدة عريضة من القراء، وتبني قلعة حصينة من الثقة، ثقة القارىء بها كمطبوعة قوية ونافذة وصادقة، وثقة المعلن بها وبحجم انتشارها ودرجة تأثيرها وأقناعها خلال وقت قصير لم يتعد الشهور الأولى من عمرها، ثم تمكنت بعد ذلك ان تواصل انطلاقتها حتى غدت اكثر المجلات العربية مبيعا وانتشارا بشهادة الـ «أي بي سي» للتحقق من الانتشار.



هشام علي حافظ

محمد علي حافظ

معرض كويتي لمشغولات البدو في واشنطن

واشنطن ـ كونا: يقام في العاصمة الامريكية خلال الفترة من ٢٧ الشهر الحالي الى السادس من يونيو (حزيران) معرض خاص تعرض فيه لأول مرة حياكات بدوية كويتية والحرف الصحراوية القديمة.

ويشتمل المعرض على مجموعة من المنسوجات اليدوية الكويتية احضرت من مركز السدو بالكويت لالقاء الضوء على الخبرات الفنية لقاطني الصحراء في هذا المجال الفني الرائع في اطار الفن التشكيلي.

وتعتبر تلك المنسوجات التي تعكف على ممارستها المرأة البدوية الكويتية جزءا هاما من تراث الشعب الصحراوي، وقد اتخذت تلك النماذج من المنسوجات لتزيين جمال وخيول البدو منذ آلاف السنين.

وستعرض حياكات يدوية رفيعة المستوى تمثل فيما تمثل اكياس القمح والاكياس التي تنقل بها الحاجات

عرب ● عجم

● فيصل الحجيلان وزير الصحة السعودي يفتتح غدا الاحد ندوة طبية عن احدث جراحات الاذن بمستشفى القوات المسلحة بالرياض.

● ● ●

● الدكتور وليم يوسف غزال رئيس قسم جراحة العظام بمستشفى واشنطن يزور الاكاديمية المصرية للبحث العلمي والتكنولوجيا حيث يقوم باجراء عدة عمليات لفصل الركبة باستخدام المنظار والفيديو كاميرا باعتباره الأسلوب الجراحي الجديد في العالم.

● ● ●

● عمر بافقير مدير مطابع شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر فرع الرياض رزق وحرمه بمولود ذكر سمياه (رامي).

● ● ●

● حمد احمد المغلوث رجل الأعمال السعودي المعروف بالمنطقة الشرقية بالمملكة غادر الى باريس في رحلة عمل تستغرق اسبوعين.

● ● ●

● الدكتور حسن عبد العزيز مصطفى تم انتخابه رئيسا لجمعية الصداقة المصرية ـ الايطالية في مصر، كما تم انتخاب الدكتور جينو دي لوكا لمنصب نائب الرئيس والدكتور ابراهيم عفيفي البربري لمنصب الامين العام.

● ● ●

● ادريس عبد الله الدريس مدير التحرير الأول للزميلة مجلة «اليمامة» السعودية عاد الى الرياض بعد زيارة خاصة استغرقت بضعة ايام الى المانيا الغربية.

● ● ●

● نبيل معروف مدير ادارة القدس وفلسطين غادر الى بكين لتمثيل الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي في ندوة حول فلسطين تنعقد من ٢٢ الى ٢٦ ابريل (نيسان) الجاري.

● ● ●

● ابراهيم رشيد محمد طالب الدراسات العليا بجامعة شيكاغو قسم المختبرات رزق وعقيلته بمولود سمياه (نايف).

● احمد عبود علي العمودي رجل الاعمال السعودي المعروف يقوم بزيارة الى باريس ولندن ثم الى القاهرة لانجاز اعماله التجارية ويعود بعدها الى جدة.

● ● ●

● الدكتور سمير حافظ رئيس قسم انتاج وصحة الحيوان بالمركز الاقليمي لابحاث الزراعة والمياه بالرياض عاد من الرباط بعد حضور المؤتمر الدولي الرابع للامراض الفيروسية التي تصيب الحيوانات في الشرق الاوسط وافريقيا.

● ● ●

● الدكتور مصطفى عبد المعطي المشرف العام على المركز القومي للفنون التشكيلية في مصر اعتمد ٦٠ الف جنيه لشراء افلام عن الفن التشكيلي المعاصر والخط العربي.

● ● ●

● نازيمان محمد آل معينا حصلت على درجة الماجستير من جامعة الملك عبد العزيز بجدة. وكان عنوان الرسالة: «الأزمة الروحية لتينيسون كما صورها في قصائده الأولى».

وقد أشرفت على الرسالة الدكتورة نادية عثمان ابو المجد وكانت لجنة المناقشة مكونة من: د. عادل محمد سلامة و د. عادل عطا الله الياس.

● ● ●

● الدكتورة سمحة الخولي رئيسة اكاديمية الفنون بالهرم وافقت على سفر ٢٦ عضوا من فرقة ام كلثوم للموسيقى العربية الى اسبانيا بدءا من هذا الاسبوع لاحياء عدة حفلات هناك.

● ● ●

● الدكتورة تاشكين اتيل منسقة البرامج الخاصة في مركز الفنون الاسيوية في مؤسسة سميثونيان ـ واشنطن تزور المملكة العربية السعودية حاليا للقاء عدد من المسؤولين في كليات البنات ومراكز الابحاث.

وسوف تلتقي الدكتورة تاشكين بالمهندس محمد سعيد فارسي امين مدينة جدة والبروفسور عبد الحليم رضوي والدكتور سامي عنقاوي مدير مركز ابحاث الحج وعميدة قسم الطالبات بجامعة الملك عبد العزيز.

● ● ●

● يعرض لمدة اسبوعين في الصالات التالية أفلام المهرجان الثالث للفيلم العربي في باريس: اسبوع يوسف شاهين من ١٧ الى ٢٣ ابريل (نيسان) الحالي Cinema Olympic Marylin 10, rue Boyer Barrer 75014 - Paris.

سينما اولمبيك مارلين ١٠، شارع بوييه ـ باريه باريس ١٤

من ٢٣ حتى ٣٠ نيسان (يوسف شاهين) Olympic Intrepot

7, rue Fransis de Pressence - 75014 Paris

٧، شارع فرنسيس دي برنسيسيه باريس ١٤.

مثل اليوم

● عطشان يركض ع سراب.

أبيض وأسود

في مثل هذا اليوم قبل عشر سنوات صدرت (Arab News) اول صحيفة سعودية يومية باللغة الانجليزية، وكان لنا شرف اصدارها.

ومنذ صدورها تصدرت هذه ـ المطبوعة اليومية ـ كل المطبوعات اليومية الاجنبية الاخرى التي كانت توزع في المملكة العربية السعودية، وهي اليوم الجريدة اليومية الاولى باللغة الانجليزية في منطقة الشرق الاوسط.

وكما اننا نعتبر جريدة «الشرق الاوسط» هي ابننا البكر الذي سيحمل اسمنا ويخلده في عالم الصحافة، فاننا بالمقابل نعتبر «عرب نيوز» الزوجة الاولى وام الاولاد والبنات التي نكن لها حبا كبيرا وتقديرا يفوق الوصف.

وكما ان والدنا السيد علي حافظ وعمنا السيد عثمان حافظ اصدرا اقدم صحيفة يومية باللغة العربية في المملكة العربية السعودية وهي جريدة «المدينة المنورة»، فلننا نفخر ونعتز وبكل تواضع باننا اصدرنا أول واقدم صحيفة يومية باللغة الانلجيزية في المملكة العربية السعودية.

وعندما نعود الى الوراء عشر سنوات وبضعة شهور فاننا نتذكر الايام الاولى التي كنا نعد فيها العدة لاصدار تلك الصحيفة اليومية الأم.

كانت مكاتب «الشركة السعودية للابحاث والتسويق» عبارة عن غرفة لا تتعدى مساحتها الستة عشر مترا مربعا في مبنى (شركة المدينة للطباعة والنشر) التي كان يملكها والدنا وعمنا السيدان علي وعثمان حافظ. وكان جهاز الشركة هو نحن فقط. وكان من الصعب جدا ان نصدر الجريدة من تلك الغرفة، وكان أصعب ايضا ان ننقل مكاتب الشركة الى شقة متواضعة لا نملك ايجارها..

وبحثنا .. وبحثنا عن شقة صغيرة لا ندفع فيها ايجارا اكثر من ستة الاف ريال في السنة، ولكن ذلك كان حلما من الاحلام، وقررنا ان نستاجر (كراجا) للسيارات في اسفل عمارة لا تتعدى مساحته الاربعين مترا مربعا بمبلغ لا يتعدى الاربعة آلاف ريال في السنة، وحولناه الى مقر لـ «الشركة السعودية للابحاث والتسويق»، ومركز رئيسي لجريدة «عرب نيوز» وجهازها الاداري والتحريري، وكنا نعمل به ليلا ونهارا على الاضاءة الصناعية لان «الكراج» ليس له نوافذ بل باب واحد فقط.

وصدرت «عرب نيوز» من ذلك (الكراج) يومية في حجم التابلويد.. اي نصف حجم الجريدة العادية وفي ست عشرة صفحة.. اي ثماني صفحات عادية تصف حروفها بالرصاص، وتوضب صفحاتها كذلك، وتحمل تلك الصفحات التي تزن اطنانا من الرصاص لتوضع داخل الة الطباعة التي كانت لا تطبع اكثر من ثلاثة الاف نسخة في الساعة.

اليوم .. «عرب نيوز» تصف على اجهزة الصف التصويري وتوضب على الورق الذي يصور على رقائق الالمنيوم التي تلف على الة الطباعة بالاوفست التي تنتج الجريدة بسرعة ٢٥ الف نسخة في الساعة. ويصل عدد صفحاتها الى اربع وعشرين صفحة من الحجم العادي بعض ايام الاسبوع، وغلافها مثل غلاف «الشرق الاوسط» الاخضر اللون.

اليوم .. «عرب نيوز» هي الجريدة السعودية الوحيدة التي تصدر في وقت واحد من ثلاثة مراكز رئيسية في المملكة العربية السعودية وتطبع فيها هي: الظهران والرياض وجدة.

الحمد لله اولا واخيرا وهو الموفق.

هشام ومحمد علي حافظ

حالة الطقس

	الصغرى	الكبرى					
مكة المكرمة	٢٧	٤٢	صحو	هلسنكي	ـ٢	٥	صاف
المدينة المنورة	٢٣	٣٨	صحو	هونج كونج	٢١	٢٤	غائم
الرياض	١٩	٣٥	صحو	جاكرتا	٢٣	٣١	غائم
جدة	٢٣	٣٩	صحو	كوالالمبور	٢٣	٣٢	صاف
الظهران	٢٠	٣٤	صحو	لشبونة	١٤	٢٢	صاف
ابها	١٤	٢٥	غائم	لندن	٩	٢٠	صاف
امستردام	٨	١٨	صاف	مدريد	٧	٢٦	غائم
اثينا	١٢	٢٠	ممطر	مانيلا	٢٣	٣٦	صاف
البحرين	٢١	٣١	صاف	مونتريال	٢	١١	غائم
بانكوك	٢٥	٣٦	صاف	موسكو	صفر	٧	صاف
بيروت	١٢	١٨	صاف	نيودلهي	٢٢	٣٩	صاف
برلين	٦	٢٠	صاف	نيويورك	٨	٢٠	غائم
بروكسل	٤	١٨	صاف	نيقوسيا	١٣	٣١	صاف
بيونس ايرس	١٦	٢٢	ممطر	باريس	١٠	١٩	صاف
القاهرة	١٥	٢٧	صاف	روما	٨	٢١	صاف
كوبنهاجن	٢	١١	غائم	سنجافورة	٢٤	٣٣	غائم
دبلن	١٠	١٧	صاف	استوكهولم	٢	١١	غائم
فرانكفورت	٣	١٧	صاف	سيدني	١٣	٢٠	صاف
جنيف	٥	١٤	غائم	طوكيو	٨	١٨	غائم
				فيينا	٦	١٣	صاف



Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
London-Saturday, 20 April 1985 - Front Page No. 2 vol. 7 No. 2335
السبت ٣٠ رجب ١٤٠٥هـ - ٢٠/٤/١٩٨٥م - السنة السابعة - العدد ٢٣٣٥



حوار حول تطعيم الفصحى بالعامية بقلم: محمد الصادق دمق (ص ١٩)
حوار مع الباحث اليمني محمود الصغيري (ص ١٨)
الأهلي يفوز بكأس كرة اليد السعودية (ص ١٧)
الاحتفال بالذكرى العاشرة لانطلاق «عربنيوز» (ص ٢٢)

تصدر من لندن وتنقل عبر الأقمار الصناعية الى ٧ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم
الصفحة الأولى - رقم ٢

فترة تجريبية للقمر العربي مدتها ٦ أشهر

تونس - ا ف ب: يبدأ تبادل البرامج التلفزيونية بين التلفزيونات العربية عن طريق القمر الصناعي «عربسات» الذي اطلق الى مداره في فبراير (شباط) الماضي لفترة تجريبية تستمر ستة اشهر.

وقد حدد المسؤولون عن هيئات التلفزيون في الخمس عشرة دولة عربية المجتمعة منذ يوم الاثنين في تونس هذا التاريخ النهائي ايا كانت الصعوبات القائمة. وتسعى الدول المجتمعة في العاصمة التونسية الى التوصل الى «استراتيجية للتبادل التلفزيوني يستخدم للمرة الأولى القمر الصناعي العربي الذي أطلق في ٧ فبراير الماضي من قاعدة كورو الفضائية (جويانا) على متن الصاروخ الأوروبي «أريان ٣».

وأكد المشاركون في الاجتماع في بيان صدر أمس الأول في تونس ضرورة احترام مهلة بدء العمليات التجريبية بغية استخدام امكانيات القمر العربي في أسرع وقت ممكن «لأن العمر الافتراضي للقمر الصناعي محدود (سبع سنوات في المتوسط).

وأعلن المشتركون في الاجتماع موافقتهم من حيث المبدأ على مجانية الاتصالات التي ستتم خلال الفترة التجريبية التي تمتد لمدة ستة أشهر.

من جانب أخر قررت الحكومة الجزائرية مساهمة منها في تحقيق بدء استغلال القمر اهداء برامج تمر عبر المحطة المركزية لتبادل البرامج الواقعة بالقرب من الجزائر العاصمة للبث والاستقبال خلال الفترة التجريبية.

ويصطدم تبادل البرامج على الرغم من ذلك بالمشكلة العامة المتمثلة في ارتفاع تكلفة الاتصالات اللاسلكية.

وقد أوصى المشتركون في الاجتماع هيئات التلفزيون الاعضاء في الاتحاد العربي للاتصالات اللاسلكية في هذا الصدد بمضاعفة جهودهم لدى حكوماتهم لاقناعها بضرورة الاقرار السريع لتعريفات تفضيلية للاتصالات التلفزيونية.

وفضلا عن ذلك اهتمت الندوة ببحث عدم انتهاء بعض الدول العربية من انشاء محطاتها الأرضية الضرورية لالتقاط البرامج المشتركة.

وذكر البيان ان التلفزيونات العربية يجب في اي حال من الأحوال ان تبدأ في التاريخ المحدد الفترة التجريبية لتبادل البرامج سواء كان ذلك باستخدام عربسات او وسائل البث الأرضي أو الشبكة الدولية للاقمار انتلسات.

احالة أوراق قتلة الى مفتي مصر

القاهرة - ق ن ا: قضت محكمة جنايات القاهرة باحالة أوراق قضية مقتل المواطن القطري عيسى مبارك أبو حماد للمفتي لاخذ رأيه في اعدام قاتليه ابراهيم محمد زكي علي وعبد العاطي محمود حلاوة.

وقررت المحكمة في جلستها أمس الأول تأجيل النطق بالحكم ضدهما وضد شريكتيهما أحلام سلامة علي وناهد يوسف علي الى يوم ١٨ الشهر القادم.

صباح الخير

الشبيهان

هي قذرة.
وهي تدخل غير بيتها وتسرق منه الطعام.
وهي تخرج في الليل وتقوم بعملها في غفلة عن الناس.
وهي اكتسبت مناعة على ما يبدو ضد كل محاولات قمعها او تغيير عاداتها.
وأنا لا أتكلم هنا عن قوات الاحتلال الاسرائيلية او الاسرائيليين عموما، بل عن الصراصير مع اقتراب الصيف لانها مثل الاسرائيليين (صيف ١٩٦٧ وصيف ١٩٨٢) تقوم بعملها القذر في الصيف.

والحقيقة ان الصراصير لا تشكل خطرا علينا مثل الاسرائيليين. بل ان ارتباطها بالقذارة في اذهان الناس خطأ لأن العلماء يصرون على انها من انظف حشرات الأرض... مما يضعف محاولة تشبيهها بالاسرائيليين، خاصة وانه رغم مرور ٣٥٠ مليون سنة على وجودها على ظهر الأرض - وفي باطنها - فانه لم يعرف عنها انها قامت بمذابح للنساء والأطفال والشيوخ.

واتوقف هنا قليلا لأقول للقراء ان وزارة الدفاع الاميركية نفسها أوحت لي بكتابة هذا المقال، فقد قرأت خبرا صحافيا نقلا عن ناطق عسكري قال ان حوالي مليوني صرصار تعيش وتعبث في ردهات البنتاغون ومكاتبه. وقد خصصت وزارة الدفاع ٦٠ الف دولار هذه السنة في حربها على الصراصير.

ولما كنت أعرف ان الصراصير متفشية في البيت الأبيض والكونغرس، مع وجود محاولات حثيثة لدحرها، فقد لاحظت ان الادارة الأميركية لا تحاول في الوقت نفسه ان تخلص نفسها من تفشي النفوذ الاسرائيلي في أوساطها، وانما تكتفي بالحرب على الصراصير، ربما لأن دحرها أسهل.

وقد بدأ النائب سيلفيو كونتي، وهو جمهوري من ماتشوستس، حملة لانقاذ مبنى الكونغرس من الصراصير اطلق عليها اسم جبهة سحق الصراصير، وهو اسم اجمل وقعا بالانكليزية لأنه يأتي موزونا. ولكن كونتي لم يشر بشيء الى تأسيس جبهة للخلاص من النفوذ اليهودي في الكونغرس.

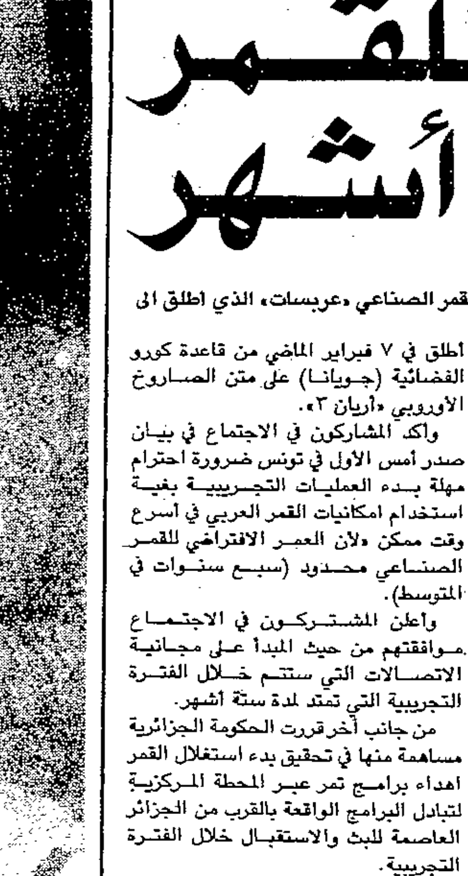
وعدت الى الكتب افتش فيها عن الصراصير - كمادة مكتوبة لا كأشياء حية لها ست قوائم - ووجدت ان العلماء يرجحون ان تظل حية بعد حرب عالمية نووية لأنها عادة ما تكتسب مناعة ضد اي سم يستخدم ضدها. فمثلا مادة د.د.ت. قتلتها في البدء ولم تعد تؤثر فيها الآن.

بل ان طبيب جيش نيرون استخدم مسحوقا مستخرجا منها كعلاج، وكان الفرنسيون والروس في العصور الوسطى يعتقدون انها تطرد الأرواح الشريرة من المنازل.

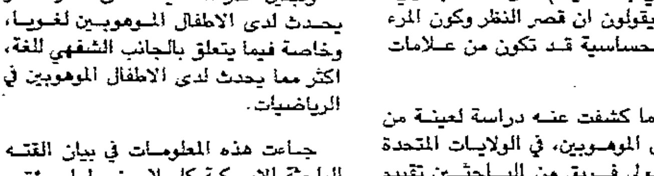
ولكن النظرة الى الصراصير تغيرت، وانا اكتب هذه السطور مع انعقاد مؤتمر علمي في واشنطن لمكافحة الصراصير.

وأرى ان مشكلة الصراصير بسيطة، وأهم منها انعقاد مؤتمر لدرس مكافحة النفوذ الاسرائيلي على الادارة الاميركية.

جهاد الخازن







هاتف الصم والبكم

فتاة تعرض الهاتف الخاص بالصم والبكم الذي انتجته شركة ايطالية وباستطاعة الصم والبكم التحدث عبره عن طريق طباعة ما يريدون وظهور ذلك على شاشة صغيرة امام الطرفين.

انت أعسر اذن... انت عبقري

نيويورك - ي.ب.ا: انت اعسر (اي عسراوي بالعامية) اذن انت عبقري: فالعلماء يقولون ان قصر النظر وكون المرء اعسر والحساسية قد تكون من علامات الموهبة.

هذا ما كشفت عنه دراسة لعينة من الاطفال الموهوبين، في الولايات المتحدة حيث تولى فريق من الباحثين تقييم الخصائص البيولوجية لاربعمئة من الاطفال الموهوبين في سن الثانية عشرة. وكان القياس في اعتبار الطفل موهوبا هو مستوى ادائه الدراسي واستعداده العالي للتحصيل.

وكشفت الدراسة عن حقائق تثير الفضول فعلا. فقد تبين ان ستة من كل عشرة اطفال من الموهوبين مصابون بقصر النظر. وهذه النسبة تعادل اربعة اضعاف المتوسط المتوقع طبيعيا.

وتبين الدراسة ايضا ان قصر النظر يحدث لدى الاطفال الموهوبين لغويا، وخاصة فيما يتعلق بالجانب الشفهي للغة، اكثر مما يحدث لدى الاطفال الموهوبين في الرياضيات.

جاءت هذه المعلومات في بيان القته الباحثة الامريكية كاميلا بينبو امام مؤتمر البيولوجيا العصبية في نيويورك. وقالت الباحثة المتخصصة في علم النفس بجامعة جون هوبكينز الامريكية ان نسبة الاعسر (اي العسراوي باللغة العامية) بين مجموع الاطفال الموهوبين بلغت ١٦ بالمئة اي ما يعادل ضعفي المتوسط العادي، كذلك تبين ان ثلثي الاطفال الموهوبين يعانون من حالة حساسية او حالة ذات علاقة باختلال جهاز المناعة في الجسم.

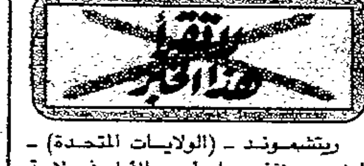
والنسبة هنا ايضا تعادل ضعفي المتوسط العادي.

المعلوم ان قصر النظر وكون المرء اعسر كانا من قبل من بين المؤشرات التي ربط الباحثون بينها وبين العبقرية.

وفي محاولة لتفسير هذه الظاهرة تقول الباحثة الامريكية ان هناك نظرية مؤداها ان ارتفاع منسوب ما يسمى بهرمون التيستوستيرون (اي هرمون الذكورة) في دماغ الجنين من شأنه ان يضعف نمو الجانب الايسر في الدماغ. والنتيجة المترتبة على ذلك هي زيادة قوة الجانب الايمن. ومعنى ذلك ايضا ان تزيد قدرات المرء الرياضية (اي علم الرياضيات) مع كونه اعسر، اذ من المفترض ان الجانب الايمن في الدماغ هو المسؤول عن هاتين الظاهرتين.

ويجدر بالذكر ان هرمون التيستوستيرون تفرزه غدد الذكر والانثى معا والفارق بين الاثنين هو كمية افراز الهرمون.





ريتشموند - (الولايات المتحدة) - ا ف ب: نفذ مساء امس الأول في ولاية فرجينيا (شمال غربي الولايات المتحدة) حكم الاعدام بالكرسي الكهربائي في شخص يدعى جيمس بريلي بعد ادانته بقتل ثلاثة اشخاص.

وقد وجهت الى بريلي (٢٨ عاما) تهمة اغتصاب وقتل سيدة حامل وقتل زوجها وابنها البالغ من العمر خمسة اعوام.

وكان شقيق بريلي لينورد قد أعدم في شهر اكتوبر (تشرين الأول) الماضي بتهمة القتل على نفس الكرسي الكهربائي.

ويعد بريلي الشخص الثاني والاربعين الذي ينفذ فيه حكم الاعدام منذ ان قررت المحكمة العليا معاودة تطبيق هذه العقوبة في الولايات المتحدة في ١٩٧٦.

منافق أفندي

مش عارف يادكتور...
من ساعة ماركبتولي قلب اصطناعي
وانا عاشق الغسالة الاوتوماتيك!
في رسالة القلوب الاصطناعية

في مؤتمر يعقد ببوسطن عرض أساليب معالجة العقم لدى الرجال والنساء

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

تشترك مصر في المؤتمر الدولي الثالث للعقم الذي سيعقد في مدينة بوسطن الأمريكية في المدة من ٢٧ ابريل الى ٣ مايو القادم وتحضره مجموعة كبيرة من أساتذة العقم في العالم يمثلون ٢٣ دولة.

وصرح الدكتور محمد فريد عبد اللطيف أستاذ الأمراض الجلدية والتناسلية بكلية طب عين شمس وممثل مصر في المؤتمر بأن الجمعية الدولية والجمعية الأمريكية للعقم ستشرفان على المؤتمر الذي يتضمن جلسات استماع لعرض أهم البحوث وطرق العلاج المستخدمة لحالات العقم عند الرجال والسيدات خصوصا الحالات النادرة والتي يصعب علاجها في بعض البلاد حتى يمكن لهذا الفريق العلمي من الأساتذة أن يقدموا رأيهم وخبراتهم والتي يمكن ان يستفيد منها المرضى في جميع انحاء العالم كما سيتم في المؤتمر عرض شرائح وافلام علمية عن بعض حالات العقم.

وأضاف الدكتور محمد فريد أن المؤتمر سيعتبر دورة تدريبية تخصصية تحتسب للاطباء المتدربين كما لو كانت دورة تدريبية مكثفة.

وقال انه سيشترك ايضا في المؤتمر الدولي عن الأمراض التناسلية الذي سيعقد في مدينة اتلانتا بولاية جورجيا الأمريكية ويبحث الأسباب الاجتماعية لهذه الأمراض وعلاقة هذه الأمراض بالسرطان كما يناقش المؤتمر أحدث طرق العلاج والتشخيص.

ويشترك في هذا المؤتمر ٨ دول هي مصر وفرنسا والولايات المتحدة وسويسرا وايطاليا واليونان واليابان وبريطانيا.

العثور على سائح سوري مصاب بجراح في باريس

باريس - ا ف ب: وجد سائح سوري يدعى ليون يعقوبيان ويبلغ من العمر (٥٠ عاما) وهو مهندس يعمل في مجال الاشغال العامة ويقيم في دمشق مصابا بجراح خطيرة في غرفته في فندق يقع بالقرب من الاوبرا في باريس.

وكان السائح السوري قد وصل الى باريس مساء الأربعاء الماضي قادما من نيويورك، وقد وجدته احدى العاملات في الفندق الكبير فاقدا الوعي في غرفته.

وكان قد أصيب برصاصة في رقبته وبطعنتي سكين في صدره. وعلم من مصدر مسؤول انه نقل الى المستشفى في حالة خطيرة للغاية.

وجدير بالذكر ان مفوض البوليس في الحي أبلغ بهذا الحادث على الفور وتولت فرقة مكافحة الجريمة التحقيق.

وذكر مصدر بوليسي انه لم يعرف بعد ظروف او دوافع هذا الاعتداء.

مصاصة مخدرة للاطفال...

باريس - ا ف ب: فكر اطباء التخدير الامريكيون في اسلوب جديد لتخدير الاطفال الذين يخافون عادة الحقن واقنعة التخدير فابتكروا وسيلة جديدة لتخديرهم بواسطة «مصاصة مخدرة».

ويعكف اطباء التخدير بجامعة يوتاه حاليا على دراسة مدى فاعلية هذه «المصاصة» التي تحدث احساسا بالاسترخاء والدفء.

وذكرت مجلة «تريبيون» الطبية انه لن يتم الموافقة على هذه الوسيلة الجديدة الا بعد تجربتها على ٢٠ متطوعا.

نكتة اليوم

سيارة تقليد

- الزوج: اختاري الهدية التي تناسبك؟ هل يعجبك عقد اللؤلؤ؟
- الزوجة: السيارة افضل.
- الزوج: اسف... ما في سيارة تقليد.

من القارىء
محمد كامل حلمي

... الصباح

اللغز (٢)

تريد ان تفهم المرأة يا عزيزي حاضر.

وقد سألتك لمن اي امرأة تقصد. وعددت لك عشرات من انواع المرأة. ولم يمهلني ربك، ولم انتظره. وستتفق على ان ما تسأل عنه هو المرأة كجنس.. او عن جنس للمرأة.. او عن مبدأ الكائن الرائع الذي يرحمنا الآن معشر الرجال ويرحمنا وينادي باننا افسدنا في الارض وحولناها الى لعبة ذرية.. والى مقبرة للموت.. والى ساحة للقتال.. والى مستودع للتلوث..

ستتفق على انك تسألني عن ليلى وعزة ولبنى والخنساء، عن كليوباترا ونفرتيتي وشجرة الدر. عن ماري انطوانيت وجان دارك وسيمون دي بوفوار، عن مارلين مونرو، وبرجيت باردو. وعن مسز تاتشر ايضا.. عن المرأة التي هي مؤنث في اللغة العربية.. مربوطة اسما بالتاء المربوطة.. او بعلامة التأنيث كيفما تكون.. عن المرأة الام.. المرأة الاخت.. الزوجة.. الحبيبة.. الزميلة.. عمن اذا احببتك حولت حياتك الى نعيم عظيم او جحيم اليم.. عمن اذا رضيت رقصت الازهار وتلوى النسيم.. واذا غضبت ذبلت الازهار وسكت الهواء..

عن اسرار هذه تسألني يا عزيزي ؟!!

لماذا لم تسأل غيري.. سامحك الله.. اذن لارحتني من عشرات الالوف من قارئات «الشرق الاوسط» وهن ينتظرن لحظة الاعتراف.. لاشهار الخناجر والسيوف والكفوف للانقضاض على شخصي الضعيف او المضعوف - حرصا على السجع المباح.. لارحتني يا عزيزي.. اراح الله قلبك.. ولكني - من اجل خاطرك فقط - سأقف على المنصة لا قول كلمتي.. فقط اسمح لي ان استعد كما يستعد المحكوم عليه بالاعدام ويطلب اخر ما في نفسه

تسألني عن اخر ما في نفسي !!

ان ترضى عني ليلى وعزة ولبنى والبزابيث.. الى اخر الكشف الذي سبقت به هذه السطور

ان ترضى عني حواء.. ونتحدث غدا...

عبد الله باجبير

